سلسلة الكامل / كتاب رقم 591 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي)

بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي

مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول /950 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، ورحمة ورضوانا علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأ سمع مِنِّي حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ روي ابن حبان في صحيحه (280) عن بلال بن الحارث أن رسول الله قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلي يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم يلقاه . (صحيح)

_ قال الإمام الذهبي (أفما لك عقلٌ يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ! ، وإنما تبعناك في ذِكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيِّف ما قِيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ..) (ميزان الاعتدال للذهبي / 3 / 140) ، وذلك في كلامه عن العقيلي لأنه أورد الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديثٍ واحد ظن أنه أخطأ فيه .

_ وقال (يعجبني كلام أبي زرعة كثيرا في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جرَّاج) (سير أعلام النبلاء للذهبي / 13 / 81) ، وجراح أي كثير الجرح .

_ وقال (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274)

_ وقال في أثناء كلامه عن محمد بن الفضل عارم السدوسي الثقة الحافظ (.. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عارم ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم !) (ميزان الاعتدال / 4 / 8)

_ وقال الإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب في عدد من الرواة (أفرط فيه ابن حبان)

_ وقال الإمام ابن الملقن في أثناء كلامه عن سويد الجحدري (أسرف فيه ابن حبان) (البدر المنير لابن الملقن / 2 / 449)

_ ينقسم الأئمة في كلامهم علي الرواة وجرحهم إياهم إلي نوعين ، متشدد ومعتدل .

_1_ النوع الأول : المتشددون في الجرح ، وهم أئمة متعنتون في الجرح ويتكلمون في الراوي بأدني شئ يقع منه ، ويتكلم بعضهم في الراوي بسبب حديث واحد يظنون أنه أخطأ فيه .

وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون تابَعَهُ علي روايته آخرون ، ويكون الإمام الذي تكلم فيه هو المخطئ .

وهؤلاء قليلون مقارنة بمجمل الأئمة ، ومن هؤلاء : العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني وشعبة ويحيي القطان والجورقاني وغيرهم .

وجرح هؤلاء يجب عدم أخذه هكذا بإطلاقه ، بل لابد لزوما النظر في أقوال الأئمة الآخرين في نفس الراوي وفي أسباب جرحهم لمن جرحوه ، وإن جرحوا راويا لأجل إسناد قالوا أخطأ فيه فينبغي النظر فيما له من متابعات وشواهد قبل الأخذ بجرحهم .

وفي المقابل تجد توثيق هؤلاء أعلي التوثيق مطلقا ، فمن يكون متعنتا في الجرح ويضعف الراوي أو يتكلم فيه بغلطة واحدة لك أن تري قدر الراوي الذي يقول فيه هؤلاء أنه ثقة .

ولذلك تجد الراوي الذي يصفه أبو حاتم والعقيلي والنسائي وغيرهم بأنه ثقة لا يكاد يسقط بل ولا تكاد تجد له أصلا رواية أخطأ فيها أو إسنادا أخطأ فيه .

_2_ النوع الثاني : المعتدلون في الجرح ، وهم الذين يعتدلون في الكلام علي الرواة ويفرقون بين درجات الثقات ودرجات الصدوقين ودرجات الضعفاء ونحو ذلك .

وكذلك لا يضعفون الثقة أو الصدوق بخطأ واحد يقع فيه أو خطأين ، فإن ثبت ثبوتا أن أحد الثقات أخطأ في إسناد حديث فيقولون هو ثقة أخطأ في الإسناد الفلاني أو الحديث العلاني ولا ينزلونه هكذا إلي جرح مطلق أو تضعيف عام . وهؤلاء هم الغالبية من أئمة الجرح والتعديل والكلام علي الرواة .

_ ومن المؤسف الموجع أن تنتشر اليوم أقوال المتعنتين في الجرح علي تعمُّدٍ من أكثر المتكلمين ويُخفُون أقوال المعتدلين حتي يَسلَم لهم جرحهم للرواة وتضعيفهم للأحاديث ! .

فيقول قائلهم الراوي فلان ضعفه الإمام علان ويسكت ! ، فتظن أن الراوي ضعيف فعلا ، لكن يختلف الأمر تماما حين يعرض لك أقوال غير هؤلاء من الأئمة في الراوي .

_ فلك أن تري مثلا إن قال لك الراوي وثقه الأئمة ابن المديني وابن حنبل والعجلي والبخاري والترمذي والبزار وأبو زرعة وابن معين وعشرات غيرهم .

ثم يقول لك لكن تكلم فيه أبو حاتم ، هل يكون الأمر سواء وحال الراوي تكون في ذهنك هي نفسها حين لا أذكر لك أحدا ممن وثقه وأذكر لك فقط من ضعفه ؟! .

_ ويأتي الواحد منهم علي الرواة فيأخذ دوما بأشد جرح يقال فيه بغض النظر عن قائله وعن سببه وعن صحته وعن الأئمة الذين وثقوا الراوي ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه واحد فهو عندهم ضعيف .
وإن ضعف الراوي عشرون إماما وتركه واحد فهو عندهم متروك .

ولا أدري أي علم في ذلك أصلا ، فأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ، فأين النظر في مراتب الأئمة ودرجاتهم في الجرح ، وأين النظر في صحة الجرح وأسبابه والأحاديث التي تكلم في الراوي بعض الأئمة بسببها وهل يصح جرحهم بسببها أم لا ، وأين النظر في المتابعات والشواهد ، وأين وأين .

فمجرد أخذ أشد جرح في الراوي يستطيعه كل أحد ، وأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ويصير إذن إماما يستطيع الكلام علي الأحاديث النبوية ! .

_ وكذلك المثل في الرواة الذين ضعفهم بعض الأئمة ، فتجد المتعنتين في الجرح المتشددين شدة عجيبة في الحكم علي الأحاديث يعرضون لك أيضا ومباشرة أقوال الجارحين بل وأشد الجرح .

فيأتي أحدهم علي الراوي فيقول لك تركه الدارقطني واتهمه ابن حبان ! .

فتقول حين تقرأ ذلك ولماذا لم تذكر أن الراوي أيضا وثقه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم ، وضعفه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم .

فهل يكون الأمر سيان ! ، فيختلف الحكم جدا وتتغير النظرة والرؤية كلها حين تعلم أن الرجل وثقه أئمة أكابر وضعفه أئمة آخرون لبضعة أخطاء يكون وقع فيها أو اختُلِف فيها ، وأن من تركه من إمام أو اثنين مخطئون شديد الخطأ .

_ وتكاد تجد هذا منهجا معمولا به عند فريقين .

_ فريق منسوب إلي أهل الحديث والمشتغلين بالعلم في المجمل لكنهم يميلون إلي جانب المتعنتين في الجرح المتشددين في الحكم ، ويميلون دائما إلا في النادر بعد النادر إلي ترجيح جانب الجرح والتضعيف أياً كان الموثقون وعددهم وقدرهم .

وبعضهم وإن كان منسوبا إلي العلم يكثر من ذلك كثرة تجعلك في ريبة نحوه وتدفعك للتساؤل حول الدافع وراء فعله ذلك وتقول لماذا يفعل هذا ؟! .

وليس في ذلك شئ من علم ، وكم أفضي ذلك إلي كلام في أحاديث ثابتة صحيحة لمجرد خطإ إمام في جرح أحد الرواة ! .

فهؤلاء يبنون أحكامهم ويعتمدون في مذاهبهم علي الزلات والأخطاء ! . ولك أن تري مثلا إن تعامل أحدهم بهذا المنهج في الفقه ! . وصدق الأئمة حين قالوا من أخذ بزلَّاتِ العلماء اجتمع فيه الشر كله .

بل ولك أن تري إن أنكر أحدهم بعض الآيات في القرآن بحجة أن بعض الصحابة أنكروها قبل ثبوت تواترها ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

_ والفريق الثاني المنافقون الذين يتعاملون مع الأحاديث النبوية بالمزاج والهوي ، فإن أعجبه الحديث ووافق مزاجه فهو صحيح معمول به وإن أتي من طريق آحاد متروكة ، وإن لم يعجبه الحديث ولم يكن علي هواه فهو متروك مهجور وإن أتي من عشرين طريقا صحيحة .

ويتمحكون بكل تمحكٍ ممكنٍ حتي يتظاهر الواحد منهم بأنه قائم بالعلم متبع لأئمة الحديث ، فإن وجد جرحا في أحد الرواة من هؤلاء المتعنتين فيأخذ به مباشرة ولا قيمة لكل الأئمة الموثقين وإن بلغوا مائة إمام .

وقد أفردت أمثلة علي ذلك في بعض الكتب السابقة ويأتي ذكر بعضها .

_ وسرد الإمام الذهبي في رسالته (ذِكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل) نحو سبع مائة (700) إمام ممن تكلموا في الجرح والتعديل ، ولا يكاد يكون فيهم من المتعنتين نحو عشرين إماما فقط ، والبقية من المعتدلين في الجرح .

_ أما التساهل فلا يكاد يوجد في أحد من الأئمة الأوائل أصلا . وزعم بعضهم أن قلة من الأئمة متساهلون في التصحيح أو تحسين بعض الأحاديث الضعيفة كالترمذي والحاكم والبيهقي .

وهذا خطأ شديد ، وإنما قلة من الأحاديث مختلف فيها وفي تحسينها ، وقد يضعفها أكثر الأئمة لكن يحسنها بعضهم كالترمذي والحاكم وغيرهم ، فيأتي بعض الجهلة والمتعنتين فيقولون هؤلاء متساهلون فلا يؤخذ بحكمهم علي الحديث ! .

بل وإن كثيرا مما انتقده بعضهم علي هؤلاء الأئمة يكون قولهم هو الصحيح ، ويكون من تكلم في الحديث من غيرهم من الأئمة إنما تكلموا في (بعض أسانيده) وليس في (الحديث ذاته) والفرق شديد بين تضعيف إسناد وتضعيف حديث .

وكذلك هؤلاء الأئمة المعتدلون في الجرح والتعديل قد يختلفون أحيانا في بعض الرواة فهل كان ذلك حاكما علي من ضعَّفَ الراوي بأنهم متعنتون أو حاكما علي من وثقه بأنهم متساهلون ! .
فالحكم إنما يكون بالمجمل والعموم وليس بالاختلاف في بضعة أحاديث ورواة .

مع تفصيلٍ في المستدرك للحاكم لبضعة أخطاء وقعت فيه وله في ذلك العذر القائم وانظر في ذلك كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

وأما في القرون المتأخرة عنهم فنعم قد ظهر التساهل من بعضهم بلا شك .

_ وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بعض الأحاديث التي اشتهر عند كثير من الناس ضعفها بل وبعضها يشتهر عنه أنه متروك ومكذوب مع أنها أحاديث صحيحة وحسنة .

وبعض المشتغلين بالحديث في العهد القريب لهم شهرة واسعة ولأحكامهم علي الأحاديث انتشار كبير فأفردت بعض الكتب السابقة في تصحيح بعض ذلك .

ومن هؤلاء المشهورين الشيخ محمد الألباني ، وهو من المتعنتين في الحكم علي الأحاديث وممن يميلون بصورة شبه دائمة إلا في النادر إلي اختيار أشد جرحٍ يقال في الراوي بغض النظر عن قائله وعن صحته وعما يكون في الراوي من توثيق .

_ بل وكثيرا ما كان يعتمد علي المختصرات فقط ، فكثيرا ما كان يحكم علي الرواة بناء علي كتاب (تقريب التهذيب) لابن حجر وكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي ، وهذه كتب شديدة الاختصار في الكلام علي الرواة ، وهي مفيدة في المراجعة والبحث ،

لكن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها عند التفصيل والنظر في الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا ، فلابد للعودة للكتب التي تذكر أحوال الرواة تفصيلا ، أما أن يحكم أحدهم علي ألوف الأحاديث بمجرد الاعتماد علي كتابين مختصرين ! .

وانظر كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

_ لكن رغم شدته في الجرح وتعنته علي الرواة فلم يبلغ في التعنت درجة رجل آخر مشهور وهو محمد الأعظمي .

وكان رجلا من أهل العلم بالحديث والمشتغلين فيه وله كتب مشهورة متداولة . لكنه كان متعنتا جدا في الحكم علي الأحاديث ومتشددا في جرح الرواة ، وبلغ في ذلك درجة تجعل المرء أحيانا يتسائل حول الدافع وراء ذلك ! .

وأشهر كتبه كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب علي أبواب الفقه)

وهو من أشهر الكتب الحديثة التي جمعت الأحاديث النبوية ورتبها علي الأبواب من عقائد وفقه وتفسير ونحو ذلك . ولا أعلم كتابا يقاربه إلا كتاب (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد) للأستاذ صهيب عبد الجبار . وفيه ما فيه أيضا لأنه يعتمد علي أحكام الألباني .

_ لكن الأعظمي كان في أحكامه علي الأحاديث شديد التعنت ، ووقعت منه أخطاء فاحشة .

_ وكذلك زعم بالكذب في عشرات الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ، ويكون هؤلاء الرواة مختلف فيهم بين الأئمة بين توثيق وتضعيف ، بل وبعضهم يكون الخلاف فيه مشهور جدا إلي درجة أن الجاهل به لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث أصلا .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ وكذلك أتي علي عدد ليس بالقليل من الرواة المتفق علي ثقتهم وصحة أحاديثهم فأنزلهم إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . أحيانا بدون أي داعٍ ولا سبب ، وأحيانا بتقليد غريب لابن حجر في كتابه تقريب التهذيب تقليداً لا يصدر إلا من مبتدئ في علم الحديث ! .

وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . ولو نظر فيهم ولو نظرة بسيطة سريعة لعرف خطأ ابن حجر

في قوله وأنهم ثقات متفق علي ثقتهم . فعاد هذا الأمر أيضا كما قلت قبل بضع صفحات أنهم يبنون أحكامهم علي الزلات والأخطاء ! .

_ وكان أحيانا حين يريد أن يؤكد كلامه علي بعض الأحاديث أنها مكذوبة يأتيك بقول رجل مثل ابن تيمية ويخفي عنك أقوال عشرات الأئمة الأكابر الذين خالفوه وصححوا الحديث ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

_ وإنْ كان هذا حال أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث فكيف بمن دونه ! .

_ وإنَّ الرجل كان له عمل كثير طيب في علوم الدين عموما وعلم الحديث خصوصا ، لكن هذا بحد ذاته أيضا يجعل الخطأ من مثله شديدا ويفضي إلي ضرر شديد ،

فإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفي بفحش حالهم وسوء فعالهم وظهور نفاقهم دليلا عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وكذلك يغلب علي ظني أن بعض تلك الأخطاء وقعت ممن كانوا يساعدونه ويعملون معه علي الكتاب . وهذا أمرٌ قد اشتُهِر وبعض من عاونه حاصلون علي الدكتوراة . لكنه لم يذكر أحدا منهم في الكتاب فليس سبيلٌ لأخطاء الكتاب إلا أن تعلق به هو .

وقارن ذلك مثلا بتحقيق (مسند أحمد بن حنبل) بتحقيق بعض الأساتذة والمحدثين أيضا لكنهم كانوا يذكرون في أول كل جزء من قام بتحقيقه والعمل عليه والحكم علي أحاديثه مع بقاء الإشراف العام لشخص واحد .

وكذلك في كل كتبي بلا استثناء أعمل عليها وحدي ولا يساعدني في حرفٍ منها أحد ، ولو أعانني فيها أحد ولو في مجرد ترقيم الأحاديث لذكرته ، فكل كتبي من أول حرف في أول الكتاب إلي آخر حرف فيه بما في ذلك الترقيم والتظليل ونحو ذلك إنما هو عملي وحدي .

ثم يأتي هذا فيساعده عدد في كتاب كهذا وفي مسألة كالحكم علي الرواة والأحاديث ولا يذكر أسماءهم علي الكتاب ولو مجرد ذِكر ! .

لكن علي كلٍ فطالما رضي العاملون بهذا فشأنهم وتنسب المزايا والعيوب للأعظمي . لكن كان لابد من هذا التنبيه لثلاثة أسباب .

_ السبب الأول أن في الكتاب أخطاء فاحشة في الحكم علي الرواة والأحاديث فكان لابد من نسبتها إلي صاحب الكتاب ، وطالما أنه لم يذكر سواه فالتعصيب عليه .

_ والسبب الثاني أن في الكتاب تناقضات تؤكد أن العامل عليه ليس شخصا واحدا . ولست أقصد تغير حكم مثلا في مسألة فقهية فهذا لا إشكال فيه ، لكنه تناقضٌ في مسائل الاتفاق .

فيأتي في مسألة فيقول حكمها كذا (باتفاق الأئمة) وبعد بضعة مجلدات يأتي ذكرها مرة أخري فيقول حكمها كذا علي قول (جمهور الأئمة) ، والفرق شديد بين قول الأكثرين والاتفاق .

وتكرر ذلك في عدة مسائل وتأتي أمثلة في أنحاء الكتاب . ومثل تلك الأمور إنما تأتي لأن العامل علي كل مجلد شخص مختلف وكلٌّ حكم علي المسألة بما يري هو فيها .

_ والسبب الثالث أخطاء شديدة في مسائل العقائد والأحكام . فكان يذكر اختلافا في مسائل اتفاق ويذكر اتفاقا في مسائل خلاف . وهذه أخطاء لم يكن ينبغي أن يقع مثله فيها ، فلو ذكر علي كل مجلد من ساعده فيه لقيل لعل الخطأ منه وليس من الأعظمي رأساً وإن أشرف علي العمل . لكنه لم يفعل فحُمِلَت الأخطاء عليه .

_ وبسبب شهرة الكتاب وانتشاره عند كثير من الناس ، ولأنه كتابٌ جامع جيد للأحاديث النبوية ومرتب علي الأبواب آثرت أن أعمل عليه لتصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتعنتات في الحكم علي الأحاديث .

والكتاب في نحو اثني عشر (12) مجلدا . ونصفها علي الأقل كلام علي الرواة والأسانيد . وهذا جعل الكتاب مستصعبا عند كثير من الناس ممن ليس يهمهم البحث عن ذلك والنظر فيه بعد معرفة صحة الحديث .

وكذلك ليته كان كلاما حسنا معتدلا ، بل كان فيه تقصير ظاهر في جمع طرق الأحاديث وتعنت شديد في جرح الرواة وغير ذلك . لكن علي كل فالكتاب اختصره بعضهم وأخرج نسخة من الكتاب محذوفة الأسانيد وما يتعلق بها .

_ والرجل قد أفضي إلي ربه ويجري عليه ما يجري علي موتي المسلمين ، لكن كتبه مشهورة متداولة وخاصة بين الشباب والحدثاء فلابد من النظر فيها وبيان ما فيها من خطأ .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني) و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين)

و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني)

و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي)

و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني)

و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم)

و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين) و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد بن حنبل) و(نسخة إبراهيم بن طهمان)

_ آثرت أن أتبع ذلك بالعمل علي كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل) لتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الأعظمي .

والكتاب أذكره كما هو بترتيبه وجميع ما فيه من آيات وأحاديث ، وكذلك أبقي علي تبويبات الأعظمي وكلامه الذي يذكره بعد بعض الآيات والأحاديث مما فيه شرح لغوي أو بيان حكم فقهي ونحو ذلك .

وإنما حذفت الأسانيد وما يتعلق بها فقط ، وأذكر بعد كل حديث درجته من الصحة والضعف .

وكذلك الأحاديث التي ذكرها الأعظمي ليبين أنها ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة ، فذكرتها كلها لكن مع تصحيح الحكم عليها ، سواء أصاب الأعظمي في الحكم عليها أو أخطأ .

فكل حديث ورد ذكره في الكتاب أبقيت عليه وبينت درجته من الصحة والضعف . ولست أذكر كلام الأعظمي إلا قليلا حين أريد بيان خطإٍ شديد في كلامه .

وسأخرج الكتاب في أجزاءٍ تِباعاً ، وهذا الجزء الأول منه وفيه نحو تسع مائة وخمسين (950) حديثا . منها نحو عشرين (20) حديثا ضعيفا وحديث واحد مكذوب والباقي أحاديث صحيحة وحسنة .

_ ولا أعلق علي الأحاديث إلا نادرا ولا أعلق علي ما ينقله الأعظمي من أقوال الأئمة وأحكامهم الفقهية إلا أن يكون نقل شيئا فيه خطأ شديد يجب التنبيه عليه .

_ وكذلك كعادتي في كل كتبي أجعل لأول كل حديث علامة ملونة ، وأقسّم الأحاديث الطوال إلي فقرات صغيرة ، كل فقرة نحو أربعة أسطر ، وذلك لتسهيل القراءة .

__ ادعاء اتفاق الأئمة علي تضعيف بعض الرواة :

زعم الأعظمي في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) وأكثرهم مختلف فيه وفيهم توثيق كثيرٌ ظاهر من بعض أكابر الأئمة ، بل وبعضهم الخلاف فيه مشهورٌ جدا إلي درجة أن الجاهل به ينبغي ألا يتكلم في الأحاديث أصلا .

ومثل ذلك يكون بين أمرين .

_ الأمر الأول : إما أنه كان علي علمٍ بأقوال الأئمة في هؤلاء الرواة وبأنهم علي الأقل مختلف فيهم وفيهم توثيق صريح من عدد من الأئمة ومع ذلك يتعمد أن يخفي ذلك بل ويعكسه فيقول ضعفاء باتفاق ! .

فهذا بحد ذاته يجعل في النفس ريبةً منه ويجعل الآخذ عنه في حذرٍ شديد من نقولاته وأقواله . وخاصة أن الرجل دكتور في علوم الحديث فهو يعلم جيدا الفرق الشديد بين الراوي (المختلف فيه) وبين الراوي (الضعيف باتفاق) .

_ الأمر الثاني : أن الرجل لم يكن يعلم أصلا أن هؤلاء الرواة مختلف فيهم وهذه أيضا شديدة لأنه حينها كيف يكون مثله دكتورا في علوم الحديث وهو يجهل كثيرا مما يعرفه المتوسطون من الطلبة في علوم الحديث .

وإن وقع هذا منه مرة هنا وأخري هناك لقال القائل سهو وخطأ لا يسلم منه أحد ، لكن ذلك تكرر في رواة كثيرين وذكره في بعض الرواة عدة مرات فالرجل قطعا لم يفعل ذلك سهوا ولا خطأ بل هو فاعلٌ ذلك علي تعمد .

_ وعلي أي الأمرين كان الرجل فهذا يدفع المرء لتساؤلٍ مباشر وهو ماذا كان الدافع عنده ليفعل ذلك ؟ وماذا كان في ذهنه وهو يكرر ذلك في مئات الأحاديث ؟! .

_ والألباني مع تعنته في الجرح وتشدده في الحكم علي الأحاديث كان أرحم بكثير من الأعظمي ومن يتبعه في أقواله وأحكامه ، فالأعظمي بلغ درجة من التعنت شديدة .

_ ومع تعنته الشديد لم يكن يكتفي بعرض قوله في الراوي وحكمه علي الحديث بل كان يتهم الأئمة الأوائل المخالفين لقوله بالتساهل وأنهم يتساهلون في الحكم علي الأحاديث ! .

وكذلك إن أتي بعلةٍ في الحديث تدفعه إلي تضعيفه يقول وفي الحديث علة خفية لم يعرفها الأئمة فلان وعلان وتلان فصححوا الحديث ! حتي أتي هو بعلمه المتين ليخبر الأئمة بعلم العلل ! .

وما دري الرجل أنه هو المتعنت المتشدد والأئمة المصححون لتلك الأحاديث هم المعتدلون وما دري الرجل أن تلك العلل التي يزعمها ويدعي أنها خفيّة ليست عللا وليست خفية لكن الأئمة لم يقيموا لها وزنا لأنها ليست إلا أوهاماً وشذوات .

__ أمثلة للرواة الذين زعم الأعظمي أنهم ضعفاء باتفاق أهل العلم :

هذه عشرة أمثلة من الرواة الذين ضعّفهم الأعظمي ولم يكتف بذلك بل كان يقول (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ! . مع أن فيهم توثيق من بعض الأئمة وبعضهم الخلاف فيه مشهور جدا ! .

_1_ المثال الأول : قرة بن عبد الرحمن المعافري .
قال الأعظمي (4 / 647) (قرة ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح قول من وثقه وأن الرجل أقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أسانيد .

قال فيه ابن حبان (من ثقات أهل مصر) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال الأوزاعي (ما أحدٌ أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ،

وروي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وحسّن أحاديثه كثير من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

وانظر للمزيد فيه كذلك كتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

_2_ المثال الثاني : الحارث بن عبد الله الأعور .
قال الأعظمي (5 / 779 ، و10 / 202) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه أحمد بن صالح (ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي بن أبي طالب) فقيل له قال الشعبي كان يكذب فقال (لم يكن يكذب في الحديث وإنما كان كذبه في رأيه) يعني بدعته ،

وقال ابن معين (ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ، وقال (ليس به بأس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) وضعفه في رواية ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن أحاديثه عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام الترمذي (فيه مقال ، ضعفه بعض أهل العلم) ، فلم يجعل تضعيفه حتي قولا لأكثر أهل العلم بل لبعضهم فقط ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_3_ المثال الثالث : سعيد بن بشير الأزدي .
قال الأعظمي (4 / 865 ، و5 / 547 ، و7 / 263) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق وإنما له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قال بعض الأئمة أنه أخطأ فيها .

قال فيه سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال دحيم (ثقة) ، وقال شعبة (ثقة) ، وقال أبو بكر البزار (عندنا صالح ليس به بأس) ، وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) ،

وقال ابن عدي (يهِمُ في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة) ، والرجل يحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، ومن تتبع أحاديثه ونظر فيما لها من متابعات وشواهد يصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ، وعلي كل فالرجل كما تري ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_4_ المثال الرابع : جابر بن يزيد الجعفي .

قال الأعظمي (6 / 443 ، و9 / 784) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل ليس مختلفا فيه فقط بل هو أقرب إلي الثقة وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه وكيع بن الجراح (ثقة) ، وقال شعبة (صدوق في الحديث) وقال (إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) ، وقال سفيان الثوري (ثقة) ،

وقال شريك القاضي (العدل الرضِيُّ) ، وقال زهير الجعفي (إذا قال سمعت فهو من أصدق الناس) ، وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه بذاتها ،

وعلي كل فالرجل كما تري فيه توثيق مطلق من أئمة أكابر وفيهم متعنتون مثل شعبة بن الحجاج ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_5_ المثال الخامس : عبد الرحمن بن أنعم الإفريقي .
قال الأعظمي (5 / 529 ، و9 / 515) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وأقصي أمره أن له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قيل أخطأ فيها .

قال أحمد بن صالح (هو من الثقات ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال أبو داود (يُحتَجُّ بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال سحنون المالكي (ثقة) ، وقال البخاري (مُقَارِب الحديث) ، وقال يحيي القطان وابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

وعمليا فأكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه وإنما له بضعة أحاديث معلومة تعد علي أصابع اليد الواحدة مختلف فيها وما سواها لا ينزل عن درجة الحسن بحال ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

ونقل الأعظمي عن ابن حبان أنه قال فيه (يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) ، فما أبلده من نقل وما أفحشه من جرح ويعتمد فيه علي ابن حبان الذي صدق الإمام الذهبي حين قال فيه (ابن حبان ربما قصب أي جرح الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_6_ المثال السادس : قيس بن الربيع الأسدي .
قال الأعظمي (2 / 453 ، و6 / 235 ، و12 / 428) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه ثقة وإنما تغير حفظه في آخر عمره فقط .

قال فيه ابن شاهين (يجب التوقف فيه وهو عندي في عداد الثقات) ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك القاضي (ما ترك بعده مثله) ،

وقال شعبة (ثقة) وقال (أدركوا قيساً قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة) ،

وغير ذلك من أقوال الأئمة فيه ، والرجل لا ينزل عن درجة الصدوق حسن الحديث بحال وإنما يتوقف بعض الأئمة فيمن روي عنه بآخره لما قيل من تغير حفظه ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به) . وأما تغير الحفظ فممكن ، وأما الإدخال فخطأ وليس يثبت واعتمد قائلوه علي حكاية واهية لا مستند لها ،

وكم من رواة ثقات وصدوقين تكلم فيهم بعضهم بحكايات واهية ، وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لم يكن يمحص ويدقق كما في كثير من كتبه الأخري بل كان يحاول أن يجمع بين جميع الأقوال التي تقال في الراوي ! فوقع في أخطاء كان ينبغي بمثله أن يتجنبها .

وعلي كل فالرجل كما تري فهو مختلف فيه علي أقل القليل ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_7_ المثال السابع : مجالد بن سعيد الهمداني .
قال الأعظمي (5 / 626) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين مختلف فيها .

قال فيه العجلي (جائز الحديث حسن الحديث) ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال يعقوب بن سفيان (صدوق) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (تغير حفظه في آخر عمره) ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

بل وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين حديثه إلا بضعة أسانيد مختلف فيها ، ثم يأتي الأعظمي ليقول لك ضعيف باتفاق ! .

_8_ المثال الثامن : نجيح بن عبد الرحمن السندي .
قال الأعظمي (7 / 70) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، والأقرب أنه صدوق ساء حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث .

قال فيه أبو نعيم (كيِّسٌ حافظ) ، وقال أبو حاتم (صدوق) لكن قال أيضا (صالح لين الحديث الحديث محله الصدق) لكن هذا من أبي حاتم وهو من هو في التعنت ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال الساجي (كان صدوقا إلا أنه يغلط) ، وقال الترمذي (قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حفظه) ، وقال أبو زرعة (صدوق في الحديث وليس بالقوي) ،

وقال أبو يعلي (احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث) ، ومراده بذلك أمران ، الأمر الأول أن الرجل كان صدوقا علي الأقل قبل أن يتغير حفظه في آخر عمره ، والأمر الثاني أن الرجل كان إماما وعَلَماً من أعلام المغازي وحفظه لها كان يفوق حفظ الأحاديث الأخري ،

والرجل عمليا مختلف في أحاديثه ، فبعض الأئمة يحسنها بمفردها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسّنها بالمتابعات والشواهد ، وعلي كل فالرجل ليس ضعيفا باتفاق هكذا مطلقا كما زعم الأعظمي .

_9_ المثال التاسع : زيد بن الحواري العمي .
قال الأعظمي (6 / 37) (ضعيف باتفاق أهل العلم)
وقال (12 / 113) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن الدارقطني كان حسن الرأي فيه)

وقال (6 / 213) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن البزار والدارقطني كانا يحسنان الظن به فقالا صالح)

وأقول لما وجد الإمام البزار والإمام الدارقطني يخالفانه زعم أنهما كانا (يحسنان الظن) بالرجل ! . وكيف يزعم اتفاقا في جرح رجل ويخالفه الدارقطني والبزار ، بل ولم يتفردا ب(إحسان الظن) الذي يزعمه .

قال أبو بكر البزار (صالح) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ،

وعمليا أيضا هو مختلف فيه فبعض الأئمة يحسن أحاديثه بذاتها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسنها بالمتابعات والشواهد ،

ولذلك قال فيه الإمام الذهبي (مُختَلفٌ في توثيقه والأكثرون علي تضعيفه) ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_10_ المثال العاشر : عباد بن منصور الناجي .
قال الأعظمي (8 / 112 ، و9 / 785) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين قيل أخطأ فيها .

قال فيه يحيي القطان (ثقة) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وعمليا فيحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، رُمِي بالقَدَر ، وكان يدلس وتغير بآخره) ،

فهو كعادته في كتابه التقريب يحاول أن يجمع بين كل ما قيل في الرواة ، وأما وصفه بالتدليس فخطأ شديد وحتي علي التنزل بثبوته فإنما كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، وعلي كل فالمراد أنه لم يطلق عليه الضعف كما في غيره من الرواة ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_ وهناك أمثلة أخري لكن هذه عشرة أمثلة تبين المراد . فكان الأعظمي يزعم في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم ليسوا ضعفاء فقط بل وباتفاق أهل العلم ، ويكون ذلك كذبا محضا وتعنتا مريبا ويكون هؤلاء الرواة مختلف فيهم علي أقل القليل .

ولذلك غير غريبٍ منه أن يأتي علي رواة ثقات باتفاق وليس فيهم جرح أصلا فينزلهم هكذا بمزاجه إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . وهذه ثلاثة أمثلة .

_1_ المثال الأول : ميسرة بن حبيب النهدي .
قال الأعظمي (4 / 79) (ميسرة بن حبيب صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه وتصحيحها ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! علي عادته في الكتاب يريد أن يجمع بين كل ما يقال في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن أبا حاتم الرازي قال فيه (لا بأس به) ! ،

وهذا ليس بجرح أصلا ، وأبو حاتم أيضا من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ولو وجد للرجل غلطة واحدة لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته ، وكذلك أقرانه في التعنت كالنسائي وابن معين قالا في الرجل (ثقة) مطلقا ، ولذلك أصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ثقة) .

فأين تحقيق الأعظمي في الرواة وبحثه فيهم ولو مجرد بحث بسيط ! . وأين تحقيقه في الرواة وهو دوما يقلد أشد جرح يقال في الرواة ويقلد أقوال ابن حجر في التقريب ! .

_2_ المثال الثاني : عمير بن يزيد الأنصاري .
قال الأعظمي (1 / 404) (عمير بن يزيد الأنصاري صدوق كما في التقريب)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن نمير (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال الطبراني (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (كان هو وأبوه وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض) ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! ، وذلك علي عادته في كتابه حين يريد جمع كل الأقوال التي قيلت في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن ابن المديني قال فيه (شيخ) ،

وليس هذا بجرحٍ أصلا ومراده أنه لم يكن كثير الحديث ، وصَدَقَ فالرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط ، ولذلك لخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) ، وصدق .

فأين تحقيق الرجل في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_3_ المثال الثالث : المنهال بن عمرو الأسدي .

قال الأعظمي (4 / 321 ، و4 / 327) بعد حديث (إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه صدوق)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح يعتد به أصلا ! . قال فيه النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني (صدوق) ، وروي له البخاري في صحيحه ، ولم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديث الرجل .

لكن ورد أن شعبة بن الحجاج تكلم فيه لأنه سمع صوت غناء من داره ! . وهذا ليس بجرح أصلا فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله ولعله فليس هذا بجرح يعتمد أصلا .

لكن ابن حجر كعادته في كتابه تقريب التهذيب قال (صدوق ربما وهِم) ، مع أنه هو نفسه قال عنه في هدي الساري (تُكُلِّم فيه بلا حجة) ،

ويقصد أن العقيلي ذكره في الضعفاء ! وهذا العقيلي الذي هو أشد الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلي درجة أن ذكر الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديث واحد فقط ظن أنه أخطأ فيه حتي علق عليه الإمام الذهبي قائلا (أفَمَا لك عقلٌ يا عقيلي !) .

فأين الجرح الذي اعتمده في الرجل وأين تحقيقه في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_ فالرجل كان ينزل الثقات الذين حديثهم صحيح إلي درجة الصدوق الذي حديثه حسن بلا أي حجة ، وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! .

وكذلك أتي علي رواة كثيرين مختلف فيهم ، ويوثقهم بعض الأئمة ويضعفهم آخرون فيزعم كذبا أنهم ضعفاء باتفاق ! ، بل وبعضهم الخلاف فيهم مشهور جدا فلا أدري كيف يغفل عنهم من يدعي أنه بلغ في الحديث وعلومه مبلغا ! .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

__ التضعيف لعدم القدرة علي التأويل أو الجمع بين الأحاديث :

من الأمور المشتهرة حديثا ويقع فيها بعض المشتغلين بعلوم الحديث مسألة تضعيف حديث لعدم القدرة علي تأويله والجمع بينه وبين غيره من الأحاديث .

وكان ذلك في بعض الناس قديما لكنه اشتهر حديثا وغلب علي كثيرين وصاروا يتمحكون بالحجة البالية الواهية المسماة بنقد المتون وما هي إلا عبارة مُنمَّقة لقولهم الحديث لا يعجبني أو يخالف مذهبي ! . ويأتي مزيد كلام عن ذلك .

وكان الأعظمي ممن وقع في بعض ذلك . فكان يأتي علي بعض الأحاديث فيضعفها لأنها تخالف أحاديث ثابتة أصح منها .

وليته وقف عند ذلك فكان يمكن القول لعله ولعله وقد اعتمد علي أحاديث ثابتة صحيحة فيضعف الأحاديث التي لا تقاربها في درجة الثبوت والصحة . لكنه كان يضعف بعض الأحاديث بحجة مخالفتها لقول جمهور الأئمة في مسألة فقهية ! .

وفي هذا نظر شديد لأمرين .

_1_ الأمر الأول : أنه جعل قول جمهور الأئمة حجة بذاته ! ، بل وجعله حجة في الحكم علي الأحاديث ! . وهذا خطأ شديد وليس قول الجمهور بذاته هكذا حجة .

فإن قال ذلك في الاتفاق أو حتي في المسائل التي يكون الخلاف فيها من باب الشذوذ لكان لكلامه وجه صحيح معتبر لكن ليس في قول الجمهور .

بل وحتي الإجماع الثابت ليس بحجة في تضعيف حديث صحيح ، لكنه فقط يدل علي أنه منسوخ ، فيكون في المسألة حديثان والإجماع علي العمل بأحدهما فيكون الإجماع من الدلائل علي أن الحديث الآخر منسوخ وليس أنه ضعيف غير ثابت والفرق شديد .

_2_ الأمر الثاني : أنه يمكن للفريق الآخر من الأئمة القائلين بغير قول الجمهور في المسألة أن يقولوا الحديث حجة لنا ودليل علي قولنا فهو إذن صحيح ! .

وتصير حينها الأحاديث لعبة في أيدي المتفيقهة ، بل وتصير الآيات القرآنية ذاتها لعبة في أيدي العابثين والمنافقين ! . وكل من أعجبه تأويل قال به وكل من أعجبه حديث قال بتصحيحه وإن لم يعجبه أبدي فيه كل ما يمكن التمحك به للتضعيف ومن ذلك الحجة الواهية نقد المتن ! .

ولذلك فلابد من معرفة الفرق الشديد بين ثبوت الحديث وتصحيحه وبين العمل به ، وكم من حديث ثابت صحيح بل ومتواتر والعمل به منسوخ .

_ وأذكر مثالين من ضعف التأويل ، ليس لأنهما أشد الأمثلة وأضعف التأويلات ، بل لأن فيهما سبب غريب جدا لم أكن أظن أن يصدر من مثله .

_ المثال الأول : بعد أحاديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وهو حديث صحيح ثابت ، ذكر حديث (ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة) وقال

(فقوله (قبري) تعبير من أحد الرواة لبيان الواقع لا أنه من ألفاظ النبي ، إذ لم يكن قبره موجودا في ذلك الوقت ، وكذلك ورد ذكر القبر في أحاديث أخرى منها صحيحة ومنها ضعيفة وكلها يُحمَل على هذا المعنى) (9 / 392)

وهذا تضعيف غريب جدا بل وتضعيف بظنٍ محض ضعيف ! ، فيضعف الأحاديث الواردة علي هذا اللفظ لمجرد أن القبر لم يكن موجودا حينها ! .

وأقول بل ثبتت الأحاديث الواردة بهذا اللفظ وهي مروية عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وغيرهم .

وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك ! . وكم من حديث فيه إخبار عن أمور مستقبلية ولم ينطق بمثل هذه التعليلات الغريبة .

_ والمثال الثاني : قال الأعظمي بتضعيف أحاديث (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) ، وبعد أن تمحك بتعنت شديد في تضعيف رواتها قال فيها نكارة لأن تلك المسميات والفِرَق لم تكن موجودة في عهد النبي (1 / 705) .

وهذا تمحك بليد جدا ويدل فيما وراءه علي عقلية غريبة ! . وهل يحتاج النبي لوجود تلك الفرق حينها حتي يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث الخوارج مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

ولماذا إذن تصحح مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبار عن أمور مستقبلية تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعدد من السنين لا يعلمه إلا الله ! .

ثم حين تأتي أحاديث المرجئة والقدرية يقول لك لم تكن موجودة في عهد النبي ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

__ مسألة التنبيه علي بعض الأحاديث والآثار :

كتاب الأعظمي في الأصل ليس كتاب حديث فقط ، بل هو كتاب جامع للحديث وما يتعلق به ، فهو مرتب علي الأبواب ويذكر في كل باب بعض ما يرد فيه من الآيات والأحاديث ويعلق أحيانا علي ذلك بذكر بعض الأحكام الفقهية وأقوال الأئمة .

فلو كان الكتاب في الأصل كتاب حديث لقلنا الكتاب للأحاديث وتصحيحها فقط فلا إشكال أن لا يعلق علي الأحاديث المشكلة والأحاديث التي تحتاج لبيان تأويلها ونحو ذلك .

فكان الأعظمي يأتي علي بعض الأحاديث والآثار التي يجب أو علي الأقل ينبغي أن يعلق عليها فلا يعلق ولا يبينها ويذكرها هكذا مجردة فقط ! . وبعضها في عصر كهذا لا ينبغي أن يذكره ساكتا عليه كما كان بعض الأئمة يفعل قديما .

وأذكر مثالين بسيطين يتضح بهما المراد .

المثال الأول : في باب التخول بالموعظة والاختصار فيها ذكر حديث ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

ثم تكلم عنه باختصار شديد ولم يشرحه ولم يبينه ! ، بل وكلامه فيه يوحي أنه علي عمومه وكأن الأزمان لم تتغير ! .

وقد قال رسول الله كان في صحف إبراهيم علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . (حسن لغيره / الحلية لأبي نعيم / 544)

فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثيرٌ ميسور والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ونحو ذلك .

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكاً وهويً ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق .

وانظر كذلك كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ المثال الثاني : في باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله ،

أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) .
وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدِّثٍ قوما حديثا لا تبلغهعقولهم إلا كان لبعضه فتنة ، رواه البيهقي في المدخل (611))

وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام ، فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدينٍ بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دينا ! ، وإنما المراد أن يحدثهم بلغة وألفاظ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غير مراده .

__ عدد الأحاديث في الأبواب :

مما يجب التنبه له أن الأعظمي لم يجمع كل الأحاديث التي وردت في الأبواب التي يذكرها . ولم يدَّع أو يقل ذلك بشكل مباشر وإن كان عنوان الكتاب يوحي بذلك .

فهو إنما يذكر بعض الأحاديث فقط وأحيانا يذكر قلة من الأحاديث فقط . ولابد من التنبه لذلك حتي لا يظن ظانٌّ أنه جمع كل ما ورد في تلك الأبواب من أحاديث .

وقارن بين الأحاديث التي يذكرها في بعض الأبواب وبين كتبي السابقة التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في تلك المواضيع .

فانظر مثلا كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (264) (الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث)

وكتاب رقم (265) (الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث)

وكتاب رقم (410) (الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وغير ذلك كثير من الكتب السابقة فانظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

وفي ذلك أمران يجب التنبه إليهما .

الأمر الأول : أني في كتبي أقصد جمع كل الأحاديث الواردة في المسألة موضوع الكتاب . وإن فاتني شئ من أحاديث في بعض الأحيان فهو سهوٌ عنها وليس أنني أقصد عدم ذكر تلك الأحاديث في الكتاب .

وكذلك لا يفوتني من الحديث إلا القليل جدا . وفي بعض الكتب أقصد جمع الأحاديث التي تدخل في موضوعه بتأويل قريب .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

فذكرت فيه الأحاديث الواردة مباشرةً في هذا المعني وكذلك الأحاديث التي تدخل فيه بتأويلٍ قريب ، بخلاف الأحاديث التي يمكن إدخالها فيه بتأويل بعيد فلم أذكرها ونبهت علي ذلك في مقدمته .

بخلاف مثلا كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

_ الأمر الثاني : أني في كتبي أجمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة .

فطالما أن الحديث مرويٌّ في كتب الحديث بأنواعها وروي بإسناد وإن كان مكذوبا فأذكره في الكتاب . وفي كل كتبي لا أذكر حديثا في أي موضع من الكتاب إلا وبجانبه مباشرة بيان درجته من الصحة والضعف .

ولا أقول أن هذا منهج ينبغي اتباعه عموما لكل من يجمع الأحاديث في بعض المواضيع والمسائل وإنما أقول أن هذا منهج أتبعه أنا في كتبي فغرضي الأول فيها جمع كل الأحاديث المروية الواردة في المسألة موضوع الكتاب .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه مسألة نقد المتون حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الشديدة العجيبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحد في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلة ادعي فيها مدعون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبينوا مرادها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولابد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر ،

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرقا لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! ،

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها ، وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط ، وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة فقط ،

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف ،

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسْلم في الدنيا حديث لأنك دوما ستجد من يفعل فعلكم هذا ويدعي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! ،

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقطعا تجد في إسناده ضعفا بيّنا يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه ، أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوّله ! ،

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! ،

وهذه قصة غريبة جدا ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرج عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! .
وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يشترط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا قطعا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبة المذاهب ومتبعة الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كل فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد ،

وبهذه الحجة صار كل مذهب عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ولن يبقي في الدنيا حديث مقبول ! ،

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير ، فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

أفلم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلون لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل والصحيح أصلا أن تصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

_ وراجع للمزيد كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث)

وكتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

وكتاب رقم (260) (الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث)

وكتاب رقم (261) (الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث)

وكتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث)

وكتاب رقم (339) (الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (407) (الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وغير ذلك من كتب سابقة انظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

__ وبهذا الكتاب أكون انتيهت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة)

و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد)

و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد وتتمته لابن بشكوال)

و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات)

و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين) و(الجزء الأول من إصلاح الجامع الكامل للأعظمي)

_ أما سنن ابن ماجة ففي كتاب رقم (102) (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الترمذي ففي كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الدارمي ففي كتاب رقم (156) (الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما صحيح ابن حبان ففي كتاب رقم (164) (الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه)

_ أما الأدب المفرد للبخاري ففي كتاب رقم (165) (الكامل في تقريب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا)

_ أما الجامع الصغير للسيوطي ففي كتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

_ أما منتقي ابن الجارود ففي كتاب رقم (287) (الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود))

_ أما سنن النسائي ففي كتاب رقم (289) (الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي))

_ أما السلسلة الضعيفة للألباني ففي كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

_ أما صحيح مسلم ففي كتاب رقم (360) (الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ)

_ أما فضائل سيدة النساء وسورة الإخلاص ففي كتاب رقم (364) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث)

_ أما البدع لابن وضاح ففي كتاب رقم (365) (الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر)

_ أما السنة لعبد الله بن أحمد ففي كتاب رقم (369) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر)

_ أما المستدرك للحاكم ففي كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

_ أما تفسير عبد الرزاق ففي كتاب رقم (398) (الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر)

_ أما التوحيد لابن خزيمة ففي كتاب رقم (412) (الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر)

_ أما الصفات للدارقطني ففي كتاب رقم (413) (الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر)

_ أما السنة لابن أبي عاصم ففي كتاب رقم (459) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث)

_ أما صحيح البخاري ففي كتاب رقم (460) (الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ)

_ أما أخلاق النبي لأبي الشيخ ففي كتاب رقم (468) (الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك)

_ أما سنن أبي داود ففي كتاب رقم (482) (الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %))

_ أما الأربعون للآجري ففي كتاب رقم (483) (الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر)

_ أما المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير ففي كتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان

اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

_ أما صحيفة همام ونسخة طالوت ففي كتاب رقم (485) (الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر)

_ أما جزء رفع اليدين للبخاري ففي كتاب رقم (486) (الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر)

_ أما البعث لابن أبي داود ففي كتاب رقم (487) (الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر)

_ أما أحكام العيدين للفريابي ففي كتاب رقم (488) (الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر)

_ أما الرد علي الجهمية للدارمي ففي كتاب رقم (489) (الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر)

_ أما الذرية الطاهرة للدولابي ففي كتاب رقم (490) (الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر)

_ أما الأوائل لأبي عروبة ففي كتاب رقم (491) (الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر)

_ أما حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي ففي كتاب رقم (492) (الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر)

_ أما الحوض والكوثر لابن مخلد ففي كتاب رقم (493) (الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف)

_ أما كتاب العلم لزهير ففي كتاب (494) (الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر)

_ أما فضائل الرمي للطبراني ففي كتاب رقم (495) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما القناعة لابن السني ففي كتاب رقم (496) (الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما النزول للدارقطني ففي كتاب رقم (497) (الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث)

_ أما إكرام الضيف للحربي ففي كتاب رقم (498) (الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر)

_ أما الزهد لأسد بن موسي ففي كتاب رقم (499) (الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر)

_ أما الجزء الأول من مسند أحمد ففي كتاب رقم (502) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث)

_ أما الأباطيل والصحاح للجورقاني ففي كتاب رقم (506) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر)

_ أما أحاديث الثقات لابن حبان ففي كتاب رقم (507) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث)

_ أما الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم ففي كتاب رقم (513) (الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر)

_ أما الجزء الأول من تفسير الطبري ففي كتاب رقم (514) (الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر)

_ أما الجزء الثاني من مسند أحمد ففي كتاب رقم (515) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث)

_ أما الجزء الثالث من مسند أحمد ففي كتاب رقم (528) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث)

_ أما الجزء الرابع من مسند أحمد ففي كتاب رقم (550) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث)

_ أما الجزء الخامس من مسند أحمد ففي كتاب رقم (583) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث)

_ أما المجروحين لابن حبان ففي كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في

الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_ أما نسخة ابن طهمان ففي كتاب رقم (590) (الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث)

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ كتاب الوحي

_ باب إنما الأعمال بالنيات

1_ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه . (صحيح)

_ باب بدء الوحي إلي رسول الله

قال تعالي (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلي نوحٍ والنبيين من بعده) (النساء / 163)

2_ عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ،

فجاءه الملك فقال اقرأ ، قال ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ ، قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ ، فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكَلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي ابن عم خديجة وكان أمرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة يا ابن عم أسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله خبر ما رأى ،

فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذع ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك ، فقال رسول الله أومخرجيَّ هم ؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي . (صحيح)

_ باب الوحي الذي أوحاه الله إلي النبي

3_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما الذي أوتيتُ وحيا أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة . (صحيح)

وعنه قال ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ثم ذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (أي كل نبي أعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فآمن به البشر وأما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط أحد مثله)

_ باب كيف كان ينزل الوحي علي رسول الله

4_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد عليَّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلفني فأعي ما يقول . قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا . (صحيح)

وعنها قالت إن كان لينزل على رسول الله في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فيفصم بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة أي يقلع ويتجلي ما يغشاني)

5_ عن يعلي بن أمية قال جاء رجل إلى النبي وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوف أو أثر صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ قال وأنزل على النبي الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت أني أرى النبي وقد نزل عليه الوحي ،

فقال أيسرك أن تنظر إلى النبي وقد نزل عليه الوحي ؟ فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط البكر ، فلما سري عنه قال أين السائل عن العمرة ؟ اغسل عنك أثر الصفرة أو قال أثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله غطيط هو كصوت النائم وقوله كغطيط البكر أي الفتي من الإبل)

6_ عن عبادة بن الصامت قال كان نبي الله إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه . وفي رواية بلفظ كان النبي إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في ثقل الوحي

قال تعالي (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) (المزمل / 5)

7_ عن عائشة في حديث الإفك الطويل قالت والله يعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها ،

فوالله ما رام رسول الله مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه . (صحيح)

8_ عن زيد بن ثابت قال إن رسول الله أملى عليَّ (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) ، فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو

أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله (غير أولي الضرر) . (صحيح)

9_ عن عبادة بن الصامت قال كان النبي إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه . وفي رواية بلفظ إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه . (صحيح)

10_ عن عائشة قالت إن كان ليوحي إلى رسول الله وهو على راحلته فتضرب بجرانها . (صحيح)

وفي رواية قالت فتضرب على جرانها من ثقل ما يوحى إلى رسول الله وإن كان جبينه ليطف بالعرق في اليوم الشاتي إذا أوحى الله إليه . (صحيح)

وفي رواية قالت فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عز وجل (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقولها فتضرب بجرانها الجران بكسر الجيم باطن العنق والبعير إذا استراح مد عنقه على الأرض)

11_ عن أسماء بنت يزيد قالت إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله إذ أنزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة . (حسن)

12_ عن أم عمرو بنت عبس قالت حدثتني عمتي أنها كانت في مسير مع رسول الله فنزلت عليه سورة المائدة فاندقت كف راحلته العضباء من ثقل السورة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فترة الوحي

13_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه فرَقاً ، فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) وهي الأوثان ، قال ثم تتابع الوحي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فترة الوحي يعني احتباسه وعدم تتابعه وتواليه في النزول ، ورد عن ابن عباس أنها دامت أربعين يوما ولكن ذهب السهيلي في الروض الأنف (2 / 433) إلى أن مدة الفترة سنتان ونصف . انظر للمزيد فتح الباري (1/ 27))

14_ عن ابن شهاب الزهري قال حزن النبي فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع . (حسن لغيره)

15_ عن ابن عباس قال لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه ، فبينا رسول الله كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صعقا للصوت ،

ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل ، قال فانصرف رسول الله وقد أقر الله عينه وربط جأشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي . (حسن)

(قال الأعظمي بعد أن تكلم في الواقدي والخلاصة أن هذه القصة مختلفة لا ينبغي التحديث بها إلا لكشف حالها من الوضع لأنه لا يليق بالنبي وهو معصوم أن يحاول قتل نفسه بالتردي من الجبل مهما كان الدافع له على ذلك ، فيجب الإنكار على هذه القصة المختلفة والموضوعة وبالله التوفيق)

(وأقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وليس فيه نكارة أصلا فالإنكار إنما يكون إن فعل النبي ذلك بعد أن نزل تحريم قتل النفس وأما قبله فلا ، والحديث واضح في أنه كان في الأيام الأولي بعد نزول جبريل عليه فضعه في موضعه ، وأما إن زعم زاعم أن النبي أراد ذلك بعد تثبته فهو كذب محض وكفر أكبر)

16_ عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل ؟ قال (يا أيها المدثر) ، فقلت أو (اقرأ) ؟ فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل ؟ قال (يا أيها المدثر) فقلت أو (اقرأ) ؟ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ،

ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقل دثروني فدثروني فصبوا عليَّ ماء فأنزل الله (يا أيها

المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر) . وفي رواية بلفظ فإذا هو على العرش في الهواء أو فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فلما قضيت جواري أي مجاورتي واعتكافي)

_ باب استعجال المصطفي في تلقفه الوحي عند نزوله

17_ عن ابن عباس في قوله تعالى (لا تحرك به لسانك لتَعْجَل به) قال كان رسول الله يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه ، فقال ابن عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله يحركهما فحرك شفتيه ، فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه) ،

قال جمعه لك في صدرك وتقرأه ، (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال فاستمع له وأنصت ، (ثم إن علينا بيانه) ثم إن علينا أن تقرأه ، فكان رسول الله بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما قرأه . (صحيح)

_ باب ما أوحي إلي النبي من قول الجن

18_ عن ابن عباس قال انطلق النبي في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ،

فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) ، فأنزل الله على نبيه وإنما أوحي إليه قول الجن . (صحيح)

_ باب ما جاء في إبلاغ الوحي كاملا

قال تعالي (يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلَّغتَ رسالته) (المائدة / 67)

قال الزهري (من الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم)

19_ عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ، إن الله يقول (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) . (صحيح)

20_ عن سمرة بن جندب في قصة الكسوف في خطبة النبي أنه قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك ، بلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ وإن كنتم تعلمون أني بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني ذاك ، فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ثم سكتوا . (صحيح لغيره)

_ باب وصف أهل السماء عند نزول الوحي

21_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر . ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض . فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ،

وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض أو قال حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء . وفي رواية بلفظ علي فم الساحر والكاهن . (صحيح)

22_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، حتى إذا أتاهم جبريل فزع عن قلوبهم ، فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول الحق ، فيقولون الحق الحق . (صحيح)

23_ عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله إذا أراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات منه رجفة من خوف الله ، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلم الله من وحيه بما أراد ، فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء قال أهلها ماذا قال ربنا يا جبريل ؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل ، حتى ينتهي بهم جبريل حيث أمره الله من السماء والأرض . (صحيح)

_ باب نزول آية واحدة في دفعتين

24_ عن البراء قال لما نزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) قال رسول الله ادع لي زيدا وليجئ معه باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ، قال وخلف ظهر النبي عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر ؟ فنزلت مكانها (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) . (صحيح)

25_ عن البراء أن رسول الله قال إيتوني بالكتف أو اللوح فكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) ، وعمرو ابن أم مكتوم خلف ظهره فقال هل لي من رخصة ؟ فنزلت (غير أولي الضرر) . (صحيح)

_ باب لم ينقطع الوحي عن النبي حتى توفاه الله

26_ عن أنس قال إن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله بعد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ في الفتح (9 / 8) قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي أي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه أكثر من غيره من الأزمنة ، قال والسر في ذلك أن الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الأحكام فكثر النزول بسبب ذلك ،

وهذا الذي وقع أخيرا على خلاف ما وقع أولا فإن الوحي في أول البعثة فتر فترة ثم كثر وفي أثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال إلا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور الطوال المشتملة على غالب الأحكام إلا أنه كان الزمن الأخير من الحياة النبوية أكثر الأزمنة نزولا بالسبب المتقدم)

_ باب انقطاع الوحي بعد وفاة رسول الله

27_ عن أنس قال قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله يزورها ، فلما انتهينا إليها بكت فقالا ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسول الله فقالت ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء ، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان . (صحيح)

(وأقول هذا الحديث حديث آحاد لا يرويه إلا أنس ولا يرويه عن أنس إلا ثابت ، وليس المراد الكلام في ثبوته بل الإشارة لتمحك بعض الحدثاء والمنافقين في قبول أحاديث الآحاد والاحتجاج بها حين يظنون أنها علي مرادهم وهواهم .

وأم أيمن كانت حاضنة النبي وقال عنها هي أمي بعد أمي . وكانت ممن فين قوله تعالي (القواعد من النساء) . ولا يلزم من الزيارة والسؤال الجلوس والقعود والإطالة ، ولا يلزم من زيارة أمير المؤمنين لأهل الفضل أن يكون ذلك في عموم الناس .

وانظر كتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (37) (الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل) . وغير ذلك من كتب سابقة)

__ كتاب الإيمان

_ جموع أبواب خصال الإيمان

_ باب سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام والإحسان

28_ عن أبي هريرة قال كان النبي بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان ؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث ، قال ما الإسلام ؟ قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ،

قال متى الساعة ؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها ، إذا ولدت الأَمَةُ ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان فذاك من أشراطها ، في خمسٍ لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي (إن الله عنده علم الساعة) الآية ، ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم . (صحيح)

وفي رواية عنه قال رسول الله سلوني فهابوه أن يسألوه فجاء رجل فذكر مثله . وقال في آخر الحديث هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا . (صحيح)

29_ عن يحيى بن يعمر قال أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ،

فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليَّ فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف ، قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ،

ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول الله الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ،

قال صدقت ، فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال فأخبرني عن الإيمان ، قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال صدقت ، قال فأخبرني عن الإحسان ، قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال فأخبرني عن الساعة ، قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ،

قال فأخبرني عن إمارتها ، قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فاكتنفته أنا وصاحبي يعني صرنا في ناحيتيه وكنفا الطائر جناحاه ، وقوله يتفقرون العلم أي يتبعون أثره ويطلبونه والتفقر تتبع أثر الشيء ، وقوله إن الأمر أنف يريد مستأنف لم يتقدم فيه قدر ولا مشيئة ، يقال روضة أنف إذا لم ترع وأنف الشيء أوله .

قال البغوي رحمه الله جعل النبي في هذا الحديث الإسلام اسما لما ظهر من الأعمال وجعل الإيمان اسما لما بطن من الاعتقاد ، وليس ذلك لأن الأعمال ليست من الإيمان أو التصديق بالقلب ليس من الإسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد وجماعها الدين ، ولذلك قال ذاك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم ، والتصديق والعمل يتناولهما اسم الايمان والإسلام جميعا ،

يدل عليه قوله سبحانه وتعالى (إن الدين عند الله الإسلام) (ورضيت لكم الإسلام دينا) وقوله (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، فأخبر أن الدين الذي رضيه ويقبله من عباده هو الإسلام ولن يكون الدين في محل القبول والرضى إلا بانضمام التصديق إلى العمل . شرح السنة (1 / 10))

(وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم) . وغير ذلك من كتب سابقة)

30_ عن يحيى بن يعمر قلت لابن عمر إن عندنا رجالا يزعمون أن الأمر بأيديهم فإن شاؤوا عملوا وإن شاؤوا لم يعملوا ، فقال أخبرهم أنى منهم بريء وأنهم منى براء ، ثم قال جاء جبريل إلى النبي فقال يا محمد ما الإسلام ؟ فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال نعم ،

قال صدقت ، قال فما الإحسان ؟ قال تخشى الله كأنك تراه فإن لا تك تراه فإنه يراك ، قال فإذا فعلت ذلك فأنا محسن ؟ قال نعم ، قال صدقت ، قال فما الإيمان ؟ قال تؤمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله ، قال فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال نعم ، قال صدقت . قال ابن عمر وكان جبريل يأتي النبي في صورة دحية . (صحيح)

31_ عن ابن عباس قال جلس رسول الله مجلسا له فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله واضعا كفيه على ركبتي رسول الله فقال يا رسول الله حدثني ما الإسلام ؟ قال رسول الله الإسلام أن تسلم وجهك لله وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال إذا فعلت ذلك فقد أسلمت ،

قال يا رسول الله فحدثني ما الإيمان ؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وتؤمن بالموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال إذا فعلت ذلك فقد آمنت ،

قال يا رسول الله حدثني ما الإحسان ؟ قال رسول الله الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لم تره فإنه يراك ، قال يا رسول الله فحدثني متى الساعة ؟ قال رسول الله سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك ،

قال أجل يا رسول الله فحدثني ، قال رسول الله إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراطها ، قال يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة ؟ قال العرب . (صحيح)

_ باب السؤال عن أركان الإسلام

32_ عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله فإذا هو يسأل عن الإسلام ؟ فقال له رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال هل عليَّ غيرهن ؟ قال لا إلا أن تطوع ،

قال رسول الله وصيام شهر رمضان ، قال هل علي غيره ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال وذكر رسول الله الزكاة فقال هل علي غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله أفلح الرجل إن صدق . (صحيح)

وفي رواية قال أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة إن صدق . (صحيح)

(والحلف بالآباء منسوخ وانظر كتاب رقم (200) (الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث))

33_ عن أنس بن مالك قال بينما نحن جلوس مع النبي في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد ؟ والنبي متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال الرجل للنبي إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد عليَّ في نفسك ، فقال سل عما بدا لك ، فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال اللهم نعم ،

قال أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال اللهم نعم ، قال أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال اللهم نعم ، قال أنشدك بالله آلله

أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي اللهم نعم ، فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر . (صحيح)

34_ عن أنس ابن مالك قال نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال صدق ، قال فمن خلق السماء ؟ قال الله ، قال فمن خلق الأرض ؟ قال الله ، قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل ؟ قال الله ،

قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ؟ قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ؟ قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ،

قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا ؟ قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا ؟ قال صدق ، قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن ، فقال النبي لئن صدق ليدخلن الجنة . (صحيح)

وفي رواية بلفظ كنا نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله عن شيء وساق الحديث بمثله . (صحيح)

35_ عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله جالس في أصحابه وكان ضمام رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين ، فأقبل حتى وقف على رسول الله في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله أنا ابن عبد المطلب ، قال محمد ؟ قال نعم ،

فقال ابنَ عبد المطلب إني سائلك ومغلظ في المسألة فلا تجدن في نفسك ، قال لا أجد في نفسي فسل عما بدا لك ، قال أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك إلينا رسولا ؟ فقال اللهم نعم ، قال فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا وأن نخلع هذه الأنداد التي كانت آباؤنا يعبدون معه ؟ قال اللهم نعم ،

قال فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟ قال اللهم نعم ، قال ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما يناشده في التي قبلها ،

حتى إذا فرغ قال فإني أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه ثم لا أزيد ولا أنقص ، قال ثم انصرف راجعا إلى بعيره فقال رسول الله حين ولي إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة ، قال فأتي إلى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال بئست اللات والعزى ، قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون ،

قال ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان ، إن الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه ، قال فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما . قال ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة . (صحيح)

36_ عن معاوية بن حيدة قال أتيت رسول الله فقلت ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه أن لا آتيك أرانا عفان وطبق كفيه فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به ؟ قال الإسلام ، قال وما الإسلام ؟ قال أن يسلم قلبك لله وأن توجه وجهك إلى الله وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة أخوان نصيران ، لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بعد إسلامه ،

قلت ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت ، قال تحشرون ها هنا وأومأ بيده إلى نحو الشام مشاة وركبانا وعلى وجوهكم تعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام وأول ما يعرب عن أحدكم فخده ، وقال ما من مولى يأتي مولى له فيسأله من فضل عنده فيمنعه إلا جعله الله عليه شجاعا ينهشه قبل القضاء . (صحيح)

37_ عن ابن عمر قال قال رسول بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان . (صحيح)

38_ عن ابن عمر وأتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي فما يمنعك أن تخرج ؟ فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي ، فقالا ألم يقل الله (وقاتلوهم حتى

لا تكون فتنة) ؟ فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله . (صحيح)

39_ عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه ؟ قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت ، قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) ،

قال فعلنا على عهد رسول الله وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة ، قال فما قولك في علي عثمان ؟ قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن يعفو عنه ، وأما عليٌّ فابن عم رسول الله وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون . (صحيح)

(وخالفه غيره من الصحابة وعلي كل فهذا في القتال الذي يتبين فيه طرف الحق . وانظر للمزيد كتاب رقم (279) (الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة)

_ باب ما جاء في شُعَب الإيمان

40_ عن أبي هريرة عن النبي قال الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان .(صحيح)

41_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي رحمه الله تعالي معنى قوله الحياء شعبة من الإيمان أي الحياء يحجز صاحبه عن المعاصي فصار من الإيمان إذ الإيمان ينقسم إلى ائتمار لما أمر الله به وانتهاء عما نهى عنه)

باب ما جاء في كمال الإيمان

42_ عن أبي أمامة عن رسول الله قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان . (صحيح)

(قال الأعظمي بعده إسناده حسن من أجل الكلام في القاسم بن عبد الرحمن الشامي غير أنه حسن الحديث . أقول بل هو ثقة مطلقا وأما ما ورد من بضعة أحاديث معدودة فيها كلام فالعتب فيها قطعا علي من روي عنه وليس منه هو والرجل ثقة)

43_ عن معاذ الجهني قال قال رسول الله من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه . (صحيح لغيره)

(وانظر كتاب رقم (307) (الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث))

44_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم خُلُقا . (صحيح)

45_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . (صحيح)

46_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله . (صحيح)

47_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . (صحيح)

48_ عن جابر قال قال رسول الله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا . (صحيح)

_ باب النقص في كمال الإيمان بالمعاصي

49_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . (صحيح)

50_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن . وفي رواية بلفظ يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ، وقال ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن ، فإياكم إياكم . (صحيح)

51_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضةٌ بعد . (صحيح)

52_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن . قال عكرمة قلت لابن عباس

كيف ينزع الإيمان منه ؟ قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه وشبك بين أصابعه . (صحيح)

53_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن . (صحيح)

54_ عن عائشة قال بينما أنا عندها إذ مر برجل قد ضرب في خمر على بابها سمعت حس الناس فقالت أي شيء هذا ؟ قلت رجل أخذ سكرانا من خمر فضرب ، فقالت سبحان الله سمعت رسول الله يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب منتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها رؤوسهم وهو مؤمن ، فإياكم وإياكم . (صحيح)

55_ عن ابن أبي أوفى عن النبي قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن . (صحيح)

56_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان كان عليه كالظُّلَّة فإذا انقلع رجع إليه الإيمان . (صحيح)

57_ عن أبي هريرة عن النبي قال من زنا وشرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه . (صحيح لغيره)

58_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قال الترمذي (5/ 16) بعد أن روى حديث أبي هريرة لا نعلم أحدا كفر أحدا بالزنى أو السرقة وشرب الخمر . وقال وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال خرج من الإيمان إلى الإسلام)

59_ عن أنس بن مالك قال ما خطبنا نبي الله إلا قال فيه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وأبي أمامة وابن مسعود ولا يصح منه شيء غير أن بعضه يستشهد به) . (وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

قال الأعظمي (قال النووي رحمه الله في شرح مسلم هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان ، وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله ومختاره كما يقال لا علم إلا ما نفع ولا مال إلا الإبل ولا عيش إلا عيش الآخرة ،

وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور أنهم بايعوه على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا ... إلى آخره ثم قال لهم فمن وفي منكم فأجره على الله ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن فعل ولم يعاقب فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه ،

فهذان الحديثان مع نظائرهما في الصحيح مع قول الله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) ، مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون ناقصو الإيمان إن تابوا سقطت عقوبتهم وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة فإن شاء الله عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولا وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة وكل هذه الأدلة تضطرنا إلى تأويل هذا الحديث وشبهه)

(أقول نسبة مثل هذه الأقوال إلي عموم أهل السنة خطأ شديد وليس الأمر كذلك . وإن كان الله لن يعذب بعض من قتل وزني واغتصب وسرق وظلم وفعل وفعل فلماذا إذن يعذب آخرين ممن فعلوا نفس فعلهم ! ولماذا إذن يعذب آخرين ممن فعلوا أقل بكثير من أفعالهم كمن سرق فقط أو زني فقط أو قتل فقط ! .

والآية المذكورة (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) استعملت أبشع استعمال وأسوأ استدلال بالضبط كمن قال إن الله إنما قال (أقيموا الصلاة) فقط ولم يقل للصلاة أعداد وشروط وكيفيات وأوقات وواجبات ووو ! .

فتقول له قد ذكر ذلك في آيات وأحاديث أخري ! فكذلك المثل في تلك الآية .

ثم اسأله ما معني (يغفر ما دون ذلك) أصلا ؟ فإن قال يعفو عنها بالكلية فقل له من أين لك هذا ؟ فإن هذا تأويلك أنت علي المعني الذي تريده أنت .

ولو كان ذلك هو المعني فعلا لما قارنه الله بال(الشرك بالله) وهو الكفر الأكبر الخالص ، وإنما كان ينبغي أن يقارنه بالمؤمنين المتقين وحينها يصح تأويلك .

لكن لما جعل الله المقارنة بين الشرك والإيمان تبين صراحا أن المراد أن الله لا يغفر للمشرك من الأصل ، ويغفر للموحد في الأصل ، ولا علاقة للآية بعذابه من عدمه ، فإن الموحد مغفور له ولو بعد عذاب وإن طال ما طال ، أما أن يقسر أحدهم الآية قسرا ويقول يغفر له مباشرة بعد موته ولا يعذبه علي أي شئ أبدا فقد خالف المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أصلا .

فما أبلد بعض المتفيقهة ، إن أتت آية علي مرادهم وهواهم أغفلوا كل نظر وتركوا كل بحث وإن كان ظاهرا ، وإن لم تكن الآية علي مرادهم وهواهم تفننوا في تأويلها وإن أتوا بأقبح التأويلات وأسخف البعيدات ! .

وانظر كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (354) (الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة)

_ باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات

60_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله في أضحى أو في فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار ، فقلن وبم يا رسول الله ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن ،

قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ، قلن بلى ، قال فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن بلي ، قال فذلك من نقصان دينها . (صحيح)

61_ عن ابن عمر وأبي هريرة عن رسول الله أنه قال يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن ، قالت يا رسول

الله وما نقصان العقل والدين ؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله امرأة منهن جزلة جزلة بفتح الجيم وسكون الزاي أي ذات عقل ورأي)

62_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة منهن وبم ذاك يا رسول الله ؟ قال لكثرة لعنكن يعني وكفركن العشير ، قال وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب وذوي الرأي منكن ، قالت امرأة منهن وما نقصان دينها وعقلها ؟ قال شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل ونقصان دينكن الحيضة تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تصلي . (صحيح)

63_ عن أبي هريرة أن النبي انصرف من الصبح يوما فأتي النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ما استطعتن ، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله وأخذت حليا لها ،

فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار ، فقال ويلك هلم تصدقي به عليَّ وعلى ولدي فأنا له موضع ، فقالت لا والله حتى أذهب به إلى النبي ، فذهبت تستأذن على النبي فقالوا للنبي هذه زينب تستأذن يا رسول الله ، فقال أي الزيانب هي ؟ فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود ، فقال ائذنوا لها ،

فدخلت على النبي فقالت يا رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليي أتقرب به إلى الله وإليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع فقلت حتى أستأذن النبي ، فقال النبي تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع ،

ثم قالت يا رسول الله أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن ، قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن ، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها أتقرب به إلى الله ورسوله فيه نكارة إذ لا يجوز التقرب إلى غير الله بشيء من العبادات) . (وأقول بل لا نكارة فيه وليس كل تقرب تعبد !)

64_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار ، فقامت امرأة ليست من علية النساء فقالت لم يا رسول الله ؟ قال لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، وقال وما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب للب الرجال منكن . (صحيح)

65_ عن ابن مسعود قال ما وجد من ناقص العقل والدين وأغلب للرجال ذوي الرأي على أمورهم من النساء . فقيل يا أبا عبد الرحمن وما نقصان عقلها ودينها ؟ قال أما نقصان عقلها فجعل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل وأما نقصان دينها فإنها تمكث كذا يوما لا تصلي لله سجدة .(صحيح)

_ باب زيادة الإيمان ونقصانه

قال تعالي (وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) (الأحزاب / 22)
قال تعالي (ويزداد الذين آمنوا إيمانا) (المدثر / 31)

قال تعالي (فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا) (التوبة / 124)
قال تعالي (فاخشوهم فزادهم إيمانا) (آل عمران / 173)
قال تعالي (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) (الفتح / 4)

66_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون ، فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار ،

فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به ، فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه ،

فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا . وكان

أبو سعيد يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) ،

فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل . (صحيح)

(وأحاديث الشافعة كثيرة وأما الحديث الوارد فيه لم يعملوا خيرا قط فحديث آحاد ، وانظر فيه وفي تأويله كتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث))

67_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا ، فيلقون في نهر الحيا أو الحياة شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية .

وفي رواية بلفظ يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا ثم ذكر مثله . وفي رواية كما تنبت الغثاء في جانب السيل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله امتحشوا أي احترقوا)

68_ عن أنس عن النبي قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير . (صحيح)

69_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (330) (الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به))

70 _ عن جابر قال قال رسول الله إذا ميز أهل الجنة وأهل النار فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قامت الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا أو اذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه ، فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر أو على نهر يقال له الحياة فتسقط محاشهم على حافة النهر ويخرجون بيضا مثل الثعارير ،

ثم يشفعون فيقول اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوهم فيخرجون بشرا ، ثم يشفعون فيقول اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلة

من إيمان فأخرجوه ، ثم يقول الله أنا الآن أخرج بعلمي ورحمتي ، فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين . (صحيح)

(قال الأعظمي إسناده حسن من أجل أبي الزبير . وأقول أبو الزبير القرشي ثقة وتعنت فيه تعنتا شديدا من نزل به إلي صدوق حسن الحديث)

71_ عن جندب بن عبد الله قال كنا مع النبي ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله حزاورة جمع حزور وهو الغلام إذا اشتد وقوي وحزم)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي فإنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا ولم يجرحه أحد أصلا)

_ باب ما جاء في بيان الأمور الجامعة التي يدخل بها المسلم الجنة

72_ عن أبي أيوب أن رجلا قال للنبي أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال أي القوم ما له ما له ، وقال النبي أرب ما له ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم . (صحيح)

73_ عن أبي أيوب أن أعرابيا عرض لرسول الله وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار ، قال فكف النبي ثم نظر في أصحابه ثم قال لقد وفق أو لقد هدى ، قال كيف قلت ؟ فأعاد فقال النبي تعبد الله لا تشرك به

شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة ، وقال إن تمسك بما أمر به دخل الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أرب فيه ثلاث روايات ، إحدها أرب بوزن علم ومعناه الدعاء عليه أي أصيبت آرابه وسقطت ، وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر وإنما تذكر في معرض التعجب ، والثانية أرب ما له بوزن جمل أي حاجة له وما زائدة للتقليل أي حاجة يسيرة ، والثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله ؟ أي ما شأنه . راجع النهاية (1/ 35))

74_ عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي فقال دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولى قال النبي من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . (صحيح)

75_ عن أبي جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين ، ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي قال من القوم ؟ أو من الوفد ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ،

فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة ، وسألوه عن الأشرية فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت أو المقير ، وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم ، وقال رسول الله للأشج أشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله والمقير هو المزقت وهو المطلي بالقار وهو الزفت وقيل الزفت نوع من القار . والمقصود من النهي عن هذه الأربع هو أنه نهى عن الانتباذ فيها وإنما خصت هذه بالنهي لأنه يسرع إليها الإسكار فيها فيصير حراما)

(وانظر كتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة))

76_ عن أبي سعيد الخدري قال إن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله فقالوا يا نبي الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم ،

وأنهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير ، قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير ؟ قال بلي جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعاء أو من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه

شربتموه ، حتى إن أحدكم أو إن أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف ، قال وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك قال وكنت أخبأها حياء من رسول الله ،

فقلت ففيم نشرب يا رسول الله ؟ قال في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها ، قالوا يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم ، فقال نبي الله وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ، وقال نبي الله لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله ، الحِلم والأناة . (صحيح)

وعنه أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله فذكر الحديث وقال فيه وتذيفون فيه من القطيعاء أو التمر والماء . (صحيح)

وعنه أن وفد عبد القيس لما أتوا نبي الله قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك ماذا يصلح لنا من الأشربة ؟ فقال لا تشربوا في النقير ، قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداءك أو تدري ما النقير ؟ قال نعم الجذع ينقر وسطه ولا في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالموكى . (صحيح)

77_ عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي النعمان بن قوقل فقال يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أأدخل الجنة ؟ فقال النبي نعم . وفي رواية بلفظ صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل الجنة ؟ قال نعم ، قال والله لا أزيد على ذلك شيئا . (صحيح)

78_ عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير

على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جُنَّة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) إلي قوله (بما كانوا يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه ؟ قلت بلى يا رسول الله ،

قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يا نبي الله ، فأخذه بلسانه قال كُفَّ عليك هذا ، فقلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم . (صحيح)

79_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أوَلَا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم . (صحيح)

80_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فقال كل شيء خلق من ماء ، قلت أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ، قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . (صحيح)

81_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلون الجنان . (صحيح)

82_ عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله يعني المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله فجئت في الناس أنظر إليه فلما استثبت وجه رسول الله عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . (صحيح)

83_ عن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي مع قومه فسمعهم النبي وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي فقال إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ قال لا ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، قال ما أحسن هذا ، ثم قال ما لك من الولد ؟ قلت لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ ،

قال فمن أكبرهم ؟ قلت شريح ، قال فأنت أبو شريح ، ودعا له ولولده ، وسمع النبي قوما يسمون رجلا منهم عبد الحجر فقال النبي ما اسمك ؟ قال عبد الحجر ، قال لا أنت عبد الله . قال شريح وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي فقال أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ قال عليك بحسن الكلام وبذل الطعام . (صحيح)

_ باب إذا لم يكن الإسلام علي الحقيقة لا ينفع في الآخرة

قال تعالي (قالت الأعراب آمنا قُلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (الحجرات / 14)

قال الأعظمي (فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره (إن الدين عند الله الإسلام))

84_ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله رجلا هو أعجبهم إليَّ فقلت يا رسول الله مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا ، فقال أو مسلما ، فسكتُّ قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا ، فقال أو مسلما ، ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه خشية أن يكبه الله في النار . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الزهري نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل ذكره ابن حبان في صحيحه (163) . والإسلام إذا أطلق إطلاقا حقيقيا شرعيا فيرادف الإيمان لقوله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) ، وكقوله تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) ،

وإذا أطلق إطلاقا لغويا فيرادف الانقياد والاستسلام أي خوفا من السيف كقوله تعالى (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) ، وفيه رد على غلاة المرجئة في اكتفائهم في الإيمان بنطق اللسان ، وفيه ترك القطع بالإيمان الكامل لمن لم ينص عليه وأما منع القطع بالجنة فلا يؤخذ من هذا صريحا . انظر للمزيد فتح الباري (1/ 79))

85_ عن أنس قال كان رسول الله يقول الإسلام علانية والإيمان في القلب ، قال ثم يشير إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا . (صحيح)

86_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات . (صحيح)

_ باب من مات علي التوحيد دخل الجنة

87_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل . (صحيح)

88_ عن الصنابجي عن عبادة بن الصامت أنه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لا تبكي فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفن لك ولئن أستطعت لأنفعنك ، ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم عليه النار . (صحيح)

89_ عن معاذ بن جبل قال بينا أنا رديف النبي ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يا معاذ ، قلت لبيك رسول الله وسعديك ، ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ، قلت لبيك رسول الله وسعديك ، ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ، قلت لبيك رسول الله وسعديك ، قال هل تدري ما حق الله على عباده ؟ قلت الله ورسوله أعلم ،

قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل ، قلت لبيك رسول الله وسعديك ، فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم . (صحيح)

90_ عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا ، فقلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس ؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا . (صحيح)

91_ عن أنس بن مالك أن نبي الله ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟ قال إذاً يتكلوا . فأخبر بها معاذ عند موته تأثُّمَا . (صحيح)

92_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ما على الأرض نفس تموت لا تشرك بالله شيئا تشهد أني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلب موقن إلا غفر لها . (صحيح)

93_ عن أنس بن مالك عن النبي قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين . (صحيح)

94_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله فيلتفت أحدهم فيقول أي رب إذا أخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها . (صحيح)

قال الأعظمي (وهؤلاء الأربعة هم الذين تشملهم شفاعة النبي كما جاء في حديث الشفاعة)

95_ عن عتبان بن مالك قال بعثت إلى رسول الله أني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مصلي ، قال فأتى النبي ومن شاء الله من أصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دخشم ،

قالوا ودوا أنه دعا عليه فهلك وودوا أنه أصابه شر ، فقضى رسول الله الصلاة وقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا إنه يقول ذلك وما هو في قلبه ، قال لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه . (صحيح)

وفيه رواية قال عتبان أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلي رسول الله فذكر الحديث . قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه . (صحيح)

وعن أنس قال حدثني عتبان بن مالك أنه عمِيَ فأرسل إلى رسول الله فقال تعال فخط لي مسجدا ، فجاء رسول الله وجاء قومه ونعت رجل فيهم يقال له مالك بن الدخشم ثم ذكر نحو الحديث السابق . (صحيح)

وعن عتبان بن مالك فذكر الحديث نحوه وفيه قال قائل منهم أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن فقال بعضهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، قال رسول الله فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك . وقوله وهو من سراتهم بفتح المهملة أي خيارهم وهو جمع سري ، قال أبو عبيد هو المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو إذا كان رفيع القدر وأصله من السراة وهو أرفع المواضع من ظهر الدابة وقيل هو رأسها . فتح الباري (1/ 522))

(وانظر كذلك كتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين))

96_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم ، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود ، فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل . (صحيح)

97_ عن أبي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا ، فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ،

فدخلت على رسول الله فقال أبو هريرة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ، قال ما شأنك ؟ قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي ،

فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستقينا بها قلبه فبشره بالجنة ، فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ فقلت هاتان نعلا رسول الله بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة ،

فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لإستي فقال ارجع يا أبا هريرة ، فرجعت إلى رسول الله فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري ، فقال لي رسول الله ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لإستي قال ارجع ،

فقال له رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت ؟ قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال نعم ، قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون ، قال رسول الله فخلهم . (صحيح)

98_ عن أبي هريرة قال كنا مع النبي في مسير فنفدت أزواد القوم قال حتى هَمَّ بنحر بعض حمائلهم فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها ؟ ففعل ، فجاء ذو البُرِّ ببره وذو التمر بتمره وذو النواة بنواه ، قال أبو صالح قلت وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء ،

قال فدعا عليها حتى ملأ القوم أزودتهم فقال عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاكٍّ فيهما إلا دخل الجنة . وفي رواية قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا ؟ فقال رسول الله افعلوا ، قال

فجاء عمر فقال يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك ، فقال رسول الله نعم ،

فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير ، فدعا رسول الله عليه بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم ، فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه ، قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة ، فقال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . (صحيح)

99_ عن ابن مسعود عن النبي قال إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا ، رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى ، فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ،

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا ، فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك ، فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه ، وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة . (صحيح)

100_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي حديث ابن مسعود دليل على أنه أخذ بدليل الخطاب وهو أمر مختلف فيه عند الأصوليين ، ولو علم ابن مسعود بحديث جابر الذي سيأتي بعده لم يحْتَج إلى ذلك)

101_ عن أبي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله يمشي وحده وليس معه إنسان فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد ، قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا ؟ قلت أبو ذر جعلني الله فداءك ، قال يا أبا ذر تعال ، فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين هم المُقِلُّون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا ،

قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ها هنا ، فأجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ها هنا حتى أرجع إليك ، فانطلق في الحَرَّة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول وإن سرق وإن زنى ، فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا ؟

قال ذلك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم ، قال قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم وإن شرب الخمر . (صحيح)

102_ عن أبي ذر قال كنت أمشي مع النبي في حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا أبا ذر ما أحب أن أحدا لي ذهبا يأتي عليَّ ليلة أو ثلاث عندي منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ، ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله ، قال الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا ، ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع ،

فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت أن يكون عرض لرسول الله فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله لا تبرح فمكثت ، قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت ، فقال النبي ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت يا رسول الله وإن زني وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق . (صحيح)

103_ عن أبي ذر عن النبي قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال وإن سرق وإن زنى . (صحيح)

104_ عن أبي ذر قال أتيت النبي وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته قد استيقظ فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ، قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق علي رغم أنف أبي ذر . وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو عبد الله البخاري هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له . وقوله إذا تاب يعني من الكفر وقوله وندم أي عن الذنوب والمعاصي . ومعنى الحديث من مات على التوحيد وتاب عن الذنوب يدخل الجنة ابتداء ،

ويقول الحافظ ابن حجر وأما من تلبس بالذنوب المذكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث أنه أيضا داخل في ذلك لكن مذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله ويدل عليه حديث عبادة بن الصامت ومن أتى شيئا من ذلك فلم يعاقب به فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه ،

وهذا المفسر مقدم على المبهم وكل منهما يرد على المبتدعة من الخوارج ومن المعتزلة الذين يدعون وجوب خلود من مات من مرتكبي الكبائر من غير توبة في النار . ثم نقل ابن التين عن الداودي أن كلام البخاري خلاف ظاهر الحديث فإنه لو كانت التوبة مشترطة لم يقل وإن زنى وإن سرق ،

قال إنما المراد أنه يدخل الجنة إما ابتداء (أي وإن زنى وإن سرق) وإما بعد ذلك . وإلى هذا المعنى يشير ابن حبان في صحيحه (1 / 446) وهو أن من لم يشرك بالله شيئا ومات دخل الجنة لا محالة وإن عذب قبل دخوله إياها مدة معلومة)

(أقول نسبة هذه الأقوال إلي عموم أهل السنة خطأ شديد والمعتزلة إنما يقولون بخلود أهل الكبائر وأهل السنة لا يقولون بخلدوهم إن صح توحيدهم وليست المشيئة علي عمومها هكذا كما يقول .

وإن كان الله لن يعذب بعض من قتل وزني واغتصب وسرق وظلم وفعل وفعل فلماذا إذن يعذب آخرين ممن فعلوا نفس فعلهم ! ولماذا إذن يعذب آخرين ممن فعلوا أقل بكثير من أفعالهم كمن سرق فقط أو زني فقط أو قتل فقط ! .

والآية المذكورة (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) استعملت أبشع استعمال وأسوأ استدلال بالضبط كمن قال إن الله إنما قال (أقيموا الصلاة) فقط ولم يقل للصلاة أعداد وشروط وكيفيات وأوقات وواجبات ووووو ! . فتقول له قد ذكر ذلك في آيات وأحاديث أخري ! فكذلك المثل في تلك الآية .

ثم اسأله ما معني (يغفر ما دون ذلك) أصلا ؟ فإن قال يعفو عنها بالكلية فقل له من أين لك هذا ؟ فإن هذا تأويلك أنت علي المعني الذي تريده أنت . ولو كان ذلك هو المعني فعلا لما قارنه الله بال(الشرك بالله) وهو الكفر الأكبر الخالص ، وإنما كان ينبغي أن يقارنه بالمؤمنين المتقين وحينها يصح تأويلك .

لكن لما جعل الله المقارنة بين الشرك والإيمان تبين صراحا أن المراد أن الله لا يغفر للمشرك من الأصل ، ويغفر للموحد في الأصل ، ولا علاقة للآية بعذابه من عدمه ، فإن الموحد مغفور له ولو بعد عذاب وإن طال ما طال ، أما أن يقسر أحدهم الآية قسرا ويقول يغفر له مباشرة بعد موته ولا يعذبه علي أي شئ أبدا فقد خالف المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أصلا .

فما أبلد بعض المتفيقهة ، إن أتت آية علي مرادهم وهواهم أغفلوا كل نظر وتركوا كل بحث وإن كان ظاهرا ، وإن لم تكن الآية علي مرادهم وهواهم تفننوا في تأويلها وإن أتوا بأقبح التأويلات وأسخف البعيدات ! .

وانظر كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة)

105_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة . (صحيح)

106_ عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه إلا حرم على النار ، فقال له عمر بن الخطاب أنا أحدثك ما هي ؟ هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله محمدا وأصحابه وهي كلمة التقوى التي ألاص عليها نبي الله عمه أبا طالب عند الموت ، شهادة أن لا إله إلا الله . (صحيح)

107_ عن جابر أن النبي قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير . (صحيح) قيل لعمرو بن دينار ما الثعارير ؟ قال الضغابيس . (صحيح)

108_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول إن الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة . (صحيح)

109_ عن جابر قال قال رسول الله إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله دارات جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه أن النار لا تأكل دارة الوجه لكونها محل السجود كما جاء في الأحاديث الأخرى إلا مواضع السجود)

110_ عن يزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ثم نخرج على الناس ، قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس إلى سارية عن رسول الله ، قال فإذا هو قد ذكر الجهنميين ،

فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون ؟ والله يقول (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار) و(كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها) فما هذا الذي تقولون ؟ فقال أتقرأ القرآن ؟ قلت نعم ، قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام ؟ يعني الذي يبعثه الله فيه ، قلت نعم ، قال فإنه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ،

قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه وزعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها فيخرجون كأنهم عيدان السماسم ، قال فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس ، فرجعنا قلنا ويحكم أترون الشيخ يكذب على رسول الله ، فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله شغفني أي شغلني قلبي برأي من رأي الخوارج وهو قولهم أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ولا يخرج منها من دخلها ، وقوله ثم نخرج على الناس أي مظهرين مذهب الخوارج ، وقوله كأنهم عيدان السماسم جمع سمسم وهو السمسم المعروف يستخرج من الشيرج وقيل إن اللفظة محرفة من عيدان الساسم وهو خشب أسود كالأبنوس ،

وقوله كأنهم القراطيس جمع قرطاس والصحيفة التي يكتب فيها شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد ، أفاده النووي . وقوله فرجعنا فلا والله ما خرج منا

غير رجل واحد أي رجعنا من حجنا ولم نتعرض لرأي الخوارج بل كففنا عنه وتبنا منه إلا رجلا منا فإنه لم يوافقنا في الانكفاف عنه)

111_ عن جابر قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار . (صحيح)

112_ عن جابر قال بعثني رسول الله فقال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فخرج فلقيه عمر في الطريق فقال أين تريد ؟ قلت بعثني رسول الله بكذا وكذا ، قال ارجع فأبيت فلهزني لهزة في صدري فرجعت ولم أجد بُدّاً ، قال يا رسول الله بعثت هذا بكذا وكذا ؟ قال نعم ، قال يا رسول الله إن الناس قد طمعوا وخشوا ، فقال النبي اقعد . (صحيح)

113_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عله تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول لا يا رب ، فيقول أفلك عذر ؟ فيقول لا يا رب ،

فيقول بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فيقول احضر وزنك ، فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال إنك لا تظلم ، قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بطاقة أي ورقة صغيرة وقوله سجلات جمع سجل وهو الكتاب الكبير)

(أقول وهذا الحديث حديث آحاد ، وليس المراد تضعيفه بل بيان حال بعضهم ممن يحتجون بالآحاد حتي في العقائد إن كان علي هواهم وينكرونه حتي في الأحكام إن لم يكن علي هواهم)

114_ عن سهيل ابن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله وأنا رديفه فقال رسول الله يا سهيل ابن البيضاء ورفع صوته مرتين أو ثلاثا كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله إنه من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من قال لا إله إلا الله دخل الجنة أي مؤمنا بنبوة محمد ولو لم يستطع أن يتكلم في آخر اللحظة بخلاف الكافر فلو قال لا إله إلا الله فليس هو من أهل الجنة لأنه كان منكرا لنبوة محمد في حياته ، ويدل عليه قول النبي لو كان موسى حيا لما وسعه حتى يتبعني أي لا يقبل منه مجرد قول لا إله إلا الله بل لا بد منه الإيمان بنبوة محمد)

_ باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب

115_ عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول الله حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة ، وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ،

فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة ، فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولقد أتى عليَّ زمان

وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده الإسلام وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الفربري قال أبو جعفر حدثت .. قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الأصل من كل شيء . والوكت أثر الشيء اليسير منه والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ . وقوله بايعت أي البيع والشراء وليس المبايعة على الخلافة . قوله المنتبر أي المرتفع منه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه . وقوله فنفط يقال نفطت يداه نفطا من باب تعب ونفيطا إذا صار بين الجلد واللحم ماء)

_ باب لا يدخل الجنة إلا رجل مؤمن وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

116_ عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله خيبر فقال لرجل ممن يدعي الإسلام هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات ، فقال النبي إلى النار ،

قال فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (صحيح)

117_ عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في بردة

غلَّهَا أو عباءة ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم))

118_ عن بشير بن سحيم أن النبي أمره أن ينادي أيام التشريق أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وهي أيام أكل وشرب . (صحيح)

119_ عن بشير بن سحيم أن النبي خطب أيام التشريق فقال لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب . (صحيح)

_ باب أن الله حرّم الجنة علي الكافرين

120_ عن أبي هريرة عن النبي قال يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني ؟ فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك ، فيقول إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد ؟ فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجليك ؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ذيخ بكسر الذال المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم خاء معجمة ذَكَر الضباع ، قاله الحافظ في الفتح)

121_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة فينادَي إن الجنة لا يدخلها مشرك إن الله حرم الجنة على كل مشرك فيقول أي رب أي رب أبي فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه . (صحيح)

(انظر كتاب رقم (67) (الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي))

_ باب الترهيب من الكِبر وأنه منافٍ لكمال الإيمان

122_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، قال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة ، قال إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس . (صحيح)

(انظر كتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (330) (الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به))

_ باب لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله

123_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لن ينجي أحدا منكم عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة ، سددوا وقاربوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا . (صحيح)

(انظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث))

_ باب الترهيب من إيذاء الجار وأنه منافٍ لكمال الإيمان

124_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . (صحيح)

قال الأعظمي (والبوائق جمع بائقة وهي الغائلة والداهية والفتك)

(وانظر كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث))

_ باب ما جاء في حلاوة الإيمان وطعمه

125_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار . وفي رواية بلفظ من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا . (صحيح)

126_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا . (صحيح)

127_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا الله . (صحيح)

(قال الأعظمي يحيي بن أبي سليم مختلف فيه غير أنه حسن الحديث وقال لا ينزل عن مرتبة صدوق . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وتعنت تعنتا شديدا من نزل به إلي صدوق حسن الحديث)

_ باب حب الرسول من الإيمان

128_ عن أنس قال قال النبي لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين . وفي رواية بلفظ حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين . (صحيح)

129_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده . (صحيح)

_ باب من أحب الله ورسوله يكون معه في الجنة

130_ عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال لرسول الله متى الساعة ؟ فقال له رسول الله ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله ، قال أنت مع من أحببت . (صحيح)

131_ عن أنس قال بينما أنا والنبي خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال النبي ما أعددت لها ؟ فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله ،

قال أنت مع من أحببت . قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي أنت مع من أحببت . قال أنس فأنا أحب النبي وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم . (صحيح)

_ باب من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

132_ عن أنس عن النبي قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . (صحيح)

133_ عن أنس عن النبي قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو لأخيه ما يحب لنفسه . (صحيح)

134_ عن أنس عن النبي قال لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن إكرام الضيف من كمال الإيمان

135_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .
(صحيح)

(وانظر كتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث))

136_ عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ، قال وما جائزته يا رسول الله ؟ قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . (صحيح)

_ باب بيان أن النهي عن المنكر من كمال الإيمان

137_ عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة ، فقال قد ترك ما هنالك ، فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

138_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقناة وادٍ من أودية المدينة ، إن هذا الحديث مسوق فيمن سبق من الأمم وليس في لفظه ذكر لهذه الأمة كما قاله ابن الصلاح ، ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثابت بالكتاب والسنة إلا أنه فرض كفاية إذا قام به البعض مثل أن يعين الحاكم أشخاصا سقط الحرج عن الباقين ،

ثم إن إزالة المنكر باليد يختص بمن له السلطة على إزالته مثل رب الأسرة على أسرته أو الحاكم أو من يوليه الحاكم على إزالته ، وأما آحاد الرعية فيكفيهم إبلاغهم إلى السلطان أو من ينوب عنه لأن استعمال القوة منهم قد يؤدي إلى الفتنة والفساد ،

وينبغي للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يرفق ليكون أقرب إلى تحصيل المطلوب ، قال الشافعي رحمه الله من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه . ذكره النووي في شرح مسلم)

(وأقول مسألة إنكار الآحاد مختلف فيها وليست علي عمومها وإن كان فيها تفصيل كثير ليس هذا موضع بسطه . والأعظمي يعتبر بشذوذات الأئمة في جرح الرواة ثم يأتي علي خلاف مشهور ولا يعتبره ! .

وأما قول الإمام الشافعي لا يصح عنه وحتي إن ثبت فهو خطأ محض إلا أن يكون في الصغائر وفي الكبائر الغير متعلقة بالحدود وحقوق الناس كالقتل والسرقة والزني والظلم وغير ذلك ولا خلاف في هذا أصلا .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (71) (الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث))

_ باب ما جاء أن حب الأنصار من كمال الإيمان

139_ عن أنس عن النبي قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار . (صحيح)

140_ عن البراء قال سمعت النبي قال الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله . (صحيح)

141_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

142_ عن أبي هريرة أن رسول الله لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (6) (الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين))

_ باب الحياء من الإيمان

143_ عن ابن عمر أن رسول الله مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله دعه فإن الحياء من الإيمان . (صحيح)

144_ عن عمران بن بن حصين عن النبي أنه قال الحياء لا يأتي إلا بخير . قال بشير بن كعب إنه مكتوب في الحكمة إن من الحكمة وقارا وإن من الحياء سكينة ، فقال له عمران أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك ! . (صحيح)

وفي رواية بلفظ فقال بشير بن كعب إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة إن منه سكينة ووقارا ومنه ضعف ، قال تميم العدوي فغضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال ألا أراني أحدثك عن رسول الله وتعارض فيه ! قال فأعاد عمران الحديث فأعاد بشير فغضب عمران ، قال فما زلنا نقول فيه إنه منا يا أبا نجيد إنه لا بأس به . (صحيح)

145_ عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه . (صحيح)

146_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . (صحيح)

147_ عن ابن عمر عن النبي قال الحياء والإيمان قُرِنَا جميعا فإذا رُفِعَ أحدهما رفع الآخر . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (243) (الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث)

وكتاب رقم (73) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي)

وكتاب رقم (291) (الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به))

_ باب حب علي بن أبي طالب من كمال الإيمان

148_ عن علي بن أبي طالب قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليَّ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فلق الحبة أي شقها بالنبات ، وقوله برأ النسمة أي خلق الإنسان وقيل النفس)

_ باب ما جاء في موالاة المؤمنين

149_ عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي جهارا غير سر يقول إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعناه إن وليي من كان صالحا وإن بعد نسبه مني وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريبا)

_ باب الفرار من الفتن من كمال الإيمان

150_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفِرُّ بدينه من الفتن . (صحيح)

151_ عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ فقال مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، قالوا ثم من ؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره . وفي رواية بلفظ ثم رجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره . (صحيح)

152_ عن أبي هريرة عن النبي قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه ، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير . (صحيح)

_ باب جواز الاستسرار بالإيمان للخائف

153_ عن حذيفة قال قال النبي اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل ، فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف .

وفي رواية بلفظ قال رسول الله أحصوا لي كم بلفظ الإسلام فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا . قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ابتلينا فجعل الرجل لا يصلي إلا سرا فلعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا مخافة من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحروب ، قاله النووي في شرح مسلم)

_ باب الاستئذان من الإيمان

قال الأوزاعي قال الله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) قال قد علم الله تعالى أنهم سيدخلون وقد قال (إن شاء الله))

154_ عن أبي هريرة أن رسول الله أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لا حقون وددت أنا قد رأينا إخواننا ، قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من أمتك يا رسول الله ؟ فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟

قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم ألا هلم فيقال أنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول سحقا سحقا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال سفيان من كره أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله فهو عندنا مرجئي يمد بها صوته ، وقال رجل لعلقمة أمؤمن أنت ؟ قال أرجو إن شاء الله ، قال البيهقي في شعب الإيمان (1 / 83) وقد روينا هذا عن جماعة من الصحابة والتابعين والسلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين)

155_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثنى فيه .

(قال الأعظمي هو موضوع . أقول بل أخطأ في لفظ الحديث وفي الحكم عليه ولفظه من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه وهو حديث ضعيف فقط)

156_ عن أنس عن النبي قال صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية ، قيل يا رسول الله من القدرية ؟ قال قوم يقولون لا قدر ، قيل فمن المرجئة ؟ قال قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله . (مكذوب)

(أما حديث صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة المرجئة والقدرية ولا تنالهم شفاعتي بغير هذا التفسير المكذوب فهو صحيح . وانظر كتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي))

_ باب أن الطهور شطر الإيمان

157_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائعٌ نفسه فمُعتِقُها أو مُوبِقُها . (صحيح)

_ باب من آمن بالله ثم استقام عليه

158_ عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك ، قال قل آمنت بالله فاستقم . (صحيح)

_ باب تفاضل أهل الإيمان

159_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قُمُص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض عليَّ عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره ، قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال الدِّين . (صحيح)

160_ عن هانئ بن هانئ قال دخل عمار على علي بن أبي طالب فقال مرحبا بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله يقول مُلِئ عمار إيمانا إلى مشاشه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مشاشه أي رؤوس عظامه يريد بذلك قوة إيمانه)

_ باب رجحان أهل اليمن في الإيمان

161_ عن أبي مسعود قال أشار النبي بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان ها هنا ، ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومُضَر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الفدادين بتشديد الدال جمع فداد وهو من الفديد ومعناه الصوت الشديد أي الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك ، ومعنى قوله عند أصول أذناب الإبل أي الذين لهم جلبة وصياح عند سوقهم لها ، وقوله حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر فقوله في ربيعة ومضر بدل من قوله في الفدادين أي القسوة في ربيعة ومضر الفدادين ،

وقوله قرنا الشيطان جانب رأسه والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان ، ومن الكفر كما جاء في حديث آخر رأس الكفر نحو المشرق سيأتي من حديث أبي هريرة ، وكان ذلك في عهده حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من الشرق ، انتهى باختصار من كلام ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم)

162_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية . وفي رواية قال والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أصحاب الشاء . (صحيح)

163_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم . وفي رواية بلفظ جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا ، وقال والفتنة ها هنا ، ها هنا يطلع قرن الشيطان . (صحيح)

قال الأعظمي (معنى الحديث نقل ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص 210) وعنه النووي في شرح مسلم إن ما ذكر من نسبة الإيمان إلى اليمن وأهله فقد صرفوه عن ظاهره من حيث أن مبدأ الإيمان من مكة ثم المدينة حرسهما الله . فذكر أقوال أهل العلم في تعيين أهل اليمن وقال في نهاية الكلام ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة ،

لأن من اتصف بشيء وقوي قيامه به وتأكد اضطلاعه به نسب ذلك الشيء إليه إشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه ، وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ في الإيمان وحال الوافدين منهم في حياته وفي أعقاب موته كأويس القرني وأبي مسلم الخولاني وأشباههما ممن سلم قلبه وقوي إيمانه ، فكانت نسبة الإيمان إليهم لذلك إشعارا بكمال إيمانهم من غير أن يكون في ذلك نفي لذلك عن غيرهم ،

فلا منافاة بينه وبين قوله الإيمان في أهل الحجاز وهو سيأتي ، ثم إن المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه هذا والله تعالى أعلم ، وهذا هو الحق في ذلك ونشكر الله سبحانه وتعالى على هدايتنا له والله أعلم . انتهى كلام الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وأقره الشيخ النووي رحمهما الله تعالى)

164_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن ، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر والوبر الذين يغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل . (صحيح)

قال الأعظمي (فإن صحت هذه الزيادة يعني أجد نفس ربكم من قبل اليمن فمعناها كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وقد سئل عن هذا الحديث فقوله من اليمن يبين مقصود الحديث فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالي حتى يظن ذلك ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه ، الذين قال فيهم (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ،

وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية سئل عن هؤلاء فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري ، وجاءت الأحاديث الصحيحة مثل قوله أتاكم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الإيمان يمانية والحكمة يمانية ، وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة وفتحوا الأمصار ، فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات ومن خصص ذلك بأويس القرني فقد أبعده . انظر فتاواه (6 / 398))

_ باب ما جاء أن الإيمان في أهل الحجاز

165_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله غلظ القلوب والجفاء في الشرق والإيمان في أهل الحجاز . (صحيح)

_ باب حسن إسلام المرء

166_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها . (صحيح)

167 _ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . (صحيح لغيره)

168_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها ثم كان بعد ذلك القصاص ، الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها . (صحيح)

قال الأعظمي (وذكره البخاري في الإيمان (41) معلقا عن مالك ولم يسنده في موضع آخر إلا أنه أسقط قوله كتب الله له كل حسنة كان أزلفها لأنه مُشكِل على القواعد لأن الكافر لا يثاب على العمل الصالح الصادر منه في كفره وشركه لأن من شرط التقرب أن يكون عارفا لمن يتقرب إليه والكافر ليس كذلك ، ذكره المازري وغيره وتابعه القاضي عياض على تقرير هذا الإشكال ،

ورده النووي فقال الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل أفعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم ومات على الإسلام أن ثواب ذلك يكتب له ، وأما دعوى أنه مخالف للقواعد فغير مسلم لأنه قد يعتقد بعض أفعال الكافر في الدنيا ككفارة الظهار فإنه لا يلزمه إعادته إذا أسلم وتجزئه ، انظر الفتح (1 / 99) . وقوله أزلفها أي أسلف وقدم)

(وأقول قوله أسقط قوله كذا خطأ فليس بالضرورة إذا أراد أحدهم أن يستشهد بآية أو حديث أن يذكره كاملا كل مرة وإنما يقتصر علي الموضع المراد منه)

_ باب أن النصيحة عماد الدين وقوامه

169_ عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

170_ عن جرير قال بايعت النبي على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم . (صحيح)

171_ عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فإنما يأتيكم الآن ، ثم قال استعفوا لأمركم فإنه كان يحب العفو ، ثم قال أما بعد فإني أتيت النبي قلت أبايعك على الإسلام فشرط عليَّ النصح لكل مسلم فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد إني لناصح لكم ، ثم استغفر ونزل . (صحيح)

قال الأعظمي (كان المغيرة واليا على الكوفة في خلافة معاوية وكانت وفاته سنة خمسين من الهجرة واستناب عند موته ابنه عروة وقيل استناب جريرا المذكور ولهذا خطب الخطبة المذكورة حكى ذلك العلائي في أخبار زياد ، انظر الفتح (1 / 139))

_ عن تميم الداري أن النبي قال الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . (صحيح)

_ باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع

172_ عن المسيب بن حزن قال لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي بن خلف يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك ، فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ونزلت (إنك لا تهدي من أحببت) . (صحيح)

(وأقول وفي عقوبة الكافر علي ما فعله في كفره خلاف والأقرب والأصح أنه يعاقب علي ما يتعلق بحقوق العباد ولا يسقط ذلك بمجرد الإسلام)

173_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه عند الموت قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت) . وفي رواية فقال أبو طالب لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (404) (الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف))

_ باب أن الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه أحد

174_ عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره أن هرقل قال له سألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ فزعمت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد . (صحيح)

_ باب من خصال هذا الدين أنه يُسر

175_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لن يشاد الدين أحد إلا غلبه أي لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب ، قال ابن المنير في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة فإنه من الأمور المحمودة بل منع الإفراط المؤدي إلى الملل أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل ، انظر الفتح (1 / 94))

(وانظر كتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث))

_ باب أن الله لا يكلف إلا ما يطاق

176_ عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله (لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله فأتوا رسول الله ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها ،

قال رسول الله أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم ، فأنزل الله في إثرها (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ،

فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) ، قال نعم ، (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) ، قال نعم ، (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) ، قال نعم . (صحيح)

177_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال رسول الله قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا ،

قال فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال قد فعلت ، (واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا) قال قد فعلت . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله دخل قلوبهم فيها شيء بالنصب منها أي من هذه الآية والشيء بالرفع فاعل دخل أي دخل شيء عظيم من الحزن من هذه الآية ، وقوله لم يدخل قلوبهم من شيء هذه الجملة صفة له أي لم يدخل مثل هذا قلوبهم من شيء)

_ باب حسن الظن بالله مقرونا بالخوف والرجاء

178_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله فيلتفت أحدهم فيقول أي رب إذ أخرجتني منها لا تعدني فيها فينجيه الله منها . (صحيح)

179_ عن أنس قال قال رسول الله يخرج رجلان من النار فيعرضان على الله ثم يؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول يا رب ما كان هذا رجائي ، قال وما كان رجاؤك ؟ قال كان رجائي إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني ، فيرحمه الله فيدخله الجنة . (صحيح)

180_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله وإن ظن شرا فله . (صحيح)

181_ عن أبي هريرة عن النبي يروي عن ربه قال وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين ، إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخوف والتقوي

182_ عن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه ، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ،

فقال النبي وما يدريك أن الله أكرمه ؟ فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله ؟ فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي . قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا . (صحيح)

قال الأعظمي (وعثمان بن مظعون توفي بعد شهوده بدرا في السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة وأول من دفن بالبقيع ، وقوله والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قال الحافظ في الفتح 3 / 115) وإنما قال رسول الله ذلك موافقة لقوله تعالى في سورة الأحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) ،

وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) لأن الأحقاف مكية وسورة الفتح مدنية بلا خلاف فيهما ، وقد ثبت أنه قال أنا أول من يدخل الجنة وغير ذلك من الأخبار الصريحة في معناه . قلت ولعله قال ذلك تواضعا منه لله تعالى وهناك أقوال أخرى راجع نواسخ القرآن لابن الجوزي وغيره)

_ باب أن رحمة الله أوسع من عذابه

183_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فإني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ، ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك ؟ قال مخافتك ، فتلقاه برحمته . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله رغسه أعطاه وبارك له فيه من الرغس وهو البركة والنماء والخير وقوله اسحقوني من السحق وهو أشد الدق)

184_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين ، فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم به فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا ؟ قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم ، قال فغفر له . (صحيح)

185_ عن حذيفة قال سمعت النبي يقول إن رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله إذا مت فأجمعوا لي حطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح ، فجمعه الله فقال لم فعلت ؟ قال خشيتك فغفر له . وكان يقول ذاك كان نباشا . (صحيح)

(انظر كتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر))

_ باب لا إكراه في الدين

186_ عن ابن عباس في قوله تعالى (لا إكراه في الدين) قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه ، فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية (لا إكراه في الدين) . قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام . (صحيح)

قال الأعظمي (ورواه أبو داود (2682) عن الحسن بن علي الحلواني بإسناده مثله وفيه كانت المرأة تكون مقلاتا فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده . إلا أنه لم يرفعه وحكمه الرفع . وقوله مقلاتا المقلات قال أبو داود التي لا يعيش لها ولد)

(وانظر كتاب رقم (138) (الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم))

187_ عن أنس أن النبي قال لرجل أسلم ، قال إني أجدني كارها ، قال وإن كنت كارها . (صحيح)

قال الأعظمي (وليس في الحديث ما يدل على إكراهه على الإسلام بل النبي دعاه إلى الإسلام فأخبر أن نفسه ليست قابلة له بل هي كارهة فقال له أسلم وإن كنت كارها فإن الله سيرزقك حسن النية والاخلاص ، قاله ابن كثير في تفسيره)

_ باب قول الله تعالي (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) فسمَّاهم المؤمنين

188_ عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل يعني علي بن أبي طالب فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد ؟ قلت أنصر هذا الرجل ، قال ارجع فإني سمعت رسول الله يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه . (صحيح)

_ باب سباب المسلم فسوق وقتله كفر

189_ عن ابن مسعود عن النبي قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله قتاله كفر قال البغوي في شرح السنة (13 / 130) إنما هو على أن يستبيح دمه ولا يرى الإسلام عاصما لدمه فهذا منه ردة وحقيقة كفر ، وقد يجعل ذلك على تشبيه أفعالهم بأفعال الكفار دون حقيقة الكفر إذا قتله غير مستبيح لدمه كما قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض أي لا تكونوا من الذين عادتهم ذلك)

_ باب بيان معنى قول النبي لا ترجعوا بعدي كفارا

190_ عن جرير أن النبي قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يضرب هو بضم الباء في الروايات والمعنى لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا ، قاله الحافظ في الفتح (1 / 217))

191_ عن ابن عمر عن النبي قال ويلكم أو قال ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

_ باب بيان إطلاق اسم الكفر علي من قال مُطِرنَا بالنَّوء

192_ عن زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله النوء قال ابن الصلاح في أصله ليس نفس الكوكب فإنه مصدر ناء النجم ينوء نوءا أي سقط وغاب وقيل نهض وطلع ، ثم قال ثم إن النجم نفسه قد يسمي نوءا تسمية للفاعل بالمصدر ، قال أبو إسحاق الزجاج في بعض أماليه الساقطة في المغرب هي الأنواء والطالع في المشرق هي البوارح ، صيانة صحيح مسلم (ص 246))

193_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟ قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب . وفي رواية بلفظ ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا . (صحيح)

194_ عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا ، فنزلت هذه الآية (فلا أقسم بمواقع النجوم) حتى بلغ (وتجعلون رزقكم أنكم تكذِّبُون) . (صحيح)

_ باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة

195_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اثنتان في الناس هما بهم كفر ، الطعن في النسب والنياحة على الميت . (صحيح)

196_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام ، النياحة والاستسقاء بالأنواء وكذا . (صحيح) قال عبد الرحمن العامري قلت لسعيد المقبري وما هو ؟ قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل فلان .

قال الأعظمي (وصححه ابن حبان (3141) ورواه من طريق أبي خيثمة ... إلا أنه قال في الثالثة التعاير وهو الطعن في الأنساب ، فكأنه شك أولا فقال دعوى الجاهلية ثم استذكر وتأكد فقال التعاير أو أنه قصد من قوله دعوى الجاهلية الافتخار بالأنساب والطعن فيه)

(وانظر كتاب رقم (240) (الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث)

وكتاب رقم (241) (الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث))

_ باب ما جاء أن الإسلام يهدم ما كان قبله

197_ عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا فقالوا إن الذي تقول وندعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ونزل (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) . (صحيح)

198_ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله أنواخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر . (صحيح)

قال الأعظمي (والإساءة معناها هنا الكفر والشرك فمن أشرك بالله وكفر به بعد إسلامه أخذ بالجاهلية والإسلام وإلا فلا لأن الله تعالى يقول (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وفي حديث عمرو بن العاص السابق إن الإسلام يهدم ما كان قبله)

199_ عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله بكذا أما بشرك رسول الله

بكذا ؟ فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، إني قد كنت على أطباق ثلاث ، لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله مني ولا أحب إليَّ أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ،

فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت بدي ، قال ما لك يا عمرو ؟ قلت أردت أن أشترط ، قال تشترط بماذا ؟ قلت أن يغفر لي ، قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله ، وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ولا أجلَّ في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ،

ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها ، فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا عليَّ التراب شنّاً ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كنت على أطباق ثلاثة أي أحوال ومنازل ومنه قول الله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) أي حالا بعد حال ، قوله فشنوا علي التراب شنا روي بالسين المهملة والمعجمة فقيل هما بمعنى واحد وهو الصب وقيل بالمهملة الصب في سهولة وبالمعجمة صب في تفريق ، وهذه سنة في صب التراب على الميت في القبر ، قاله عياض ، انظر المفهم للقرطبي (1 / 330))

_ باب من عمل خيرا في الكفر ثم أسلم

200_ عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر ؟ فقال النبي أسلمت على ما سلف من خير .

وفي رواية أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أتى النبي فذكر نحوه . قال حكيم فوالله لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله التحنث التعبد . وقوله أسلمت على ما أسلفت من خير ذهب أكثر أهل العلم إلى تأويله . وقال الحربي ما تقدم لك من الخير الذي عملته هو لك كما تقول أسلمت على ألف درهم أي على أن أحرزها لنفسه . قال القرطبي وهذا الذي قاله الحربي هو أشبهها وأولاها)

201_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله له كل حسنة كان أزلفها ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها ثم كان بعد ذلك القصاص ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها . (صحيح)

_ باب من لم يؤمن لم ينفعه عملٌ صالح

202_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال لا ينفعه ، إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين . (صحيح)

قال الأعظمي (وابن جدعان هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي أحد أجواد العرب المشهورين في الجاهلية وهو من أقرباء عائشة)

203_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا ، قال إن أباك أراد أمرا فأدركه ، يعني الذِّكر . (صحيح)

_ باب أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا

204_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء . (صحيح)

205_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها . (صحيح)

206_ عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله يقول إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرز الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها . (صحيح)

207_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . (صحيح)

208_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق وفيه قال قيل ومن الغرباء ؟ قال النُّزَّاع من القبائل . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله النزاع ضبط بضم ثم تشديد قيل هو جمع نزيـع ونازع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته أي الذين يخرجون عن الأوطان لإقامة سنن الدين ، قاله السندي)

209_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ذات يوم ونحن عنده طوبى للغرباء ، قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال أناس صالحون في أناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، ثم ذكر فقراء المهاجرين الذين تُتَّقَى بهم المكاره . (صحيح لغيره)

210_ عن عبد الله بن عمرو قال طوبى للغرباء الذين يصلحون عند فساد الناس . (صحيح)

211_ عن أنس عن النبي قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء . (حسن لغيره)

212_ عن عمرو بن عوف أن رسول الله قال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي . (صحيح لغيره)

213_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وليعود كما بدأ فطوبى للغرباء ، قالوا يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال الذين يصلحون عند فساد الناس . (صحيح لغيره)

214_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء . (صحيح لغيره)

215_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء ، قال من هم يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون حين يفسد الناس . (صحيح لغيره)

16_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا . (حسن لغيره)

217_ عن عبد الرحمن بن سنة أنه سمع النبي يقول بدأ الإسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده لينحازن الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل ، والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . (حسن لغيره)

218_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تروي الأرض دما يكون الإسلام غريبا . (حسن لغيره)

219_ عن واثلة بن الأسقع عن النبي قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . (حسن لغيره)

220_ عن أبي الدرداء وأبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع قالوا خرج علينا رسول الله ونحن نتمارى في شيء من الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال يا أمة محمد لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار ، ثم ذكر حديثا طويلا قال في آخره إن الإسلام بدأ غريبا

وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء ، قالوا يا رسول الله ومن الغرباء ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحدا من أهل التوحيد بذنب . (ضعيف)

221_ عن علقمة المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يا فلان كيف سمعت رسول الله ينعت الإسلام ؟ قال سمعت رسول الله يقول إن الإسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سداسيا ثم بازلا ، فقال عمر بن الخطاب فما بعد البزول إلا النقصان . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله بازلا هو ما طلع نابه وكملت قوته ويكون بعد ثمان سنين ثم يقال بعد ذلك بازل عام بازل عامين)

(وانظر كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

وكتاب رقم (246) (الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث))

_ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة

222_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ، ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو سليمان الخطابي ليس في قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على إبراهيم لكن فيه نفي الشك عنهما يقول إذا لم أشك أنا ولم أرتب في قدرة الله على إحياء الموتى ، فإبراهيم أولى بأن لا يشك ولا يرتاب وقال ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس ،

وفيه الإعلام أن المسألة من قبل إبراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم فإن العيان يفيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يفيد الاستدلال وقوله ليطمئن قلبي أي بيقين النظر .

انتهى باختصار ، انظر أعلام الحديث (3 / 1545) . وقوله لأجبت الداعي أي لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة ،

فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما قاله تواضعا والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالا ، وقيل هو من جنس قوله لا تفضلوني على يونس وقد قيل إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع ، انظر الفتح (6 / 413))

_ باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

223_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل . وفي رواية قال فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا . (صحيح)

224_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض . (صحيح)

225_ عن أبي ذر أن النبي قال يوما أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت ،

فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا . وفي رواية قال فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمُستَقَرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم) . (صحيح)

_ باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك

226_ عن المعرور قال لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال إني ساببت رجلا فعيرته بأمه فقال النبي يا أبا ذر أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم . (صحيح)

227_ عن أبي أمامة قال سأل رجل النبي فقال ما الإثم ؟ قال إذا حكَّ في نفسك شيء فدعه ، قال فما الإيمان ؟ قال إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (190) (الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث))

228_ عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله فينا فقال أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي))

229_ عن أبي موسى قال سمعت رسول الله يقول من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن . (صحيح)

230_ عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله وليست له حجة ، ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له فإن ثالثهما الشيطان إلا محرم ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . وفي رواية بلفظ فإن خلعها بعد عقده إياها في عنقه . (حسن)

_ باب مثل المؤمن كشجرة تؤتي أكلها كل حين

231_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ، قال هي النخلة .

وفي رواية بلفظ أخبروني شجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحُتُّ ورقَهَا فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم وثَمَّ أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي هي النخلة ، فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي النخلة ، قال ما منعك أن تقولها ؟ لو كنت قلتها كان أحب إليَّ من كذا وكذا ، قلت ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت . (صحيح)

_ باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله وإن كان أوجع في المسلمين

232_ عن عبيد الله بن عدي أن المقداد بن عمرو وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله أخبره أنه قال لرسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ فقال رسول الله لا تقتله ، فقال يا

رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها ، فقال رسول الله لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال . (صحيح)

233_ عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقال يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله ؟ قلت كان متعوذا ، فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم . (صحيح)

234_ عن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلا فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي فقال رسول الله أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟ قال قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح ، قال أفلا شققت على قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ .

قال سعد بن أبي وقاص وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني أسامة ، قال رجل ألم يقل الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) ؟ فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الحرقات مثل عرفات وأذرعات موضع ببلاد جهينة)

235_ عن جندب البجلي أنه بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم ، فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال

تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث ، فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ،

إن رسول الله بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وأنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته ، قال وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال لا إله إلا الله فقتله ، فجاء البشير إلى النبي فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع ، فدعاه فسأله فقال لم قتلته ؟ قال يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا ،

وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله ، قال رسول الله أقتلته ؟ قال نعم ، قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال يا رسول الله استغفر لي ، قال وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ ، قال فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء من التحذير في تكفير المسلم

236_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما . وفي رواية بنحوه وقال فيه إن كان كما قال وإلا رجعت عليه . (صحيح)

237_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما . (صحيح)

238_ عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمي مؤمنا بكفر فهو كقتله .(صحيح)

239_ عن أبي ذر أنه سمع النبي يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . (صحيح)

240_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أيما رجل مسلم أكفر رجلا مسلما فإن كان كافرا وإلا كان هو الكافر . (صحيح)

241_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما أكفر رجل رجلا قط إلا باء أحدهما بها إن كان كافرا وإلا كفر بتكفيره . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (557) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة))

_ باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

242_ عن أبي ذر أنه سمع النبي يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار . وفي رواية قال ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حار عليه أي باء ورجع)

243_ عن سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذناي من رسول الله وهو يقول من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قول أبي عثمان لما ادعي زياد لقيت أبا بكرة فقلت له ما هذا الذي صنعتم إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذناي من رسول الله وهو يقول من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام فقال أبو بكرة أنا سمعته من رسول الله فمعنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكرة ،

وذلك أن زيادا المذكور هو المعروف بزياد بن أبي سفيان ويقال فيه زياد بن أبيه ويقال زياد بن أمه وهو أخو أبي بكرة لأمه وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي ثم ادعاه معاوية بن أبي سفيان وألحقه بأبيه أبي سفيان ، وصار من جملة أصحابه بعد أن كان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلهذا قال أبو عثمان لأبي بكرة ما هذا الذي صنعتم ، أي ما هذا الذي جرى من أخيك ما أقبحه وأعظم عقوبته فإن النبي حرم على فاعله الجنة ،

وقوله ادعي ضبطناه بضم الدال وكسر العين مبني لما لم يسم فاعله أي ادعاه معاوية ، ووجد بخط الحافظ أبي عامر العبدري ادعى بفتح الدال والعين على أن زيادا هو الفاعل ، وهذا له وجه من حيث إن معاوية ادعاه وصدقه زياد فصار زياد مدعيا أنه ابن أبي سفيان والله أعلم ، قاله النووي في شرح مسلم)

244_ عن سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة كلاهما يقول سمعته أذناي ورعاه قلبي أن محمدا يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . (صحيح)

245_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس))

_ باب إطلاق اسم الكفر على العبد الآبق

246_ عن جرير قال قال رسول الله أيما عبد أبق برئت منه الذمة . (صحيح)

247_ عن جرير عن النبي قال إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة . (صحيح)

248_ عن جرير قال أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الشعبي قد والله روي عن النبي ولكني أكره أن يروى عني ههنا بالبصرة . ومعناه أن منصورا روي هذا الحديث عن الشعبي عن جرير موقوفا عليه ثم قال منصور بعد روايته إياه موقوفا والله إنه مرفوع إلى النبي فاعلموه أيها الخواص الحاضرون فإني أكره أن أصرح برفعه في لفظ روايتي فيشيع عني في البصرة التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج الذين يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار ،

والخوارج يزيدون على التخليد فيحكمون بكفره ولهم شبهة التعلق بظاهر هذا الحديث ، قاله النووي في شرح مسلم . وقال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص 343) قول منصور بن عبد الرحمن الراوي الحديث جرير أكره أن يروى عني ها هنا بالبصرة كان سببه ما كان قد نبغ بالبصرة من المعتزلة ونحوهم كلا يحتجوا به على قولهم في أصحاب الكبائر ،

وقوله في رواية أخرى إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة لا يلزم من عدم القبول عدم الصحة بل قد تثبت الصحة مع عدم القبول أي يسقط عنه القضاء فهو لا يعاقب عقوبة تارك الصلاة ولكنه يحرم من الثواب الذي أعده الله للمصلين)

249_ عن جرير عن النبي قال إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه . (صحيح)

(قال الأعظمي هو ضعيف . أقول بل صحيح ولكن ليس علي عمومه لأدلة أخري في المسألة ومجرد تضعيف الحديث لا يخرجك من عهدته والعمل به بالكلية .

وانظر كتاب رقم (82) (الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث)

وكتاب رقم (212) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم))

_ باب ما جاء في تحريم الكهانة وإتيان الكهان

250_ عن عائشة قالت سأل أناس النبي عن الكهان فقال إنهم ليسوا بشيء ، فقالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا ، فقال النبي تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (478) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (274) (الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث))

_ جموع أبواب الإيمان بالله عز وجل

_ باب أخذ الله الميثاق من عباده على ربوبيته

قال تعالي (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (الأعراف / 172)

قال الأعظمي (ومعنى الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى ، فقال الله وملائكته شهدنا عليكم بإقراركم بالله ربكم كيلا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، انظر ابن جرير الطبري (10 / 514) .

وقال إسحاق بن راهويه أجمع أهل العلم أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد وأنه استنطقهم وأشهدهم أي على ربوبيته . وقال ابن الأنباري مذهب أهل الحديث وكبراء أهل العلم في هذه الآية أن الله أخرج ذرية آدم من صلبه وصلب أولاده وهم في صور الذر فأخذ عليهم الميثاق أنه خالقهم وأنهم مصنوعون فاعترفوا بذلك وقبلوا)

251_ عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء . ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم (فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيِّم) . (صحيح)

252_ عن أنس بن مالك عن النبي قال يقول الله تعالي لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم ، فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي .

وفي رواية بنحوه وقال فيه قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك . وفي رواية بلفظ سُئِلتَ ما هو أيسر من ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قد أردت منك أي أحببت منك والإرادة في الشرع تطلق ويراد بها ما يعم الخير والشر والهدى والضلال كما في قوله تعالى (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء) ، وهذه الإرادة لا تتخلف ،

وتطلق أحيانا ويراد بها ما يرادف الحب والرضا كما في قوله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) ،

وهذا المعنى هو المراد من قوله تعالى في هذا الحديث أردت منك أي أحببت والإرادة بهذا المعنى قد تخلف ، لأن الله تبارك وتعالى لا يجبر أحدا على طاعته وإن كان خلقهم من أجلها (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وعليه فقد يريد الله تبارك وتعالى من عبده ما لا يحبه منه ويحب منه ما لا يريده وهذه الإرادة يسميها ابن القيم رحمه الله تعالى بالإرادة الكونية ،

أخذا من قوله تعالى (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ، ويسمي الإرادة الأخرى المرادفة للرضا بالإرادة الشرعية . وقوله وأنت في صلب آدم قال القاضي عياض يشير بذلك إلى قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) الآية ،

فهذا الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم فمن وفي به بعد وجوده في الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر ، فمراد الحديث أردت منك حين أخذت الميثاق فأبيت إذ أخرجتك إلى الدنيا إلا الشرك ذكره في الفتح ، انظر السلسلة الصحيحة (1 / 123))

(وانظر كتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف))

253_ عن هشام بن حكيم أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أنبتدئ الأعمال أم قضي القضاء ؟ فقال رسول إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فأهل الجنة مُيَسَّرُون لعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل عمرو بن عثمان فإنه صدوق . وأقول بل الرجل ثقة باتفاق ولم يجرحه أحد أصلا)

254_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) . (صحيح)

255_ عن أبي بن كعب في قول الله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) ،

قال جمعه له يومئذ جميعا ما هو كائن منه إلى يوم القيامة فجعلهم أرواحا ثم صورهم ثم استنطقهم وتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ،

قال فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا ، اعلموا أن لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا وأني سأرسل لكم رسلا ينذرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي ، قالوا نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة ،

ورفع أباهم آدم إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لو سويت بين عبادك ؟ قال إني أحببت أن أُشكَر ، وأري فيهم الأنبياء مثل السرج عليه النور وخصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة فهو الذي يقول تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) ،

وهو الذي يقول (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) ، وفي ذلك قال (هذا نذير من النذر الأولى) ، وفي ذلك قال (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) . (صحيح)

256_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله لما أن خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ونزع ضلعا من أضلاعه فخلق منه حواء ، ثم أخذ عليهم العهد ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب أنه يبتلى بها في الدنيا من الأسقام ،

ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام فقال آدم يا رب لم فعلت هذا بذريتي ؟ قال كي تشكر نعمتي يا آدم ، وقال آدم يا رب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نورا ؟ قال هؤلاء الأنبياء يا آدم من ذريتك ، قال فمن هذا الذي أراه أظهرهم نورا ؟ قال هذا داود يكون في آخر الأمم ،

قال يا رب كم جعلت عمره ؟ قال ستين سنة ، قال يا رب كم جعلت عمري ؟ قال كذا وكذا ، قال رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة ، قال أتفعل يا آدم ؟ قال نعم يا رب ، قال فنكتب ونختم ؟ إنا إن كتبنا وختمنا لم نغير ، قال فأفعل أي رب ،

قال رسول الله فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت ؟ قال أريد قبض روحك ، قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة ؟ قال أولم تعطها ابنك داود ؟ قال لا . فكان أبو هريرة يقول فنسي آدم ونسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته . (حسن لغيره) قال أبو حفص بن أبي العاتكة وعمره كان ألف سنة .

257_ عن أبي أمامة عن النبي قال لما خلق الله الخلق وقضى القضية أخذ أهل اليمين بيمينه وأهل الشمال بشماله فقال يا أصحاب اليمين ، فقالوا لبيك وسعديك ، قال ألست بربكم ؟ قالوا بلى ، قال يا أصحاب الشمال ، قالوا لبيك وسعديك ، قال ألست بربكم ؟ قالوا بلى ، ثم خلط بينهم فقال قائل يا رب لم خلطت بينهم ؟ قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ، ثم ردهم في صلب آدم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في رد الوسوسة

قال الله تعالى (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) (الأعراف / 200)

قال الأعظمي (النزغ والهمز الوسوسة وقوله سبحانه حاكيا عن يوسف عليه السلام (من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي) أي أفسد وأغرى ، وقوله تعالى (قل أعوذ برب الناس ، ملك الناس

، إله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجِنَّةِ والناس) ، والخناس هو الشيطان يوسوس في صدر المرء فإذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر)

258_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته . وفي رواية فليقل آمنت بالله .

وفي رواية بنحوه وفيه قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله ؟ . قال محمد بن سيرين وأبو هريرة آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد سألني اثنان وهذا الثالث أو قال سألني واحد وهذا الثاني . (صحيح)

259_ عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله ؟ . قال فبينما أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب فقالوا يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ؟ فأخذ حصي بكفه فرماهم ، قال قوموا قوموا صدق خليلي . (صحيح)

260_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزالون يسألون حتى يقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله . فقال أبو هريرة فوالله إني لجالس يوما إذ قال لي رجل من أهل العراق هذا الله خلقنا فمن خلق الله ؟ قال أبو هريرة فجعلت إصبعي في أذني ثم صحت فقلت صدق الله ورسوله الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . (صحيح)

261_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم ليتفل عن يساره وليستعذ بالله من الشيطان . (صحيح)

262_ عن أنس بن مالك يقول قال رسول الله لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ؟ . (صحيح)

263_ عن عائشة أن رسول الله قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك ؟ فيقول الله فيقول فمن خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ آمنت بالله ورسله فإن ذلك يذهب عنه . (صحيح)

264_ عن عائشة عن النبي قال لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول من خلق السموات والأرض ؟ فيقول الله ، فيقول فمن خلقك ؟ فيقول الله ، فيقول فمن خلق الله ؟ فإذا حس أحدكم بذلك وذكر نحو الحديث السابق . (صحيح)

265_ عن خزيمة بن ثابت عن النبي قال يأتي الشيطان الإنسان فيقول من خلق السماوات ؟ فيقول الله ، ثم يقول من خلق الأرض ؟ فيقول الله ، حتي يقول من خلق الله ؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله . (صحيح لغيره)

266_ عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله فجاء رجل أقبح الناس وجها وأقبح الناس ثيابا وأنتن الناس ريحا جلفا جافيا فتخطى رقاب الناس فجلس بين يديه رسول الله فقال من خلقك ؟ قال الله ، قال فمن خلق السماء ؟ قال الله ، قال فمن خلق الأرض ؟ قال الله ،

قال فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله سبحان الله مرتين وأمسك بجبهته ، فقام الرجل فذهب فقال رسول الله عليَّ بالرجل ، فطلبناه فكأن لم يكن ، فقال رسول الله هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . (حسن)

267_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم . (صحيح) ، قال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء .

268_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ، ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لأجبت الداعي أي لأسرعت الإجابة في الخروج من السجن)

_ باب أن الوسوسة من صريح الإيمان

269_ عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال وقد وجدتموه ؟ قالوا نعم ، قال ذاك صريح الإيمان . (صحيح)

270_ عن ابن مسعود قال سئل النبي عن الوسوسة قال تلك محض الإيمان . (صحيح)

271_ عن ابن مسعود قال سألنا رسول الله عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به ، قال النبي ذلك محض أو صريح الإيمان . (صحيح)

قال الأعظمي (الخطابي قوله صريح الإيمان معناه أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم والتصديق به وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ، وذلك

أنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون إيمانا صريحا . وروي في حديث آخر أنهم لما شكوا إليه ذلك قال الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة وهو حديث ابن عباس الآتي .

وقال النووي معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك)

272_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الحمد لله الذي رد كيده أي كيد الشيطان إلى الوسوسة التي لا يؤاخذ بها المرء ولم يمكنه من غير الوسوسة وإلا لسعى فيه كما يسعى في الوسوسة بل جعل ذلك في يد الإنسان فلذلك امتنع من التكلم ، قاله السندي)

273_ عن أبي زميل قال سألت ابن عباس فقلت ما شيء أجده في صدري ؟ قال ما هو ؟ قلت والله ما أتكلم به ، فقال لي أشيء من شك ؟ وضحك ، قال ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) الآية ، قال أبو زميل فقال لي إذا وجدت في نفسك شيئا فقل (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (صحيح)

_ باب ما ذكر في الذَّات

274_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات ، ثنتين في ذات الله ، قوله (إني سقيم) وقوله (قال بل فعله كبيرهم هذا) وفي شأن سارة إنك أختي وذكر الحديث . (صحيح)

275_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله عشرة منهم خبيب الأنصاري فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصاري ولست أبالي حين أقتل مسلما / على أي شق كان الله مصرعي ، وذلك في ذات الإله وإن يشأ / يبارك على أوصال شلو مُمَزَّع ، فقتله ابن الحارث ، فأخبر النبي أصحابه خبرهم يوم أصيبوا . (صحيح)

276_ عن ابن عباس قال فكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك . (حسن)

277_ عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى . (حسن)

قال الأعظمي (ولكن معناه صحيح لأننا أمرنا بالتفكير واستعمال النظر في خلق الله وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض فقال تعالى (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) ،

وقد ذم الله سبحانه وتعالى الذين لا يتفكرون في خلقه تعالى (أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة) ، وجاء النهي عن التفكير في ذات الله تعالى في حديث صحيح كما سيأتي)

_ باب ما جاء من الدعوة إلى توحيد الإلهية

قال تعالي (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) (النساء / 36)
قال تعالي (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) (البقرة / 21)
قال تعالي (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات / 56)

قال الأعظمي (وغيرها من الآيات وهي كثيرة في كتاب الله لأن دعوة الأنبياء عليهم السلام كانت لتوحيد الإلهية . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إن عامة المتكلمين الذين يقررون التوحيد في كتب الكلام والنظر غايتهم أن يجعلوا التوحيد ثلاثة أنواع ، فيقولون هو واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في أفعاله لا شريك له ،

وأشهر الأنواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الأفعال وهو أن خالق العالم واحد ، وهم يحتجون على ذلك بما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها ويظنون أن هذا هو التوحيد المطلوب وأن هذا هو معنى قولنا لا إله إلا الله حتى يجعلوا معنى الإلهية القدرة على الاختراع ،

ومعلوم أن المشركين من العرب الذين بعث إليهم محمد أولا لم يكونوا يخالفونه في هذا بل كانوا يقرون بأن الله خالق كل شيء حتى إنهم كانوا يقرون بالقدر أيضا وهم مع هذا مشركون . انظر

مجموع الفتاوى (3 / 98) . أحاديث هذا الباب كثيرة ستذكر في مواضعها وهنا أكتفي بذكر بعضها)

(أقول أبوابٌ كثيرة في الكتاب أحاديثها كثيرة ويذكر منها جزءا صغيرا فقط فقوله ذلك ليس خاصا بهذا الباب فقط وإن كانت أحاديث الباب عموما كثيرة أيضا)

278_ عن ابن عباس أن معاذا قال بعثني رسول الله إلى اليمن فقال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب . (صحيح)

279_ عن ابن عباس قال لما بعث النبي معاذا نحو اليمن قال له إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله وذكر الحديث . (صحيح)

280_ عن طارق بن أشيم قال سمعت رسول الله يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرُمَ ماله ودمه وحسابه على الله . (صحيح)

281_ عن أبي الحارث الأشعري أن النبي قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها قال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ،

فقال يحيى أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أُعذَّب ، فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف فقال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدَّ إليَّ ،

فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ،

وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم ، وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ،

قال النبي وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن ، السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم ، فقال رجل يا رسول الله وإن صلى وصام ؟ قال وإن صلى وصام ، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

_ باب أن الإيمان بالله من أفضل الأعمال

282_ عن أبي هريرة أن رسول الله سئل أي العمل أفضل ؟ فقال إيمان بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور . (صحيح)

283_ عن أبي ذر قال سألت النبي أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيله ، قلت فأي الرقاب أفضل ؟ قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها ، قلت فإن لم أفعل ؟ قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق ، قال فإن لم أفعل تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك . وفي رواية بلفظ تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك . (صحيح)

_ باب أن الشرك من أعظم الذنوب

قال تعالي (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) (البقرة / 22)

284_ عن ابن مسعود قال سألت النبي أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل الله ندا وهو خلقك ، قلت إن ذلك لعظيم ، قلت ثم أي ؟ قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ، قلت ثم أي ؟ قال أن تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . (صحيح)

285_ عن ابن مسعود قال لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) شق ذلك على أصحاب رسول الله وقالوا أينا لا يظلم نفسه ، فقال رسول الله ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) . (صحيح)

قال الأعظمي (وسمي الشرك ظلما لأن أصل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ومن أشرك فقد جعل لله ندا وهو من أعظم الظلم)

286_ عن أبي بكرة عن النبي قال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثا ، قالوا بلي يا رسول الله ، قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور . قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت . (صحيح)

287_ عن أبي هريرة عن النبي قال اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات . (صحيح)

288_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال الإشراك بالله ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم عقوق الوالدين ، قال ثم ماذا ؟ قال اليمين الغموس ، قلت وما اليمين الغموس ؟ قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب . (صحيح)

289_ عن عبد الله بن عمرو بنحو الحديث السابق وقال فيه وقتل النفس . (صحيح)

قال الأعظمي (واليمين الغموس سمي غموسا لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار)

290_ عن أنس قال سئل النبي عن الكبائر قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور . وفي رواية بلفظ وقول الزور . (صحيح)

291_ عن أنس قال ذكر رسول الله الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قال قول الزور أو شهادة الزور . (صحيح)

292_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة ، فسألوه ما الكبائر ؟ فقال الإشراك بالله والفرار من الزحف وقتل النفس . (صحيح)

_ باب المبايعة على عدم الإشراك بالله

293_عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم))

294_ عن عبادة بنحو الحديث السابق وقال فيه ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله . (صحيح)

295_ عن عائشة قالت كان النبي يبايع النساء بالكلام بهذه الآية (لا يشركن بالله شيئا) ، قالت وما مست يد رسول الله يد امرأة قط إلا امرأة يملكها . (صحيح)

296_ عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبي فأخذ عليها (لا يشركن بالله شيئا) الآية ، قالت فوضعت يدها على رأسها حتى أقام رسول الله فأعجب رسول الله ما رأى منها فقالت لها عائشة أقري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا ، قالت نعم إذاً ، فبايعها بالآية . (صحيح)

297_ عن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله يمتحن بقول الله (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولايزنين) ، قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة .

فكان رسول الله إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله انطلقن فقد بايعتكن ، لا والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام ، والله ما أخذ رسول الله على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (468) (الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك))

298_ عن جرير البجلي قال بايعت رسول الله على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

299_ عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئا) ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها . (صحيح)

300_ عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع نبي الله وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب ، قال فنزل نبي الله كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) ،

فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك ؟ فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله ، لا يدري حينئذ من هي ، قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فدى لكن أبي وأمي ، فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال . (صحيح)

301_ عن عوف بن مالك قال كنا عند رسول الله تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله ؟ وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ، ثم قال ألا تبايعون رسول الله ؟

فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ، ثم قال ألا تبايعون رسول الله ؟ قال فبسطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك ؟

قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا . فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه . (صحيح)

_ باب وصية نوح عليه السلام لابنه أن لا يشرك بالله

302_ عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس ، قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع ، قال فأخذ رسول الله بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ،

ثم قال إن نبي الله نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، آمرك بلا إله إلا الله فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله الا الله في كفة رجحت بهن لا إله الا الله ، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله الا الله ،

وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك والكبر ، قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال لا ، قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال لا ، قال الكبر هو أن يكون لأحدنا

دابة يركبها ؟ قال لا ، قال أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال لا ، قيل يا رسول الله فما الكبر ؟ قال سفه الحق وغمص الناس . (صحيح)

_ باب (ولله الأسماء الحسنى) وهي توقيفية أظهرها الله لعباده للمعرفة والدعاء والذكر

قال تعالي (الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) (الأعراف / 180)

قال تعالي (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) (الإسراء / 110)

قال الأعظمي (قوله (فادعوه بها) والدعاء هو العبادة)

303_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لله تسعة تسعون اسما مائة إلا واحدة ، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مائة إلا واحدة كذا بالتأنيث وفي رواية شعيب واحدا بالتذكير قال بعض أهل العلم وهو الصواب ، ومنهم من وجَّهَ التأنيث بأن الاسم كلمة واحتجوا بقول سيبويه الكلمة اسم أو فعل أو حرف فسمى الاسم كلمة ، انظر للمزيد فتح الباري (11 / 219))

304_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وفيه سرد الأسماء فقال هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل ،

اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد المجيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحمي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم ،

الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . (حسن)

(قال الأعظمي الحديث الذي فيه سرد الأسماء فيه ضعفٌ ونكارة . وأقول أما الضعف فالحديث مختلف فيه فصححه بعض الأئمة وضعفه الأكثرون وأما النكارة فمنتفية أصلا)

قال الأعظمي (ولله عز وجل أسماء سوى هذه الأسامي أتى بها الكتاب والسنة ، منها الرب والمولي والنصير والفاطر والمحيط والجميل والصادق والقديم والوتر والحنان والمنان والشافي والكفيل وذو الطول وذو الفضل وذو العرش وذو المعارج وغيرها ،

وتخصيص بعضهن بالذكر لكونها أشهر الأسماء وقيل معنى قوله من أحصاها معناه أحصى من أسماء الله تسعا وتسعين دخل الجنة أي عمل بمقتضاها ، سواء أحصى مما جاء في حديث الوليد بن مسلم أو من سائر ما دل عليه الكتاب أو السنة ، ذكر هذا المعنى الشيخ أحمد البيهقي رحمه

الله ، وإليه ذهب أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بأن هذه الأسماء مدرجة في الحديث وليس من كلام النبي ،

ولهذا جمعها قوم آخرون على غير هذا الجمع واستخرجوها من القرآن منهم سفيان بن عيينة والإمام أحمد بن حنبل وغيرهم ، وهذا كله يقتضي أنها عندهم مما يقبل البدل فإن الذي عليه جماهير المسلمين أن أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين ، انظر للمزيد مجموع الفتاوى (6 / 380 381) ،

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره في تفسير سورة الأعراف آية (180) والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي ، وقال ثم ليعلم أن الأسماء الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين بدليل حديث ابن مسعود الآتي .

وذكر الفقيه الإمام أبو بكر ابن العربي أحد أئمة المالكية في كتابه الأحوذي في شرح الترمذي أن بعضهم جمع من الكتاب والسنة من أسماء الله ألف اسم . قلت ما ذكر عن سفيان بن عيينة أنه جمع تسعة وتسعين اسما من كتاب الله هو ما أخرجه ابن منده في كتاب التوحيد (3 / 312) فقال أخبرنا .. عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها أو من أحصاها دخل الجنة .

روى حيان بن نافع بن صخر هذا الحديث عن ابن عيينة بإسناده مثله ، ثم ذكر حيان أن داود بن عمرو سأل ابن عيينة أن يملي عليه التسعة والتسعين اسما مائة إلا واحدا من كتاب الله عز وجل

فوعد أن يخرجها ، قال فلما أن طالت سألنا أبا زيد فأملى علينا فأتينا سفيان فعرضنا عليه فنظر فيها أربع مرات فقال هي هذه ،

فقلنا اقرأ علينا فقرأها في فاتحة الكتاب خمسة أسماء ، يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك ، وفي البقرة ستة وعشرون اسما يا حفيظ يا قدير يا عظيم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا رؤوف يا شاكر يا الله يا واحد يا مقتدر يا حليم يا فاطر يا باسط يا الله لا إله إلا هو يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد ،

وفي آل عمران أربعة أسماء يا قائم يا وهاب يا سميع يا خبير ، وفي النساء ستة أسماء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا عفو يا مغيث يا وكيل ، وفي الأنعام خمسة أسماء يا فاطر يا طاهر يا قاهر يا لطيف يا خبير ، وفي الأعراف اسمان يا محيي يا مميت ، وفي الأنفال اسمان يا نعم المولى ويا نعم النصير ،

وفي هود سبعة أسماء يا حفيظ يا رقيب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا ودود يا فعال ، وفي الرعد اسمان يا كبير يا متعال ، وفي إبراهيم اسم يا منان ، وفي الحجر اسم يا خلاق ، وفي مريم اسمان يا صادق يا وارث ، وفي الحج اسم يا باعث ، وفي المؤمنين اسم يا كريم ،

وفي النور ثلاثة أسماء يا حق يا مبين يا نور ، وفي الفرقان اسم يا هادي ، وفي سبأ اسم يا فتاح ، وفي المؤمن أربعة أسماء يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول ، وفي الذاريات ثلاثة أسماء يا رزاق يا ذا القوة المتين ، وفي الطور اسم يا بار ، وفي اقتربت اسم يا مقتدر ، وفي الرحمن ثلاثة أسماء يا باق يا ذا الجلال والإكرام ،

وفي الحديد أربعة أسماء يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ، وفي الحشر عشرة أسماء يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور ، وفي البروج اسمان يا مبدئ يا معيد ، وفي قل هو الله أحد اسمان يا أحد يا صمد ،

قال حيان قال داود بن عمرو فمن زعم أن أسماء الله محدثة فقد زعم أن القرآن محدث . من طريق حيان بن نافع أخرجه أبو القاسم تمام بن محمد في فوائده (4 / 406) وإليه عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (11/ 217) . وابن منده نفسه جمع أسماء الله تعالى من كتاب الله وسنة رسوله وجعل تحت كل اسم ما جاء من الآيات والأحاديث فقال هو الله الذي لا إله إلا هو وهو الرحمن الرحيم الملك والمالك الرب رب كل شيء ومليكه ،

الأحد الصمد عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الأول والآخر والظاهر والباطن الأحد القيوم الدائم القائم الباعث الباقي البديع البصير ،

البار الباسط التواب الجواد الجميل الجليل الجامع الحق الحليم الحافظ الحفيظ الحميد الحي المحيي الحسيب الحكم الخالق الخلاق الخبير الدافع الديان ذو الجلال والإكرام الرءوف الرقيب الرازق الرزاق الرافع والرفيق الرشيد السيد السلام السميع السبوح السريع الستار الشافي ،

الشديد الشهيد الشاهد الشكور الشاكر الصادق والصاحب والصبور الطيب الظهر الطاهر العلي الأعلى العظيم العزيز العدل العالم العليم العلام العفو الغفور الغافر الغفار الغني الفاتح الفتاح الفاطر القدير القادر المقتدر القيام القهار القاهر ،

القدوس القريب القوي القابض القديم ، كذا في الكتاب وقال المعلق الدكتور علي ناصر الفقيهي إنما الوارد اسم الله الأول كما هو نص القرآن وحسب اطلاعي إنه لم يرد في أسماء الله الحسنى القديم وإنما هذا من قول المتكلمين إن أخص ما وصف له سبحانه القِدَم ،

والوارد كما ذكرت الأول وأسماء الله وصفاته توقيفية والمصنف ممن يقول بهذا ولذا فإنني لا أستبعد أن عبارة القديم خطأ من الناسخ بدليل أن المصنف سرد الأسماء كما في الحديث رقم 366 ولم يذكر القديم فيها ،

والكبير الكريم الكافي الكفيل اللطيف المجيد الماجد المعز المذل المقدر المعطي المانع المعين المنان المبين المفضل الموسع المنعم المفرج المقسط المعافي المطعم النور الناصر النذير الواحد الوتر الوهاب الودود الولي الوفي الهادي ،

ثم قال ابن منده ومن أسماء الله عز وجل المضافة إلى صفاته وأفعاله وذكر منها ذو الجلال والإكرام ذو الفضل العظيم ذو القوة المتين ذو العرش المجيد ذو الطول والإحسان ذو الرحمة الواسعة ذو الجبروت والملكوت فاطر السموات والأرض فالق الحب والنوى منزل الكتاب سريع الحساب علام الغيوب غافر الذنب وقابل التوب فارج الهم كاشف الكرب مقلب القلوب ،

ومما ذكره أيضا رب العرش العظيم رب العرش الكريم رب السماوات السبع خير الراحمين أرحم الراحمين خير الفاتحين خير الناصرين خير الوارثين خير الفاصلين خير المنزلين أحكم الحاكمين احسن الخالقين ولي المؤمنين)

305_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما أصاب عبدا قط هَمٌّ ولا غَمٌّ ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ،

أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي ، إلا أذهب الله همه وغمه وأبدله مكانه فرحا ، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلمهن ؟ قال بلى ينبغي لمن يسمعهن أن يتعلمهن . (صحيح)

قال الأعظمي (الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها عن الله تعالى هو الكتاب والسنة الصحيحة فما ورد فيهما يجب إثباته وما ورد نفيه فيهما يجب نفيه ، وأما ما لم يرد إثباته ونفيه فلا يصح استعماله في باب الأسماء والصفات ، قال الإمام أحمد لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا نتجاوز القرآن والسنة ، انظر مقدمة العرش للذهبي بقلم الدكتور محمد خليفة التميمي (1/ 238) ،

وعلى هذا فأسماء الله توقيفية غير محصورة بعدد معين . قال الحافظ ابن القيم في كتابه القيم بدائع الفوائد (1 / 293) إن الأسماء الحسنى لا تدخل تحت حصر ولا تحد بعدد فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل كما في الحديث الصحيح أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ،

فجعل أسماءه ثلاثة أقسام ، قسم سمي به نفسه فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم ولم ينزل به كتابه ، وقسم أنزل به كتابه فتعرف به إلى عباده ، وقسم استأثر به في علم غيبه فلم يطلع عليه أحدا من خلقه ، ولهذا قال استأثرت به أي انفردت بعلمه وليس المراد انفراده بالتسمي به لأن هذا الانفراد ثابت في الأسماء التي أنزل بها كتابه ،

ومن هذا قول النبي في حديث الشفاعة فيفتح علي من محامده بما لا أحسنه الآن ، وتلك المحامد هي بأسمائه وصفاته . وأما قوله إن لله تسعة وتسعين اسما فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد ، ولو كان المراد به الحصر لقال ما لله إلا تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة أو نحو ذلك ، فمعنى الحديث أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة .

وأما الإلحاد في كلام العرب فهو العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد في القبر لانحرافه إلى جهة القبلة عن سمت الحفر ، والإلحاد في أسماء الله أنواع كما قال الحافظ ابن القيم في البدائع (1 / 298) ، الأول أن يسمي الأصنام بها كتسميتهم اللات من الإلهية والعزى من العزيز وتسميتهم الصنم إلها ،

والثاني تسميته بما لا يليق بجلاله كتسمية النصارى له أبا وتسمية الفلاسفة له موجبا لذاته أو علة فاعلة بالطبع ونحو ذلك ، والثالث وصفه بما يتعالي عنه ويتقدس من النقائص كقول أخبث اليهود إنه فقير وقولهم إنه استراح بعد أن خلق خلقه وغير ذلك من أقوالهم الباطلة ،

والرابع تعطيل الأسماء عن معانيها وجحد حقائقها وإنكار ما دلت عليه من الصفات والأحكام كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم ، والخامس جعل أسمائه سبحانه دالة على صفات تشبه

صفات المخلوقين كما فعلت المشبهة ، تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا . انتهي بتصرف واختصار .

وصفات الله كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه وهي توقيفية لا تعد ولا تحصى لأن من الصفات ما يتعلق بأفعاله تعالى وأفعالة لا منتهى لها كما أن أقواله لا منتهى لها ، لقوله تعالى (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) ،

وصفاته تعالى أوسع من الأسماء والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات ، ولذا قال السلف إن كيفيتها لا تفسر ، قال العباس بن محمد الدوري سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام وذكر الباب الذي يروي في الرؤية والكرسي وموضع القدمين وضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماء وأن جهنم لا نمتلئ حتى يضع ربك عز وجل قدمه فيها فتقول قط قط وأشباه هذه الأحاديث ،

فقال هذه الأحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم على بعض وهي عندنا حق لا شك فيها ، ولكن إذا قيل كيف وضع قدمه وكيف ضحك قلنا لا يفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره ، وروي مثل هذا عن سفيان بن عيينة وغيره ،

وقال وكيع من رأيتموه ينكر هذه الأحاديث فاحسبوه من الجهمية ، وقال وكيع أيضا نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ولا نقول كيف هذا ولم جاء هذا ، انظر للمزيد الصفات للدارقطني (ص 68) والتوحيد لابن منده (3 / 115) ، ومن صفاته تعالى الصفات الثبوتية وهي الذاتية والفعلية وهي ما أثبته الله تعالى لنفسه في كتابه أو على لسان رسول الله ،

وهي كلها صفات كمال لا نقص فيها كالحياة والعلم والقدرة والعلو والنزول والعين والسماع والرؤية واليد والكف والأصابع والقدم والساق والإتيان والمجيء والضحك والتعجب والفرح والحياء والغيرة والأخذ والإمساك والبطش والكلام والنفس والاستواء والقرب والبعد والحب والكره والمقت والرضا والغضب والسخط ،

والإرادة والمشيئة والمعية أي معية العلم والإحاطة لا معية الذات ، إلى غير ذلك مما نطق به الكتاب والسنة ، فكل هذه الصفات تساق مساقا واحدا ويجب الإيمان بها على أنها صفات حقيقية لا تشبه صفات المخلوقين ، ولا يمثل ولا يعطل ولا يرد ولا يجحد ولا يؤول بتأويل يخالف ظاهره ، انظر قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر للعلامة صديق حسن خان بتحقيق الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي ،

وأما الصفات التي ورد فيها عن الله تعالى في كتابه أو على لسان رسوله كالموت والنوم والسنة والجهل والنسيان والعجز والتعب والظلم والغفلة وغيرها من صفات النقص في حقه تعالى فيجب نفيها مع إثبات ضدها على الوجه الأكمل)

(وانظر كتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف)

وكتاب رقم (489) (الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر)

وكتاب رقم (369) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر))

_ باب أسماء الله تعالي دالةٌ علي صفاته وأفعاله

306_ عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي ، من وصلها وصلته ومن قطعها بتته . (صحيح)

307_ عن عبد الله بن قارظ أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصلتك رحم ، إن النبي قال قال الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته أو قال من يبتها أبته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن منده في كتابه التوحيد (2 / 47) هذا الخبر يدل على أن جميع أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه بخلاف المخلوق مثل الرازق والخالق والباعث والوهاب ونحوها ، تقدم أسماؤه على أفعاله بمعنى أن يخلق ويرزق ويبعث ويهب ويحيي ويميت وأسماء المخلوق مشتقة من أفعالهم)

308_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي ، من يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته . (صحيح)

309_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الشجنة بضم الشين وسكون الجيم شعبة من غصن الشجرة ومنه شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض)

_ باب قل هو الله أحد صفة الرحمن

310_ عن عائشة أن النبي بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه به في صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي أخبروه أن الله يحبه . (صحيح)

311_ عن أنس قال كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ،

قال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله إن حبها أدخلك الجنة . (صحيح)

312_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد فقال إن حبك إياها أدخلك الجنة . (صحيح)

_ باب إثبات صفة الحياة لله تعالى

قال تعالي (الله لا إله إلا هو الحيُّ القيُّوم) (البقرة / 255)
قال تعالي (وتوكل علي الحي الذي لا يموت) (الفرقان / 58)

قال تعالي (وعنَت الوجوه للحي القيوم) (طه / 111)
قال الأعظمي (والآيات في هذا المعني كثيرة)

313_ عن ابن عباس أن النبي يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا يصح الاستدلال لمن قال إن الملائكة لا يموتون لأنه مفهوم لقب ولا اعتبار له ، وعلى تقديره فيعارضه ما هو أقوى منه وهو عموم قوله تعالى (كل شيءٍ هالكٌ إلا وجهه) ، مع أنه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن لجامع بينهم من الاستتارة عن أعين الناس ، انظر الفتح (13 / 370))

314_ عن أنس قال كان من دعاء النبي أي حي أي قيوم . (صحيح)

قال الأعظمي (والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى)

_ باب ما جاء في إثبات العلم لله تعالي

قال تعالي فيما يقوله حملة العرش (ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلما) (غافر / 7)
قال تعالي (إن الله عنده علم الساعة) (لقمان / 34)

قال تعالي (إنما العلم عند الله) (الملك / 26)
قال تعالي (وأضلَّه الله علي علم) (الجاثية / 23)

قال الأعظمي (قال ابن عباس أضله الله في سابق علمه ، وقال في قوله تعالى (يعلم السر وأخفى) يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعمله فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد ، وقال أيضا فإنه يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا ،

وحكى المزني عن الشافعي في قوله تعالى (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول) يقول إلا لنعلم أن قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء . وقال غيره إلا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك أنه يتبعه ، انظر الأسماء والصفات (1 / 310) . وقال مالك رحمه الله تعالي : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء . السنة لعبد الله بن أحمد (532))

315_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر ، فقال كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب قال سمعت رسول الله

يقول فذكر قصة موسى والخضر وجاء فيه فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما ،

فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر ، فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر . (صحيح)

قال الأعظمي (ونوف هو ابن فضالة الحميري البكالي بفتح الموحدة وكسرها وتخفيف الكاف منسوب إلى بكال بطن من حمير وهو ابن امرأة كعب الأحبار ، ذكره خليفة في الطبقة الأولى من الشاميين ، وعن أبي عمران الجوني كان نوف ابن امرأة كعب أحد العلماء وعن يحيى بن أبي عمرو الشيباني كان نوف إماما لأهل دمشق ،

ووقع ذكره في الصحيحين في هذا الحديث وإنما كذبه ابن عباس لأنه رواه عن أهل الكتاب وهم كذبوا على موسى عليه السلام وإلا فهو تابعي فاضل ، وقوله ما نقص علمي وعلمك من علم الله لفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله لا يدخله النقص ،

قال أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي هذا له وجهان ، أحدهما أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا ، وهذا كما قيل ولا عيب فينا غير أن سيوفنا / بهن فلول من قراع الكتائب ، أي ليس فينا عيب ، وعلى هذا قول الله عز وجل (لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما) أي لا يسمعون فيها لغوا البتة ،

والآخر أن قدر ما أخذناه جميعا من العلم إذا اعتبر بعلم الله الذي أحاط بكل شيء لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار إلا كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره ، فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة إلى ما بعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر والله ولي التوفيق ، انظر الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 297))

316_ عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول ألست نبي بني إسرائيل فقد أوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى يقول له إني قد أمرت باتباعك والخضر يقول إنك لن تستطيع معي صبرا ، قال فبينا هو يخاطبه إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر ،

فنقر منه نقرة ثم طار فذهب ، فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر ؟ قال نعم ، قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر . (صحيح)

317_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني ، قال ويسمي حاجته . (صحيح)

318_ عن السائب بن مالك قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فأوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت أو كلمة نحوها فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله . فلما انطلق عمار اتبعه السائب بن مالك فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به قال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ،

اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زيِّنَّا بزينة الإيمان واجعلنا هُدَاةً مُهتَدِين . (صحيح)

319_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول جف القلم على علم الله . (صحيح)

320_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن الله قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم ، قال يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم ؟ قال أعطيهم من حلمي وعلمي . (صحيح)

_ باب ما جاء في إثبات القدرة لله تعالى

قال تعالي (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) (الملك / 1)

قال تعالي (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) (الأنعام / 65)

قال تعالي (بلى قادرين على أن نسوِّيَ بنانه) (القيامة / 4)

321_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني ، قال ويسمي حاجته . (صحيح)

322_ عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر . (صحيح)

323_ عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) . (صحيح)

_ باب إثبات العلو لله تعالى

قال تعالي (وهو العليُّ العظيم) (البقرة / 255)

قال تعالي (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه) (السجدة / 5)

قال تعالي (تعرج الملائكة والروح إليه) (المعارج / 4)

قال تعالي (يخافون ربهم من فوقهم) (النحل / 50)

قال تعالي (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) (الملك / 16)

324_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون . (صحيح)

325_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء . (صحيح)

326_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يتقبله بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل . (صحيح)

327_ عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث قصة المعراج عن النبي وفيها ثم أخذ جبريل بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا . وعن ابن عباس وأبي حية الأنصاري عن النبي قال ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام . (صحيح)

328_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها . (صحيح)

329_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال في خطبته يوم عرفة وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات . (صحيح)

330_ عن أنس أن زينب بنت جحش كانت تفخر على أزواج النبي تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات . وقالت إن الله أنكحني في السماء . (صحيح)

331_ عن عامر الشعبي قال قالت زينب يا رسول الله أنا أعظم نسائك عليك حقا أنا خيرهن منكحا وأكرمهن سفيرا وأقربهن رحما فزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري . (مرسل حسن)

332_ عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يُرفَعَ إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور أو النار ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يخفض القسط ويرفعه قيل أراد به الميزان كما قال الله تعالى (ونضع الموازين القسط) أي ذوات القسط وهو العدل ، وأراد أن الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرفوعة إليه وبما يوزن من أرزاقهم النازلة من عنده ، وقيل أراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يخفضه مرة فيقتره ويرفعه مرة فيبسطه يريد أنه مقدر الرزق وقاسمه ،

كما قال تعالى (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) ، وقوله سبحات وجهه أي نور وجهه ويقال جلال وجهه ، ومنها قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه وقول سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء ، انظر شرح السنة (1 / 174))

333_ عن معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة ، فأتيت رسول الله فعظّم ذلك عليَّ ، قلت يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ قال ائتني بها ، فأتيته بها فقال لها أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح)

334_ عن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله مطر فحسر رسول الله ثوبه حتى أصابه من المطر ، فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال لأنه حديث عهدٍ بربِّهِ . (صحيح)

قال الأعظمي (وأخرجه أيضا عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (76) وقال لو كان على ما يقول هؤلاء الزائغة في كل مكان ما كان المطر أحدث عهدا بالله من غيره من المياه والخلائق)

335_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها . (صحيح)

336_ عن ذكوان حاجب عائشة قال دخل ابن عباس على عائشة وهي تموت فقال لها كنتِ أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيبا وأنزل براءتك من فوق سبع سماوات ، جاء بها الروح الأمين ، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه اسم الله إلا وهي تُتلَى فيه آناء الليل وآناء النهار . (صحيح)

337_ عن ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني عليّ ، فقيل ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين ، قالت ائذنوا له ، فقال كيف تجدينك ؟ قالت بخير إن اتقيت ، قال فأنت بخير إن شاء الله ، زوجة رسول الله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ... ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل عليَّ ابن عباس فأثنى علي وددت أني كنتُ نسياً منسِيّا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله خلافه أي بعد أن خرج ابن عباس من عندها فتخالفا في الدخول والخروج ذهابا وإيابا)

338_ عن الشريد بن سويد قال أتيت رسول الله فقلت إن أمي أوصت أن تعتق عنها رقبة وإن عندي جارية نوبية أفيجزي عني أن أعتقها عنها ؟ قال ائتني بها ، فأتيتها بها فقال من ربك ؟ قالت الله ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال فأعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح)

339_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها ؟ فقال لها رسول الله أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ قالت نعم ، قال أتشهدين أني رسول الله ؟ قالت نعم ، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ قالت نعم ، قال أعتقها . (صحيح)

340_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي بجارية أعجمية فذكر الحديث . (صحيح لغيره)

341_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي ومعه جارية له سوداء فقال إن عليَّ رقبة مؤمنة فهل يجزئ عني هذه ؟ فقال لها أين الله ؟ قالت بيدها إلى السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح لغيره)

342_ عن ابن عباس قال أتي رجل النبي فقال إن على أمي رقبة وعندي أمة سوداء ؟ فقال النبي ائتني بها ، فقال لها رسول الله أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالت نعم ، قال فأعتقها . (صحيح لغيره)

(ضعّف الأعظمي حديث أبي هريرة الذي فيه قوله جارية أعجمية وكذلك حديث ابن عباس بتضعيف بعض رواتهما ولمخالة ما فيهما للأكثر والأصح أن الجارية كانت صحيحة تتكلم وقالت لفظا في الجواب عن أين الله قالت في السماء . وأقول الصحيح أن القصة تكررت مع أكثر من رجل من الصحابة وفي جارية منهن كانت كذلك)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى ولا يسلم منها من ضعيف أو مجهول أو انقطاع)
(وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

قال الأعظمي (ومن هذه الأحاديث ذكر أئمة السلف بأنه يجوز السؤال عن الله تعالى ب(أين) ، ويجوز للمسؤول أن يقول إنه في السماء ، فمن أنكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى ، وإن الأئمة كانوا يمرون على هذه الأحاديث ولا يتعرضون لها بتأويل ولا بتحريف)

343_ عن البراء بن عازب عن النبي قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة أنزل الله إليه ملائكة من السماء فساق الحديث في إثبات عذاب القبر وقال فيه فيخرج روحه فيصعدون به حتى ينتهوا به إلى السماء فيستفتح فيفتح له ،

حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، وأما الكافر قال ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له ثم قرأ (لا تُفَتَّحُ لهم أبواب السماء) فذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول الله تعالى (لا تفتح لهم أبواب السماء) دلالة ظاهرة أن الله عز وجل فوق السماء لأن أبواب السماء إنما تفتح لأرواح المؤمنين لرفع أعمالهم إلى الله عز وجل)

344_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء . (صحيح لغيره)

345_ عن أبي هريرة عن النبي قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ... حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال من

هذا ؟ فيقولون فلان ، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة ... فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله . (صحيح)

346_ عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله مسرعا قد حفزه النفس وقد حسر عن ركبتيه فقال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى . (صحيح)

347_ عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهرٌ تُرفَع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم . (صحيح)

348_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى عليه السلام فلطمه فذهب بعينه فعرج إلى ربه وقال يا رب بعثتني إلى موسى فلطمني فذهب بعيني . (صحيح)

349_ عن ابن عمر قال قال رسول الله اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار . (صحيح)

350_ عن أبي ذر عن النبي قال إذا مكث المني في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الرب في راحته فيقول أي رب عبدك هذا ذكر أم أنثى ، فيقضي الله إليه ما هو قاض ، ثم يقول أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاقٍ . وتلا أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات . (حسن)

351_ عن أنس قال كنت جالسا مع رسول الله في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي وعلى القوم فقال السلام عليكم فرد عليه النبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فلما جلس الرجل قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، فقال له النبي كيف قلت ؟ فرد على النبي كما قال ، فقال النبي والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فبادروا كيف يكتبونها حتى رفعوه إلى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي . (صحيح)

352_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لما كانت الليلة التي أسري بي فيها أتت علي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة ؟ فقال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ، قلت وما شأنها ؟ قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدري من يدها فقالت بسم الله ، فقالت لها ابنة فرعون أبي ؟ قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله ،

قالت أخبره بذلك ؟ قالت نعم ، فأخبرته فدعاها فقال يا فلانة إن لك ربا غيري ؟ قالت نعم ربي وربك الله ، فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها ، قالت له إن لي إليك حاجة ، قال وما حاجتك ؟ قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا ، قال ذلك لك علينا من الحق ،

قال فأمر بأولادها فألقوا بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله ، قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت . وفي رواية قالت ربي وربك الذي في السماء . قال ابن عباس تكلم أربعة صغار عيسى ابن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون . (صحيح)

353_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول من اشتكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء ، فاجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ . (حسن)

قال الأعظمي (ما جاء عن الأئمة في صفة العلو ، قال الذهبي في العلو (332) وبلغنا عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب الفقه الأكبر قال سألت أبا حنيفة عمن يقول لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض ؟ فقال قد كفر لأن الله يقول (الرحمن على العرش استوى) وعرشه فوق سماواته ،

فقلت له إنه يقول أقول على العرش استوى ولكن قال لا يدرى العرش في السماء أو في الأرض ؟ فقال إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر . وقال أيضا والله تعالى يدعى من أعلى لا من أسفل لأن الأسفل ليس وصف الربوبية والألوهية في شيء .

وقال مالك رحمه الله : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه مكان . وقد سئل رحمه الله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فأطرق مالك وعلاه الرحضاء يعني العرق وانتظر القوم ما يجيء منه فيه فرفع رأسه إليه وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأحسبك رجل سوء وأمر به فأخرج . ذكره ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص 38) والبيهقي في الاعتقاد (ص 116) .

وقال الشافعي رحمه الله القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم وأخذت عنهم الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله تعالى على عرشه

في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وأن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء . ذكره الذهبي في العلو (404) نحوه أو قريبا منه .

قال الحاكم سمعت الأصم يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا أبا عبد الله ؟ فقال إذا رويت حديثا صحيحا عن رسول الله فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب . العلو (406) . قال عبد الله بن أحمد قيل لأبي ربنا تبارك وتعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال نعم لا يخلو شيء من علمه . اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (135))

(وانظر كتاب رقم (408) (الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث)

وكتاب رقم (278) (الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث))

_ باب ما جاء في استواء الله علي العرش

قال تعالي (الرحمن على العرش استوى) (طه / 5)

قال تعالي (ثم استوي علي العرش) (الأعراف / 54)

قال الأعظمي (ومعنى قوله (ثم استوى على العرش) علا على العرش . قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . رواه الحاكم (2/ 282) وصححه وقال على شرط الشيخين وأورده الذهبي في العلو (148) وقال رواته ثقات .

ولما قبض رسول الله قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإنه قد مات وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . رواه البزار في البحر الزخار (103) وقال الهيثمي في المجمع (9 / 37) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة .

قلت وقد توبع فقد رواه الدارمي في الرد على الجهمية (78) عن عبد الله بن أبي شيبة كلاهما أعني علي بن المنذر وعبد الله بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر فذكره ، واللفظ للدارمي ولفظ البزار أطول .

وقال ابن خزيمة نحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول قولا غير الذي قيل لنا كما قالت الجهمية المعطلة إنه استولى على عرشه لا استوى ، فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم لفعل اليهود كما أمروا أن يقولوا حطة فقالوا حنطة ، مخالفين لأمر الله جل وعلا كذلك الجهمية . كتاب التوحيد (1/ 230) .

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في كتابه العلو (1 / 786) ومما يدل على أن الباري تعالى عالٍ على الأشياء فوق عرشه المجيد غير حال في الأمكنة قوله تعالى (وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم) ، وقال (وهو العلي الكبير) ، وقال (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) ،

وقال (سبح اسم ربك الأعلى) ، وقد أمرنا نبينا أن نقول إذا سجدنا سبحان ربي الأعلى ، وقال تعالى في وصف الشهداء (أحياء عند ربهم) ، وقالت امرأة فرعون (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) ، وفي الصحيحين ، كذا قال والصواب عند أبي داود (3854) وأحمد (12406) أن النبي دعا لقوم فقال أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة وذكركم الله فيمن عنده .

قال تعالى (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته) ، وقال (وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته) ، وفي صحيح مسلم (430) من حديث جابر بن سمرة مرفوعا ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الأول فالأول ويتراصون في الصف ،

وفي صحيح مسلم (2652) من طريق يزيد بن هرمز عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى عند ربهما وذكر الحديث . قلت لقد تم تخريج جميع هذه الأحاديث التي أوردها الذهبي في مواضعها ،

وفي هذه الآيات والأحاديث دليل على اختصاص بعض المخلوقات بالعندية له سبحانه وتعالى ، وفيه دليل على إثبات علوه سبحانه وتعالى كما هو مستلزم لنفي وجود الله في كل مكان وعند جميع المخلوقات حسب ما يدعيه الحلوليون وأصحاب وحدة الوجود)

354_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي . (صحيح)

355_ عن أبي ذر قال قال النبي لأبي ذر حين غربت الشمس أتدري أين تذهب ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش . وفي رواية بلفظ قال أبو ذر سأل رسول الله عن قول الله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) قال مستقرها تحت العرش . (صحيح)

356_ عن عائشة قالت قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله . (صحيح)

357_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها . (صحيح)

358_ عن وهب بن جابر قال كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلة من رمضان فقال له عبد الله هل تركت عند أهلي ما يكفيهم ؟ قال قد تركت عندهم نفقة ، فقال عبد الله عزمت عليك لما رجعت وتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول الله يقول كفى إثما أن يضيِّعَ الرجل من يقوت ،

قال ثم أنشأ يحدثنا قال إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها ، حتى إذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها ، فتقول أي رب إن المسير بعيد وإني لا يؤذن لي لا أبلغ ، فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت ،

قال فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، وذكر يأجوج ومأجوج قال ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف ، وإن من ورائهم ثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله ، منسك وتاويل وتاويس . (صحيح)

359_ عن أبي هريرة عن النبي قال أنا سيد الناس يوم القيامة ... فذكر حديث الشفاعة الطويل وهو مخرج في موضعه وفيه قال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله عليَّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي . (صحيح)

360_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وساق الحديث . (صحيح)

361_ عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سألنا عن ذلك الظاهر أن المسؤول هو النبي وحذفه لظهور العلم به كما قال ابن القيم في تهذيب السنن (3/ 374))

362_ عن ابن مسعود عن النبي قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي فذكر الحديث . (صحيح)

363_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . (صحيح)

364_ عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله قال الله المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي . (صحيح)

365 _ عن أبي إدريس الخولاني قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل ، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي ، قال فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ،

ثم قال والله إني لأحبك لله ، فقال آلله ؟ فقلت الله ، فقال آلله ؟ فقلت الله ، فقال آلله ؟ فقلت الله ، قال فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله يقول قال الله وجبت محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ والمتزاورين فيَّ والمتباذلين فيَّ . (صحيح)

366_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الشهداء والنبيون يوم القيامة لقربهم من الله ومجلسهم منه ، فجثا أعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا ، قال قوم من أقناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا فيه ، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، يخاف الناس ولا يخافون ، هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (صحيح)

367_ عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند رسول الله فنزلت هذه الآية (يأأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ، قالوا فنحن نسأله إذا قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا

شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة ، قال وفي ناحية القوم أعرابي فقام فحثى على وجهه ورمي بيديه ثم قال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم ؟

قال فرأيت وجه رسول الله أبشر فقال النبي هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل ، لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها ، يتحابون بروح الله ، يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن ، يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون . (صحيح)

368_ عن شهر بن حوشب قال كان منا رجل معشر الأشعرين قد صحب رسول الله وشهد معه المشاهد الحسنة الجملية أبو مالك فأتانا يوما فقال أتيتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان رسول الله يصلي بنا ، قال فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بإناء صغير فجعل يفرغ في الإناء الصغير على أيدينا ،

ثم قال اسبغوا الآن الوضوء ، فتوضأ القوم ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة ، فلما انصرف قال قال لنا رسول الله قد علمت أن أقواما ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله ، فقال رجل من حجرة القوم أعرابي ، قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله أن يكون فينا الأعرابي لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله ولا نجترئ ،

فقال يا رسول الله سمهم لنا ؟ قال فرأينا وجه رسول الله يتهلل ، قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون في الله ، والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور ، ما يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . (صحيح)

369_ عن أبي إدريس الخولاني قال مر رجل فقمت إليه فقلت إن هذا حدثني بحديث رسول الله فهل سمعته ؟ يعني معاذا ، قال ما كان يحدثك إلا حقا ، فأخبرته ، قال قد سمعت هذا من رسول الله يعني المتحابين في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وما هو أفضل منه ،

قلت أي رحمك الله وما هو أفضل منه ؟ قال سمعت رسول الله يأثر عن الله قال حقت محبتي للمتحابين فيَّ وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في ، قلت من أنت رحمك الله ؟ قال أنا عبادة بن الصامت . (صحيح)

370_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، قال جثا أعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم ، قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . (حسن لغيره)

371_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن طرف صاحب الصور مذ وُكِّلَ به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دُرِيَّان . (صحيح)

372_ عن جابر قال لما رجعت إلى رسول الله مهاجرة البحر قال ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ قال فتية منهم بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم ، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها ،

فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت سوف تعلم يا غُدَر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا ، فقال رسول الله صدقت صدقت ، كيف يقدس الله أمَّةً لا يُؤخَذ لضعيفهم من شديدهم . (صحيح)

373_ عن بريدة قال سأل رسول الله جعفرا حين قدم من الحبشة ما أعجب شيء رأيته ؟ قال رأيت امرأة تحمل على رأسها مكتلا من طعام فمر فارس فركضه فأبذره فجلست تجمع طعامها ثم التفتت فقالت ويلٌ لك إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم ، فقال رسول تصديقا لقولها لا قدست أمة أو كيف تقدس أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعتع . (صحيح)

374_ عن أبي هريرة أن النبي أخذ بيدي فقال يا أبا هريرة إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع ، وخلق التربة يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والتقن يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر ، وخلق أديم الأرض أحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها ، من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث . (صحيح)

375_ عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله يدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر والليل . (صحيح)

(تكلم الأعظمي عن هذا الحديث وأن العلماء عابوا علي الإمام مسلم إخراج هذا الحديث في صحيحه وأن الحديث مخالف للقرآن ! ونقل كلاما لابن تيمية فيه .

وأقول بل الحديث صحيح ولم يضعفه أحد من الأئمة الأوائل حتي أتي أمثال ابن تيمية . والحديث صححه كثير من الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

أفكان كل هؤلاء وغيرهم حمقي غافلين لتلك الدرجة من تصحيح المخالف لقطعي القرآن ! فما قيمتهم في العلم إذن ! . والحديث صحيح وله تأويل حسن مشهور لكنه ليس علي هوي ابن تيمية والأعظمي وأمثالهما ممن بلغوا الدرجة القصوي في التعنت والتشدد في الحكم علي الأحاديث .

وأما نقله عن الإمام البخاري أنه ثبت بطريق أصح من كلام كعب فأين الإشكال ! فهل من شرط ثبوت الحديث عن النبي ألا يثبت عن أي أحد آخر ! وكم من حديث فيه إخبار عن شئ من أمور الأمم السابقة وهو مذكور في كتب اليهود والنصاري فكان ماذا ! .

بل وعلي العكس فإن هذا يؤكد ثبوت الحديث وليس يضعفه . وأما أنه ثابت من طريق أصح من كلام كعب فلا إشكال فالحديث ثابت من كلام كعب وثابت من حديث النبي . والبخاري لم يضعف حديث أبي هريرة أصلا إلا عند المتعنتين العابثين بالكلام .

وانظر كتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه))

_ باب نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا

376_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له . (صحيح)

377_ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع ؟ حتى ينفجر الفجر . (صحيح)

378_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله غير عديم قال أهل اللغة يقال أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم)

379_ عن أبي هريرة قال حدثني رسول الله إن الله إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضي بينهم . (صحيح)

380_ عن رفاعة الجهني قال أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يكون في شق الشجرة التي تلي رسول الله أبغض إليهم من الشق الآخر ، فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ،

فحمد الله وقال حينئذ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة ، قال وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة ،

وقال إذا مضي نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له من الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه ، حتى ينفجر الصبح . (صحيح)

381_ عن جبير بن مطعم عن النبي قال ينزل الله في كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . (صحيح)

382_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالي إلى السماء الدنيا فلم يزل هنالك حتى يطلع الفجر ، يقول ألا سائل فيعطى ألا داع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب مستغفر فيغفر له . (صحيح)

383_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر . (صحيح)

384_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن الله يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي ثم يهبط إلى السماء الدنيا ثم يبسط يده ثم يقول ألا عبد يسألني فأعطيه حتى يسطع الفجر . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قال الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب من غير أن نصف الكيفية ، لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا وأعلمنا أنه ينزل ، والله جل وعلا لم يترك ولا نبيه عليه السلام بيان ما بالمسلمين إليه الحاجة من أمر دينهم ،

فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول غير متكلفين القول بصفة الكيفية إذ النبي لم يصف لنا كيفية النزول ، وفي هذه الأخبار ما بان وثبت وصح أن الله جل وعلا فوق سماء الدنيا الذي خبرنا نبينا أنه ينزل إليه ، إذ محال في لغة العرب أن تقول نزل من أسفل إلى أعلى ومفهوم في الخطاب أن النزول من أعلى إلى أسفل . كتاب التوحيد (1 / 275))

385_ عن جابر عن النبي قال إن الله ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا لثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له أو ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له ألا مقتر عليه فأرزقه ألا مظلوم يستنصر فأنصره ألا عان يدعوني فأفك عنه ، فيكون ذلك مكانه حتى يصلي الفجر ثم بعلو ربنا عز وجل إلى السماء العليا على كرسيه . (حسن لغيره)

386_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة . (صحيح)

387_ عن عمرو بن عبسة عن النبي قال إن الله يتدلي في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي . (صحيح)

388_ عن عثمان بن أبي العاص عن النبي قال إن الله ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول هل من داعٍ فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له . (حسن)

389_ عن أبي بكر الصديق أن النبي قال ينزل ربنا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل نفس إلا مشرك بالله ومشاحن . (صحيح لغيره)

390_ عن أبي ثعلبة عن النبي قال إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويترك أهل الضغائن وأهل الحقد بحقدهم . (صحيح لغيره)

391_ عن عائشة قالت فقدت رسول الله ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك ، فقال إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب . (صحيح)

392_ عن أبي موسى عن رسول الله قال إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر الجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . (صحيح لغيره)

393_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر الجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن . (صحيح)

394_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا الاثنين مشاحن وقاتل نفس . (صحيح لغيره)

395_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن . (صحيح لغيره)

396_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر لي فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر . (حسن لغيره)

397_ عن كردوس التغلبي عن النبي قال من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب . (حسن لغيره)

398_ عن أبي أمامة عن النبي قال من قام ليلتي العيد محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . (حسن)

(وقال الأعظمي بتضعيف جميع الأحاديث في الواردة في النزول ليلة النصف من شعبان وأظهر تعنتا شديدا واختار أشد جرح قيل في كل راوٍ من رواة تلك الأحاديث وبعضه جرح غير ثابت أصلا .

وكذلك طرق هذه الأحاديث كثيرة ومجموعها يقطع بثبوتها عن النبي وكم حسّن الأعظمي أحاديثا باجتماع طريقين وثلاثة فقط ! لكن حين تكون علي مراده أما حين يكون هدفه التضعيف فلا يحسّن الحديث حتي وإن ورد من أضعاف طريقين وثلاثة !)

(ونقل الأعظمي كلاما للقاسمي وابن باز في أن إحياء ليلتي العيد والنصف من شعبان بدعة ! . ونعم مثل هذه الأقوال تخرج من هؤلاء . وإحياء تلك الليالي بالصلاة وليس بالموالد حسنٌ مستحب ولم يزعم أحد من الأئمة الأوائل أقوالهم تلك)

قال الأعظمي (وهل العرش يخلو من نزوله سبحانه وتعالى أم لا ؟ فقول جمهور أهل الحديث أنه لا يخلو . قال شيخ الإسلام ابن تيمية وهو المأثور عن الأئمة المعروفين بالسنة .، وقال ولم ينقل عن أحد منهم بإسناد صحيح ولا ضعيف أن العرش يخلو منه ،

وما ذكره عبد الرحمن ، أي ابن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني المتوفى سنة (470 هـ) من تضعيف الرواية عن إسحاق فقد ذكرنا الرواية الأخرى الثابتة التي رواها ابن بطة وغيره ، وذكرنا أيضا اللفظ الثابت عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد رواه الخلال وغيره ،

وأما رسالة أحمد بن حنبل إلى مسدد بن مسرهد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم تلقوها بالقبول وقد ذكرها أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة واعتمد عليها غير واحد كالقاضي أبي يعلى وكتبها بخطه . انظر شرح حديث النزول (ص 201) .

وقد احتج إسحاق بن راهويه على بعض الجهمية بحضرة الأمير عبد الله بن طاهر أمير خراسان فسئل عن حديث النزول أصحيح هو ؟ فقال نعم ، فقال له بعض قواد عبد الله يا أبا يعقوب أتزعم أن الله ينزل كل ليلة ؟ قال نعم ، قال كيف ينزل ؟ قال أثبته فوق حتى أصف لك النزول ، فقال له الرجل أثبته فوق ،

فقال له إسحاق قال الله تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفا) ، فقال الأمير عبد الله بن طاهر يا أبا يعقوب هذا يوم القيامة ، فقال إسحاق أعز الله الأمير ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم ؟! . شرح حديث النزول (ص 149) .

وقال الخلال في كتاب السنة حدثنا .. عن سليمان بن حرب قال سأل بشر بن السري حماد بن زيد فقال يا أبا إسماعيل الحديث الذي جاء ينزل ربنا إلى سماء الدنيا يتحول من مكان إلى مكان ؟ فسكت حماد بن زيد ثم قال وهو في مكانه يقرب من خلقه كيف شاء . شرح حديث النزول (ص 150))

_ باب إثبات الصورة لله تعالي

399_ عن أبي هريرة عن النبي فذكر الحديث وقال فيه فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون . (صحيح)

قال الأعظمي (انظر بقية الأحاديث في باب رؤية النبي ربه في المنام)

_ باب ما جاء في إثبات الوجه لله تعالي

قال تعالي (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) (الرحمن / 27)
قال تعالي (كل شئ هالكٌ إلا وجهه) (القصص / 88)

قال تعالي (وما آتيتم من زكاةٍ تريدون وجه الله) (الروم / 39)

قال تعالي (إنما نطعمكم لوجه الله) (الإنسان / 9)

قال تعالي (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) (الرعد / 22)

قال تعالي (يريدون وجهه) (الكهف / 28)

قال تعالي (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلي) (الليل / 20)

قال الأعظمي وغيرها من الآيات البينات .

(وأقول الوجه ثابت لله سبحانه نعم لكن الاحتجاج ببعض تلك الآيات عليه لا يصح فليس المراد دوما بكلمة العمل لوجه الله أنه الوجه الذي هو الصورة بل هو بمعني وجهتي التقرب إلي الله)

400_ عن سعد بن أبي وقاص قال جاءني رسول الله يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال رسول الله لا ، فقلت فالشطر ؟ قال لا ، ثم قال رسول الله الثلث والثلث كثير ، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في فِيِّ امرأتك . (صحيح)

401_ عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة ، فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله ، فقلت والله لأخبرن النبي فأتيته فأخبرته

فقال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر . (صحيح)

402_ عن أبي موسي أن رسول الله قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . (صحيح)

403_ عن عتبان بن مالك قال غدا عليَّ رسول الله فقال رجل أين مالك بن الدخشن ؟ فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال النبي ألا تقولوه يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ، قال بلى ، قال فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا حرم الله عليه النار . (صحيح)

404_ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال النبي أعوذ بوجهك ، فقال (أو من تحت أرجلكم) فقال النبي أعوذ بوجهك ، قال (أو يلبسكم شيعا) فقال النبي هذا أيسر . (صحيح)

405_ عن سعد بن أبي وقاص قال كنا مع النبي ستة نفر فقال المشركون للنبي اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا ، قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء) . (صحيح)

406_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها . (صحيح)

407_ عن الحارث الأشعري أن النبي قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها قال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ، فقال يحيى أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب ، فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف فقال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ،

أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدِّ إليَّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت . (صحيح)

408_ عن أم سلمة أن نبي الله قال من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة لم يغيب شيئا من ماله وأقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقُتِلَ فهو شهيد . (صحيح لغيره)

409_ عن السائب بن مالك قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت أو أوجزت الصلاة فقال أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ، فلما قام تبعه رجل من القوم هو السائب غير أنه كني عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم ، اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي ،

اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيما لا ينفد ، وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن خزيمة ففي مسألة النبي ربه لذة النظر إلى وجهه أبين البيان وأوضح الوضوح أن لله عز وجل وجها يتلذذ بالنظر إليه مَن منَّ الله جل وعلا عليه وتفضَّلَ بالنظر إلى وجهه)

410_ عن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا لا أعلمه أبا مسعود الله أقدر عليك منك عليه ، فالتفتُّ فإذا هو رسول الله فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله ، فقال رسول الله أما لو لم تفعل للفحتك النار أو للمستك النار . (صحيح)

411_ عن صهيب الخير عن رسول الله في قوله عز وجل (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال النظر إلى وجه ربنا عز وجل . (صحيح)

412_ عن صهيب أن رسول الله قرأ (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه ، فيقولون ما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار ، فيكشف ويتجلى فينظرون إليه ، قال فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه وهي الزيادة . (صحيح)

_ باب إثبات العينين لله عز وجل

413_ عن أنس عن النبي قال ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر . (صحيح)

414_ عن ابن عمر قال ذكر النبي يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية . (صحيح)

415_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي ، إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور . (صحيح)

(قال الأعظمي محمد بن إسحاق القرشي مدلس وكرر ذلك كثيرا في أنحاء الكتاب . وأقول ابن إسحاق ثقة مطلقا وليس بمدلس أصلا وإنما كان يرسل والفرق شديد ، وانظر وكتاب رقم (472) (الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه))

416_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك ؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت ، فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور . (صحيح)

قال الأعظمي (وانظر للمزيد باب الإيمان بنزول عيسى عليه السلام)

417_ عن أبي يونس قال سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) إلى قوله (إن الله كان سميعا بصيرا) قال رأيت رسول الله يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، قال أبو هريرة رأيت رسول الله يقرؤها ويضع إصبعيه . (صحيح)

قال عبد الله بن يزيد المقرئ يعني أن الله سميع بصير . يعني أن لله سمعا وبصرا . وقال أبو داود وهذا ردٌّ علي الجهمية .

418_ عن أم سلمة قالت ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت دخلت على رسول الله فأخبرته فقال لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا حي يكفيكموه الله بي وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين ، ثم قال ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وإني أحذركموه ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، إنه يمشي في الأرض وإن الأرض والسماء لله ، ألا إن المسيح الدجال عينه اليمنى كأنها عنبة طافية . (صحيح لغيره)

419_ عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله جلس مجلسا مرة يحدثهم عن أعور الدجال فمما ذكر فيه فمن حضر مجلسي وسمع قولي فليبلغ الشاهد منكم الغائب واعلموا أن الله صحيح ليس بأعور وأن الدجال أعور ممسوح العين ، بين عينيه مكتوب كافر ، يقرؤه كل مؤمن كاتبٌ وغير كاتب . (صحيح)

420_ عن جابر بن عبد الله في حديث طويل في خروج الدجال وفيه فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قوله تعالى (تجري بأعيننا) وقوله تعالى لموسى (ولتُصنَعَ علي عيني) فليس ظاهر معناه وحقيقته أن السفينة تجري في عين الله أو أن موسى عليه السلام يربى فوق عين الله ، بل ظاهره أن السفينة تجري وعين الله ترعاها وتكلؤها وكذلك تربية موسى عليه السلام تكون على أن عين الله تعالى يرعاه ويكلؤه ، هذا الذي يدل عليه اللسان العربي المبين .

انظر لمزيد من التفصيل القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (ص 122) للعلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله . قلت وهذا ليس بتأويل بل هو مقتضى اللسان العربي المبين الذي نزل به القرآن ، فإن قول القائل فلان يسير بعيني ليس معناه يسير داخل عينه ،

وكذلك قوله تعالى (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) ليس معناه في داخل عيني بل المراد منه بمرأى منا ، وهذا كله بعد إثبات العينين الله تعالى بأنها صفة من صفاته تليق بجلاله بدون تكييف أو تأويل .

فقه الباب : قال الله تعالى (لتبين للناس ما نزل إليهم) فيين النبي أن لله عينين كما هو واضح في حديث أبي هريرة وكما هو ظاهر في أحاديث الدجال . قال الإمام الدارمي في الرد على المريسي (1 / 327) ففي تأويل قول رسول الله أن الله ليس بأعور بيان أنه ذو عينين خلاف الأعور)

_ باب إثبات السمع والبصر لله عز وجل

قال تعالي (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) (آل عمران / 181)
قال تعالي في قصة المجادلة (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) (المجادلة / 1)

قال تعالي مخاطبا موسى وهارون (لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) (طه / 46)
قال تعالي (كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون) (الشعراء / 15)

قال تعالي (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (التوبة / 105)
قال تعالي (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشوري / 11)

421_ عن عائشة أنها قالت للنبي هل أتي عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فذكر ما لقي من قومها وقال فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا بسحابة أظلتني فنظرت فإذا جبريل فناداني فقال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ،

وقد بعث الله ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، قال فناداني ملك الجبال فسلم عليَّ ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فذكر الحديث . (صحيح)

422_ عن أبي موسى الأشعري قال لما غزا رسول الله خيبر أو قال لما توجه رسول الله أشرف الناس على وادٍ فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، فقال رسول الله اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم . (صحيح)

423_ عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي ، قليلٌ فقه قلوبهم كثيرٌ لحم بطونهم ، فقال أحدهم أترون الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع إن

جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) . (صحيح)

424_ عن أبي يونس قال سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) إلى قوله (إن الله كان سميعا بصيرا) قال رأيت رسول الله يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، قال أبو هريرة رأيت رسول الله يقرؤها ويضع إصبعيه . (صحيح)

قال عبد الله بن يزيد المقرئ يعني أن الله سميع بصير . يعني أن الله سمعا وبصرا . وقال أبو داود وهذا ردٌّ علي الجهمية .

425_ عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله تشكو زوجها فكان يخفى عليَّ كلامها فأنزل الله (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) . (صحيح)

_ باب إثبات اليدين لله تعالي

قال تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلَّتْ أيديهم ولُعِنَوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) (المائدة / 64)

قال تعالي (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ) (ص / 75)
قال تعالي (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون) (يس / 83)
قال تعالي (وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير) (آل عمران / 26)

426_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه فذكر الحديث بطوله وهو حديث الشفاعة . (صحيح)

427_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطَّ لك بيده . (صحيح)

428_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى ، قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فذكر الحديث . (صحيح)

429_ عن المغيرة بن شعبة قال سأل موسى ربه أن يريه أعلا منزلة في الجنة فقال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر . ومصداقه في كتاب الله (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) الآية . (صحيح)

430_ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال التقى آدم وموسى فقال موسى أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه وأمر بأمر فعصيته فذكر الحديث . (صحيح)

431_ عن ابن عمر قال خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم واحتجب من الخلق بأربعة ، بنارٍ وظلمة ونور وظلمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في إثبات اليمين لله تعالى وكلتا يديه يمين لا شمال له تعالى الله عن صفات المخلوقين

432_ عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله قال يأخذ الله سماواته وأرضيه بيديه فيقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك ، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله . (صحيح)

433_ عن ابن عمر أن رسول الله قرأ هذه الآيات يوما على المنبر (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ورسول الله يقول هكذا بأصابعه يحركها يمجد الرب نفسه ، أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم ، فرجف برسول الله المنبر حتى قلنا ليخِرَّن به . (صحيح)

434_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ؟ . (صحيح لغيره)

435_ عن ابن عمر عن رسول الله قال إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك . (صحيح)

436_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض . (صحيح)

437_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . (صحيح)

438_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة ، فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال بلى ،

قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ، فنظر النبي إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال بلى ، قال إدامهم بالام ونون ، قالوا وما هذا ؟ قال ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدها سبعون ألفا . (صحيح)

439_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله يا ابن آدم أنفِق أنفق عليك ، وقال يمين الله ملآي سخاء لا يغيضها شيء الليل والنهار . وفي رواية قال رسول الله إن الله قال لي أنفق أنفق عليك ، وقال رسول الله يمين الله ملآى لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغضه ما في يمينه ، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض .(صحيح)

440_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل . (صحيح)

441_ عن أبي موسى عن النبي قال إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها . (صحيح)

442_ عن أبي هريرة أن النبي قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فذكر الحديث وقال فيه قال الله ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت ، قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته ، فقال أي رب ما هؤلاء ؟ فقال هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه . (صحيح)

443_ عن جابر عن النبي قال الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده . (حسن لغيره)

(ضعّف الأعظمي هذا الحديث ثم قال ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه (6/ 397) فقد روي عن النبي بإسناد لا يثبت . فإذا ثبت أنه حديث لا يصح عن النبي فلا حاجة للخوض في معناه ، ولكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمشهور إنما هو عن ابن عباس قال الحجر الأسود يمين الله في الأرض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه ،

ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له أنه لا إشكال فيه إلا على من لم يتدبره فإنه قال يمين الله في الأرض فقيده بقوله في الأرض ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق ، ثم قال فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه ، ومعلوم أن المشبه غير المشبه به ، وهذا صريح في أن المصافح لم يصافح يمين الله أصلا ولكن شبه بمن يصافح الله ،

فأول الحديث وآخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله كما هو معلوم عند كل عاقل ، ولكن يبين أن الله تعالى كما جعل للناس بيتا يطوفون به جعل لهم ما يستلمونه ليكون ذلك بمنزلة تقبيل يد

العظماء ، فإن ذلك تقريب للمقبل وتكريم له كما جرت العادة ، والله ورسوله لا يتكلمون بما فيه إضلال الناس بل لابد من أن يبين لهم ما يتقون فقد بين لهم في الحديث ما ينفي من التمثيل)

قال الأعظمي (ومع شهرة هذا الأثر عن ابن عباس ففي طريقه إليه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك كما قال الإمام أحمد والنسائي وغيرهما)
(وأقول بل أثر ابن عباس السابق ثابت وله طرق أخري غير تلك الطريق التي تكلم عنها الأعظمي)

_ باب ما جاء في كف الرحمن عز وجل

444_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يصعد إلى السماء إلا طيب إلا كأنها يضعها في كف الرحمن فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى إن التمرة لتعود مثل الجبل العظيم . (صحيح)

_ باب إثبات الأصابع لله تعالى

445_ عن ابن مسعود قال جاء حَبرٌ إلى النبي فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك ، فضحك رسول الله تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) . (صحيح)

446_ عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي فقال له النبي يا يهودي حدثنا ، فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذِهِ والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار بخنصره ثم تابع حتى بلغ الإبهام ، فأنزل الله (وما قدروا الله حق قدره) . (صحيح)

447_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ، ثم قال رسول الله اللهم مصرف القلوب صرِّفْ قلوبنا على طاعتك . (صحيح)

448_ عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله يقول ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه ، وكان رسول الله يقول يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، قال والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة . (صحيح)

449_ عن أنس قال كان رسول الله يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلِّبُهَا كيف يشاء . (صحيح)

450_ عن أم سلمة قالت كان رسول الله يكثر في دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، قالت قلت يا رسول الله أوَإن القلوب لتقلب ؟ قال نعم ما من خلق الله من بني آدم من بشر إلا أن قلبه بين أصبعين من أصابع الله فإن شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه ،

فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب ، قالت قلت يا رسول الله ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي ؟ قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا . (صحيح)

451_ عن سبرة بن فاكهة قال قال رسول الله قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه . (صحيح)

452_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن . (صحيح لغيره)

453_ عن عائشة قالت إن رسول الله كان يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك ، فقيل له يا رسول الله إنك تكثر أن تقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك ؟ قال وما يؤمنني وإنما قلوب العباد بين أصبعي الرحمن إنه إذا أراد أن يقلِّب قلب عبدٍ قلبه . (صحيح لغيره)

454_ عن أبي ذر عن النبي قال إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الله فإذا شاء صرفه وإذا شاء بصَّره وإذا شاء نكّسه . (ضعيف)

_ باب ما جاء أن يد الله ملأى

455_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يد الله ملآى لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار ، وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده ، وقال وكان عرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع . (صحيح)

وعنه قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنفق أنفق عليك ، وقال يمين الله ملآى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار . (صحيح)

وعنه قال يمين الله ملآى لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سحاء بالمد على وزن فعلاء ، قال النووي جاءت هذه اللفظة على وجهين أحدهما سحا بالتنوين على المصدر وهو الأصح الأشهر والثاني سحاء بالمد ، قال ابن الأثير في النهاية أي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح)

_ باب أن يد الله فوق أيديهم جميعا

قال تعالي (يد الله فوق أيديهم) (الفتح / 10)

456_ عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله من المال فألتحفت فقال يا حكيم ما أنكر مسألتك ، يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدي الناس ويد الله فوق يد المعطي ويد المُعطِي فوق يد المُعطَى وأسفل الأيدي يد المُعطَى . (صحيح)

457_ عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك . (صحيح)

458_ عن ابن مسعود عن النبي قال الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى . (صحيح لغيره)

_ باب إثبات القدم لله عز وجل

قال تعالي (وتقول هل من مزيد) (ق / 30)

459_ عن أنس بن مالك قال قال النبي لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض . (صحيح)

460_ عن أنس عن النبي قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ، ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وتبين من هذا أن واضع القدم هو الله سبحانه وتعالى ، وقوله قط قط وفي رواية قد قد وقط بالتخفيف ساكنا ويجوز الكسر قِط بغير إشباع وقد هي لغة أيضا وكلها بمعنى يكفي وحسبي . قال ابن خزيمة اختلف رواة هذه الأخبار في هذه اللفظة في قوله قط أو قط فروى بعضهم بنصب القاف وبعضهم بخفضها وهم أهل اللغة ومنهم يقتبس هذا الشأن ،

ومحال أن يكون أهل الشعر أعلم بلفظ الحديث من علماء الآثار الذين يعنون بهذه الصناعة يروونها ويسمعونها من ألفاظ العلماء ويحفظونها ، وأكثر طلاب العربية إنما يتعلمون العربية من الكتب المشتراة أو المستعارة من غير سماع ،

ولسنا ننكر أن العرب تنصب بعض حروف الشيء وبعضها يخفض ذلك الحرف لسعة لسانها . قال المطلبي (أي الشافعي) رحمه الله لا يحيط أحد علما بألسنة العرب جميعا غير نبي . كتاب التوحيد (1 / 226))

461_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تزال جهنم تقول هل من مزيد ؟ فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنه في فضول الجنة . (صحيح)

462_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثِرتُ بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم ، قال الله للجنة إنما أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي ،

وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله ، تقول قط قط قط ، فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحدا ، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا . (صحيح)

463_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله احتجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فذكر الحديث إلى قوله ولكليكما علي ملؤها .وفي رواية قال ولكل واحدة

منكما ملؤها ، فأما النار فيلقى فيها أهلها فتقول هل من مزيد ؟ ويلقى فيها أهلها فتقول هل من مزيد ؟ حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدميه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني ، وأما الجنة فيبقى منها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقا ممن يشاء . (صحيح)

464_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدونه فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،

وهو يأمرهم ويثبتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ، وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا وهل نراه يا رسول الله ؟ قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول أنا ربكم فاتبعوني ،

فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل امتلأت ؟ فتقول هل من مزيد ، ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت ؟ فتقول هل من مزيد ، حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوي بعضها إلى بعض ثم قال قط قالت قط قط ،

فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتي بالموت ملبيا فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين

يرجون الشفاعة ، فيقال لأهل الجنة وأهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا ، فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت . (صحيح)

(قال الأعظمي أن عبد العزيز محمد محمد الدراوردي مختلف فيه وهو حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة ومطلقا ولا فائدة من اتباع التعنت في أمثال هؤلاء الثقات ، والرجل قارب حديثه ثمانمائة (800) حديث فإن أخطأ فيها في بضعة أسانيد تعد علي أصابع اليدين فكان ماذا ! فليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا وخاصة ممن كان بحرا في الرواية مثل الدراوردي وهذا علي التسليم أصلا أنه أخطأ فيما قيل أنه أخطأ فيه)

(وانظر كذلك كتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة))

465_ عن ابن عباس قال أنشد رسول الله بيتين من قول أمية بن أبي الصلت الثقفي رَجُلٌ وثور تحت رِجلِ يمينه / والنسر للأخرى وليثٌ مُرصَد ، فقال رسول الله صدق ، وأنشد قوله لا الشمس تأبى فما تخرج ، إلا مُعذَّبةً وإلا تُجلَد ، فقال رسول الله صدق . (صحيح)

466_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه رجل وثور تحت رجل يمينه / والنسر للأخرى وليث مرصد ، والشمس تصبح كل آخر ليلة / حمراء يصبح لونها يتورد ، تأبى مما تطلع لنا في رسلها / إلا معذبة وإلا تجلد ، فقال رسول الله صدق . (صحيح)

467_ عن هشام بن عروة قال حملة العرش أحدهم على صورة إنسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي وإنما أريد به ما جاء في حديث آخر عن ابن عباس أن الكرسي يحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل وملك في صورة أسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر ، فكأنه إن صح بين أن الملك الذي في صورة رجل ،

والملك الذي في صورة ثور يحملان الكرسي من موضع الرجل اليمنى والملك الذي في صورة النسر والذي في صورة الأسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الأخرى أن لو كان الذي عليه ذا رجلين .

ولا منافاة بينه وبين قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) فهذا خاص بيوم القيامة وأما قبل يوم القيامة فأربعة إن صح هذا الحديث كما قال البيهقي ولذا لم ير ابن خزيمة التعارض بين الحديث والآية إلا أنه أخر الجمع بين الحديث والآية في موضع آخر في كتابه)

_ باب ما جاء في الساق

قال تعالي (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) (القلم / 43)

468_ عن أبي سعيد قال سمعت النبي يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبَقاً واحدا . (صحيح)

469_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا جمع الله العباد بصعيد واحد نادى مناد يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ويبقى الناس على حالهم فيأتيهم فيقول ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا ؟ فيقولون ننتظر إلهنا ، فيقول هل تعرفونه ؟ فيقولون إذا تعرف إلينا عرفناه ، فيكشف لهم عن ساقه فيقعون سجدا فذلك قول الله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) ، ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد ثم يقودهم إلى الجنة . (صحيح)

470_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله (يوم يكشف عن ساق) قال يكشف عز وجل عن ساقه . (صحيح لغيره)

471_ عن ابن مسعود عن النبي في حديث طويل وجاء فيه فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد ، فيقول فيم تعرفون ربكم إن رأيتموه ؟ قالوا بيننا وبينه علامة إن رأينا عرفناه ، قال وما هي ؟ قالوا يكشف عن ساقه ، قال فعند ذلك يكشف عن ساق فيخر كل من كان يسجد طائعا ساجدا ويبقي فوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون . وفي رواية قال يكشف الله عن ساقه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله صياصي البقر أي قرونها ، قال ابن منده في الرد على الجهمية (ص 36) بعد أن أخرج حديث أبي سعيد الخدري هذا حديث ثابت باتفاق من البخاري ومسلم بن الحجاج ، وقد اختلف الصحابة في معنى قوله عز وجل (يوم يكشف عن ساق) ، فروي عن ابن مسعود ما يوافق المرفوع من طريق عبد الرزاق عن .. عن ابن مسعود في قوله عز وجل (يوم يكشف عن ساق) قال عن ساقيه ،

قال ابن منده هكذا قراءة ابن مسعود (يَكشِف) بفتح الياء وكسر الشين ، وعنه أيضا في قوله (يوم يكشف عن ساق) قال عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويقسو كل كافر فيكون عظما واحدا . وقال البيهقي في الأسماء والصفات (2/ 182) اختلفت الروايات عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) فروى أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس (يوم يُكشَف عن ساق) بالياء وضمها ،

وقال يعقوب الحضرمي عن ابن عباس أنه قرأ (يوم تكشِف عن ساق) تكشف بالتاء المفتوحة ومعنى تكشف القيامة عن شدة شديدة ، والعرب تقول كشف هذا الأمر عن ساق إذا صار إلى شدة ومنه قول الشاعر كشفت لهم عن ساقها / وبدا من الشر الصراح ،

ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ، انظر لمزيد من الآثار التي ساقها البيهقي في الأسماء والصفات (2/ 183) ، قلت هذا التفسير عن ابن عباس بناء على أن الساق لم ينسب إلى الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة ولذا فسره بكلام العرب فلا يقال إنه أول صفة الساق ،

وإليه يشير شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله ولا ريب أن ظاهر القرآن لا يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال (يوم يكشف عن ساق) نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله ولم يقل عن ساقه فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر ،

ومثل هذا ليس بتأويل إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها ومعناها المعروف ، قلت إذ لو وقف ابن عباس على حديث أبي سعيد الخدري الذي فيه التصريح بإضافة الساق إلى الله سبحانه وتعالى لقال به كما هو معروف عن السلف الوقوف عند النص ، وأما ما روي عن أبي موسى مرفوعا (يوم يكشف عن ساق) قال عن نور عظيم يخرون له سجدا فهو ضعيف جدا) .

(وأقول حديث أبي سعيد الخدري المذكور هو عندي ضعيف فقط)

_ باب في إتيان الرب عز وجل يوم القيامة

472_ عن أبي هريرة قال قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت ،

وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه وذكر الحديث . (صحيح)

_ باب ما جاء من قول الله تعالى في الحديث القدسي إن أتاني يمشي أتيته هرولة

473_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملأ خير منه وإن تقرب إليَّ بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة . (صحيح)

474_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع وإذا تلقاني بباع جئته أتيته بأسرع . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الذهبي في العلو (1 / 474) بعد ذكر الحديث هذا حديث صحيح وفيه تفريق بين كلام النفس والكلام المسموع فهو تعالى متكلمٌ بهذا وبهذا وهو الذي كلم موسى تكليما وناداه من جانب الطور وقرَّبَه نَجِيّا)

475_ عن أنس عن النبي يرويه عن ربه عز وجل قال إذا تقرب العبد إليَّ شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الضحك

476_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فيستشهد . وفي رواية بلفظ ضحك ربنا من رجلين قتل أحدهما صاحبه وكلاهما في الجنة . (صحيح)

477_ عن أنس عن النبي بمثل الحديث السابق . (حسن لغيره)

478_ عن أبي هريرة أن الناس قالوا للنبي هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكر الحديث وقال فيه فيقول الرب ألست أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك ، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه فإذا ضحك الله منه قال أدخل الجنة وذكر الحديث . (صحيح)

479_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة تسعفه النار مرة فذكر الحديث وقال فيه فيقول الله يا ابن آدم ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ،

فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا مم تضحك ؟ قال هكذا ضحك رسول الله فقالوا مم تضحك يا رسول الله ؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر . (صحيح)

480_ عن جابر عن النبي في قصة الورود قال نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس ، قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا ، فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي رحمه الله في شرح مسلم هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغير واختلاط في اللفظ ، قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان ، وقال القاضي عياض هذه صورة الحديث ،

وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيامة على تل وأمتي على تل ، وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فيرقى هو يعني محمدا وأمته على كوم فوق الناس ، وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل)

481_ عن سعد بن إبراهيم قال كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم أو قال وقر أرسل إليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه قد صحب رسول الله فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث الذي حدثتني عن رسول الله ، فقال الشيخ سمعت رسول الله يقول إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك . (صحيح)

482_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيها الماء فلا شيء أحسن من ضحكه ولا شيء أحسن من منطقه وضحكه البرق ومنطقه الرعد . (حسن لغيره)

483_ عن نعيم بن همار أن رجلا سأل النبي أي الشهداء أفضل ؟ قال الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه . (صحيح)

484_ عن أبي رزين قال قال النبي ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ، فقال أبو رزين أويضحك الرب ؟ قال نعم ، فقال لن نعدم من رب يضحك خيرا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من قنوط عباده قال السندي القنوط هو اليأس ولعل المراد هنا الحاجة والفقر أي يرضى عليهم ويقبل عليهم بالإحسان إذا نظر إلى فقرهم وفاقتهم وذلهم وإلا فالقنوط من رحمة الله تعالى بوجب الغضب لا الرضا ، قال تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) ، وقوله وقرب غيره بكسر المعجمة وفتح الياء بمعني تغير الحال وهو اسم من قولك غيرت الشيء فتغير وضميره لجنس العبد ،

والمراد تغير حاله من القوة إلى الضعف من الحياة إلى الموت ، وهذه الأحوال مما تجلب الرحمة لا محالة من الشاهد فكيف لا يكون أسبابا عادية لجلبها من أرحم الراحمين . وقوله لن نعدم من عدمه لعلمه إذا فقده يريد أن الرب تعالى إذا كان من صفاته الضحك فلا تفقد خيره بل كلما احتجنا إلى خيره وجدناه فإنا إذا أظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطي)

485_ عن علي بن ربيعة قال أردفني علي بن أبي طالب خلفه ثم خرج إلى ظهر الكوفة ثم رفع رأسه إلى السماء فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فلغفر لي ، ثم التفت إليَّ فضحك فقال ألا تسألني مم ضحكت ؟ قلت مم ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال أردفني رسول الله خلفه ثم خرج بي إلى حَرَّةِ المدينة ،

ثم رفع رأسه إلى السماء فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاغفر لي ثم التفت إليَّ فضحك فقال ألا تسألني مم ضحكت ؟ قلت مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال ضحكت من ضحك ربي وتعجبه من عبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الآجري بعد سرده أحاديث الضحك هذه السن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلى السن في الطهارة وفي الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وسائر الأحكام من الحلال والحرام فقبلها العلماء منهم أحسن قبول ولا يرد هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة ، فمن عارض فيها أو ردها أو قال كيف فاتهموه واحذروه . الشريعة (3 / 1068))

_ باب ما جاء في إثبات العجب لله تعالي

486_ عن أبي هريرة عن النبي قال عجِبَ الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل . وعن أبي هريرة في قوله تعالي (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام . (صحيح)

487_ عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله ، فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا ،

قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية ، قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفيء السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . (صحيح)

488_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظيئة بجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة . (صحيح)

489_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة . (صحيح لغيره)

490_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه .

وعنه قال عجب ربنا من رجلين ، رجل ثار على وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فذكر الحديث . (صحيح)

491_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع . (حسن)

_ باب إثبات الفرح لله عز وجل

492_ عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا بيده فوق أنفه ،

ثم قال - عن النبي - لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده . (صحيح)

493_ عن أنس قال قال رسول الله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة . (صحيح)

494_ عن أنس عن النبي قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة . (صحيح)

495_ عن أنس قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته ، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك ، أخطأ من شدة الفرح . (صحيح)

496_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحد بضالته إذا وجدها . (صحيح)

497_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني ، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ، ومن تقرب إليَّ شبرا تقرب إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول . (صحيح)

498_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض فأدركته القائلة فنزل تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعي شرقا فلم ير شيئا ، ثم سعى شرقا ثانيا لم ير شيئا ثم سعى شرقا ثالثا فلم ير شيئا ، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده ، فالله أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله . (صحيح)

499_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه مرت

بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به ؟ قلنا شديدا يا رسول الله ، فقال أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاستحياء

قال تعالي (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (البقرة / 26)

500_ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد ، فلما وقفا على مجلس رسول الله سلما فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ، أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . (صحيح)

501_ عن سلمان الفارسي عن النبي قال إن ربكم حيِيٌّ كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفرا . (صحيح)

وعن سلمان بنحوه وقال فيه أن يردهما صفرا حتي يضع فيهما خيرا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الذهبي في العلو (109) بعد أن أورد حديث سلمان الفارسي هذا حديثٌ مشهور ، رواه عن النبي أيضا علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم . وقوله صفرا بكسر الصاد أي خاليا يقال بيت صفر عن المتاع أي خالٍ)

502_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله رحيم حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا . (صحيح لغيره)

503_ عن أنس عن النبي قال إن ربكم حيي كريم يستحيي إذا رفع العبد إليه يده أن يردهما صفرا حتى يجعل فيهما خيرا . (حسن لغيره)

504_ عن ابن عمر عن النبي قال إن ربكم حيِيٌّ كريم يستحي أن يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما . (حسن لغيره)

_ باب في غَيرة الله تعالي

505_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا أحد أغيَرُ من الله ولذلك حرَّمَ الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه . (صحيح)

506_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس أحد أحب إليه المدح من الله ، من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل . (صحيح)

507_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله . (صحيح)

508_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المؤمن يغار والله أشد غَيْرا . (صحيح)

509_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها سمعت رسول الله يقول لا شيء أغير من الله . (صحيح)

510_ عن المغيرة بن شغبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصفِح ، فبلغ ذلك رسول الله فقال تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة . (صحيح)

511_ عن عائشة أن النبي قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أَمَتُه ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (423) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر))

_ باب ما جاء في كلام الله تعالى بأنه يسمع ويكون بحرف وصوت

قال تعالي (وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) (التوبة / 6)
قال تعالى (وكلَّمَ الله موسى تكليما) (النساء / 164)

وقال تعالي (قال يا موسي إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) (الأعراف / 144)

قال الأعظمي (قال البيهقي رحمه الله فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام بإسماع الحق إياه بلا ترجمان بينه وبينه ، الأسماء والصفات (1 / 485) . إن الكلام صفة من صفات الله تعالى فهو لم يزل متكلما إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وبما شاء وهو يتكلم بحرف وصوت يسمع وإن كلامه قديم . قلت لقد خاطب الله موسى بقوله (فلما أتاها نودي ياموسى ، إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدِّسِ طُوَى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) ،

وفي سورة النمل (ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) ، وجاء في سورة القصص (فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين) ، ففي هذه الآيات خاطب الله موسى عليه السلام وكلمه بصوت وحرف مسموع وغير جائز أن يخاطب ملك مقرب أو غير مقرب أو أي مخلوق آخر بقوله إني أنا الله رب العالمين)

512_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار . (صحيح)

513_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك (فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) . (صحيح) . قال سفيان بن عيينة وهي قراءتنا .

514_ عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه مَلَكٌ فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته . (صحيح)

515_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن أَلِفٌ حرف ولام حرف وميم حرف . (صحيح)

516_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل حتى إذا أتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول الحق ، فيقولون الحق الحق . (صحيح)

517_ عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال رسول الله يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول لا ، فيقول له اليوم أنساك كما نسيتني . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي ومعنى قوله اليوم أنساك كما نسيتني أي اليوم أتركك في العذاب وكذا فسر بعض أهل العلم هذه الآية (فاليوم ننساهم) قالوا معناه اليوم نترككم في العذاب)

518_ عن عبد الله بن أنيس قال سمعت رسول الله يقول يحشر الناس أو قال العباد يوم القيامة عراة غرلا بهما ، قلنا وما بهما ؟ قال ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ،

ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قلنا كيف وإنا إنما نأتي الله عراة غرلا بهما ؟ قال بالحسنات والسيئات . (صحيح لغيره)

_ باب أن الله يكلم الناس يوم القيامة بدون ترجمان وبدون حجاب

519_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه . (صحيح)

520_ عن بريدة قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . (صحيح)

(قال الأعظمي فيه علي بن سلمة اللبقي صدوق كما في التقريب لابن حجر . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وأخطأ ابن حجر فيه خطأ شديدا فالرجل متفق علي ثقته)

521_ عن أبي هريرة عن النبي في حديث رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وجاء فيه فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك تراس وتربع ؟ فيقول بلى ، فيقول أفظننت أنك ملاقيّ ؟ فيقول لا ، فيقول فإني أنا كما نسيتني ،

ثم يلقي الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول بلى أي رب ، فيقول أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول لا ، فيقول فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ،

فيقول ها هنا إذاً ، ثم يقال له الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي ؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (إن الله عز وجل يكلم المؤمنين والمنافقين يوم القيامة بلا ترجمان بينه وبينهم إذ من غير جائز أن يقول غير الله لبعض عباده أو تجميعهم أنا ربكم ولا يقول أنا ربكم غير الله ، إلا أن الله تعالى يكلم المنافقين على غير المعنى الذي يكلم المؤمنين ، فيكلم المنافقين على معنى التوبيخ والتقرير ويكلم المؤمنين ويبشرهم بما لهم عند الله عز وجل كلام أوليائه وأهل طاعته ، انظر كتاب التوحيد لابن خزيمة (1 / 347) . وقوله فُلْ أي فلان)

_ باب الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم

522_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط ، ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) . (صحيح)

523_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، شيخ زانٍ وملِكٌ كذاب وعائِلٌ مستكبر . (صحيح)

524_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب ، قالها ثلاث مرات ، قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب . وفي رواية بنحوه وقال فيه المنان الذي لا يعطي شيئا إلا مِنَّةً والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمُسبِل إزاره . (صحيح)

_ باب قول الله عز وجل (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء)

قال الأعظمي (قوله (إلا وحيا) وهو شامل للوحي الذي يلقي الله عز وجل على قلوب الأنبياء والرسل في حال اليقظة ويشمل أيضا للوحي الذي يريهم الله في المنام كما قالت عائشة أول ما بدئ به رسول الله الرؤيا الصادقة في النوم . قال الشافعي قال غير واحد من أهل التفسير رؤيا الأنياء وحي لقول ابن إبراهيم الذي أمر بذبحه (افعل ما تؤمر) الأسماء والصفات (1 / 491) .

وفي صحيح البخاري (138) عن عبيد بن عمير وهو من كبار التابعين يقول رؤيا الأنباء وحي ثم قرأ (إني أرى في المنام أني أذبحك) . وقول الحافظ في الفتح (1/ 239) رواه مسلم مرفوعا لم أجده في صحيحه فلعله أراد به معنى الحديث)

525_ عن ابن عباس قال قال رسول الله رؤيا الأنبياء في المنام وحي .

(نقله الأعظمي عن ابن كثير في تفسيره عن تفسير ابن أبي حاتم . لكن الحديث غير موجود في تفسير ابن أبي حاتم ولم أجده في أي مصدر آخر والأقرب أن رفعه إلي النبي خطأ فذلك الكلام ثابت مشهور من قول ابن عباس وثبت عن ابن عباس من الطريق ذاتها التي أوردها ابن كثير دون أن يرفعه إلي النبي)

526_ عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تعالى (أو من وراء حجاب) هو كما كلم الله موسى عليه السلام من وراء حجاب . والحجاب المذكور في هذا الموضع وغيره يرجع إلى الخلق دون الخالق)

527_ عن جابر أن رسول الله قال له ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وإنه كلم أباك كِفَاحا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب إلا أن هذا الكلام كان في عالم البرزخ والآية إنما هي في الدار الدنيا كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره . وقوله (أو يرسل رسولا) أي إرسال الروح الأمين بالرسالة إلى من يشاء من عباده كما قال تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين) ، والروح الأمين هو جبريل عليه السلام)

_ باب ما جاء أن القرآن كلام الله

قال الأعظمي (القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا ، والأدلة على ذلك من كلام الله (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا بكن ويستحيل أن يكون قول الله لشيء بقول لأنه يوجب قولا ثانيا وثالثا فيتسلسل وهو فاسد ،

وقال تعالى (الرحمن ، علَّم القرآن ، خلق الإنسان) فخص القرآن بالتعليم لأنه كلامه وصفته وخص الإنسان بالتخليق لأنه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والإنسان ، وقال تعالى (وكلم الله موسى تكليما) ولا يجوز أن يكون كلام المتكلم قائما بغيره ، وقد أنكر الله تعالى قول المشركين (إن هذا إلا قول البشر) فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد جعله قولا للبشر)

528_ عن نيار بن مكرم قال لما نزلت (الم ، غُلِبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلِبُون) خرج رسول الله فجعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون) ، فقال رؤساء مشركي مكة يا ابن أبي قحافة هذا مما أتى به صاحبك ؟ ، قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قول الله عز وجل (إنه لقول رسول كريم) معناه قول تلقاه عن رسول كريم أو سمعه من رسول كريم أو نزل به رسول كريم لأن الله تعالى قال (فأجِرْهُ حتى يسمع كلام الله) فأثبت أن القرآن كلام الله ولا يكون شيء واحد كلاما للرسول وكلاما لله دل أن المراد بالأول ما قلنا ، هذا ملخص بعض ما ذكره البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص 94) ونقل عنه الحافظ في الفتح (13/ 454))

_ باب أن الروح من أمر الرب سبحانه وتعالى

529_ عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت فقلت إنه يوحى إليه فقمت فلما انجلى عنه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا . (صحيح) . قال الأعمش هكذا في قراءتنا .

_ باب لا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى

قال تعالي (عالم الغيب فلا يُظهِر على غيبه أحدا) (الجن / 26)
قال تعالي (إن الله عنده علم الساعة) إلي قوله (إن الله عليمٌ خبير) (لقمان / 34)

قال تعالي (أنزله بعلمه) (النساء / 166)
قال تعالي (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) (فاطر / 11)
قال تعالي (إليه يُرَدُّ علم الساعة) (فصلت / 47)

530_ عن ابن عمر قال قال رسول الله مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ، لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت وما يدري أحد متى يجيء المطر . (صحيح)

531_ عن عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب وهو يقول (لا تدركه الأبصار) ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في المعيّة والنجوي

قال تعالي (وهو معكم أين ما كنتم) (الحديد / 4)

وقال تعالي (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا) (المجادلة / 7)

وقال الله لموسى وهارون حين أرسلهما إلى فرعون (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) (طه / 46)

وحكي الله قول رسوله محمد صلي الله عليه وسلم حين قال لصاحبه أبي بكر (إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) (التوبة / 40)

532_ عن صفوان بن محرز قال بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذ بيده إذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله في النجوى ؟ فقال سمعت رسول الله يقول إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول أي رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطي كتاب حسناته ،

وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) . وفي رواية بلفظ وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم . (صحيح)

533_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله إن من أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما المعية في قوله تعالى (وهو معكم أين ما كنتم) أي هو محيط بكم علما وقدرة وتدبيرا وسلطانا مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه . قال معدان عابد سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى (وهو معكم) فقال علمه .

وقال الضحاك في قوله تعالى (ما يكون من نجوى) قال هو الله على العرش وعلمه معهم . انظر الأسماء والصفات (2 / 341) . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وذلك أن كلمة (مع) في اللغة إذا أطلقت فليس ظاهرها في اللغة إلا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة أو محاذاة عن يمين أو شمال ،

فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى ، فإنه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا أو والنجم معنا ، ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك وإن كان فوق رأسك ، فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة ، ثم هذه المعية تختلف أحكامها بحسب الموارد ،

فلما قال (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها) منها إلى قوله (وهو معكم أين ما كنتم) دل ظاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها أنه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم ، وهذا معنى قول السلف أنه معهم بعلمه وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته ،

وكذلك في قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) إلى قوله (هو معهم أين ما كانوا) ، ولما قال النبي لصاحبه في الغار (لا تحزن إن الله معنا) كان هذا أيضا حقا على ظاهره ودلت الحال على أن حكم هذه المعية هنا معية الاطلاع والنصر والتأييد ،

وكذلك قوله تعالى (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ، وكذلك قوله لموسى وهارون (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) هنا المعية على ظاهرها وحكمها في هذه المواطن النصر والتأييد . انظر مجموع الفتاوى (5 / 103))

_ باب نفي الشبيه عن الله تعالي

قال تعالي (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشوري / 11)
قال تعالي (هل تعلم له سَمِيّا) (مريم / 65)
قال تعالي (فلا تضربوا لله الأمثال) (النحل / 74)

534_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحد ، (لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) . (صحيح) . قال البخاري كفؤا وكفيئا وكفاء واحد .

535_ عن أبي بن كعب قال إن المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فأنزل الله (قل هو الله أحد ، الله الصمد) ، قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن الله لا يموت ولا يورث (ولم يكن له كفوا أحد) قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله الأحد هو الذي لا شبيه له ولا نظير كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديل ولهذا سمى الله نفسه بهذا الاسم)

536_ عن جابر أن أعرابيا أتي النبي فقال انسب الله فأنزل الله (قل هو الله أحد) إلى آخرها . (صحيح لغيره)

537_ عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله (قل هو الله أحد ، الله الصمد لم يلِد) فيخرج منه (ولم يولد) فيخرج من شيء (ولم يكن له كفوا أحد) ولا شبه ، فقال هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علوا كبيرا . (حسن)

قال الأعظمي (... وفي لفظه نكارة أيضا فإن اليهود لم يكونوا في مكة ومع هذا كله حسنه الحافظ في الفتح (13/ 356)) . (وأقول ألم يكن في مكة كلها طيلة السنين ولا يهودي واحد ! وقد أصاب الإمام ابن حجر في تحسين الحديث)

538_ عن أنس قال أنت يهود خيبر إلى النبي فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك ، فلم يجبهم النبي فأتاه جبريل فقال يا محمد (قل هو الله أحد) ليس له عروق فتشتعب إليه ، (الله الصمد) ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب ،

(لم يلد ولم يولد) ليس له ولد ولا والد ينسب إليه ، (ولم يكن له كفوا أحد) ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السموات والأرض أن زالتا . هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله إليها فهي له خالصة . (ضعيف)

_ باب أن الله يقول يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر

539_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار . وفي رواية بلفظ يقول ابن آدم يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما . (صحيح)

_ باب لا أحد أصبر على الأذى من الله عز وجل

540_ عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله ، يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم . وفي رواية بلفظ إنه يُشرَك به ويجعل له الولد . (صحيح)

_ باب أن أحدا لن يرى الله حتى يموت

541_ عن عمر بن ثابت أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال يوم حذر الناس الدجال إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن ، وقال تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربَّه حتى يموت . (صحيح)

542_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء ، فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا مما أجمع عليه أهل السنة بأن أحدا لن يرى الله عز وجل في الدنيا بعينه كما أجمعوا على أن المؤمنين يرون الله عز وجل في الآخرة ، وإنما الخلاف وقع بين الصحابة والتابعين ومن بعدهم في رؤية النبي ربه بعينه ليلة الإسراء والمعراج ،

قال الذهبي في العلو (1 / 765) في رؤية النبي ربه ليتئذ اختلاف فذهب جماعة من السلف إلى أنه رأى ربه عز وجل ، وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة وغيرها إلى أنه لم يره ، وذهب طائفة إلى السكوت والوقف ، وقال قوم رآه بعين قلبه)

543_ عن مسروق بن الأجدع قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) ،

فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض ، فقالت أولم تسمع أن الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ، أولم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم) ،

قالت ومن زعم أن رسول الله كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ، قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) . (صحيح)

وعنها قالت ولو كان محمد كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) . (صحيح)

544_ عن مسروق قال قلت لعائشة فأين قوله (ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى) قالت ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق . (صحيح)

(وأقول لا أدري ما فائدة مثل هذه الألفاظ الغريبة والإنكار العجيب في مسألة قال بها أكابر من الصحابة ! ولا عجب فمن تنكر آية من القرآن ولا تتوقف وتتثبت قبل إنكارها ولا تتريث وتسأل عن معناها حين لم تعلمه ليس بغريب أن يصدر هذا منها .

وانظر كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

وغير ذلك من كتب متعلقة بذلك ذكرتها في أثناء هذين الكتابين . ولصعوبة الألفاظ الواردة في إنكارها وشدته كان ينبغي استعمال المثل في تخطئتها)

545_ عن أبي هريرة في قوله تعالي (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل . (صحيح)

546_ عن أبي إسحاق الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ست مائة جناح . (صحيح)

547_ عن زر بن حبيش بنحو الأثر السابق وقال فيه عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح يتناثر منه التهاويل الدر والياقوت . (صحيح)

548_ عن ابن مسعود (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال رأي رفرفا أخضر سد أفق السماء . وفي رواية بلفظ رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق . (صحيح)

549_ عن ابن مسعود قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى رسول الله جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن حبان في صحيحه (1 / 257) بعد أن أخرج حديث ابن مسعود قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يعلم محمدا ما يجب أن يعلمه قال (علمه شديد القوى ، ذو مِرَّةٍ فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى) يريد به جبريل ، (ثم دنا فتدلى) يريد به جبريل ، (فكان قاب قوسين أو أدنى) يريد به جبريل ،

(فأوحى إلى عبده ما أوحى) بجبريل ، (ما كذب الفؤاد ما رأى) يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضع الشريف ورأى جبريل في حلة من ياقوت قد ملأ ما بين السماء والأرض على ما في خبر ابن مسعود انتهى . والتفسير الصحيح عن عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في قوله تعالى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) بأنه جبريل عليه السلام فإنه دنا من محمد فتدلى أي فقرب منه وقال بعضهم فيه تقديم وتأخير أي تدلى ودنا .

وأما ما رواه البخاري في التوحيد (7517) ومسلم في الإيمان (162) كلاهما من طريق شريك بن عبد الله أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول فذكر قصة الإسراء بطولها وقال فيه حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، هذا لفظ البخاري وأما مسلم فلم يسق لفظه كاملا وإنما أحال على رواية ثابت البناني وقال وقدم فيه شيئا وأخر وزاد ونقص .

لقد فطن مسلم رحمه الله لما وقع من شريك بن عبد الله مخالفة لجمهور أهل العلم الذين قالوا في تفسير قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) أي جبريل عليه السلام كما سبق فلم يذكر لفظه كاملا . وأما البخاري رحمه الله فساقه كما سمعه ولم يشأ أن يحذف منه شيئا . وقد قال أهل العلم هذا مما أخطأ فيه شريك بن عبد الله وهو ابن أبي نمر وصفه ابن حجر في التقريب بأنه صدوق يخطئ .

وقال البيهقي في الأسماء والصفات (2/ 357) بعد إخراج هذا الحديث وعزوه للبخاري ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب ولم يسق متنه وأحال به على رواية ثابت عن أنس رضي الله عنه وليس في رواية ثابت عن أنس لفظ الدنو والتدلي ولا لفظ المكان ،

وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أبي ذر وقتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس في حديث واحد منهما شيء من ذلك ، وقد ذكر شريك بن عبد الله بن أبي نمر في روايته هذه ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته في مقامات الأنبياء الذين رآهم في السماء من هو أحفظ منه ،

وقال في آخر الحديث فاستيقظ وهو في المسجد ومعراج النبي كان رؤية عين وإنما شق صدره كان وهو بين النائم واليقظان ، ثم إن هذه القصة بطولها إنما هي حكاية حكاها شريك عن أنس بن مالك من تلقاء نفسه لم يعزها إلى رسول الله ولا رواها عنه ولا أضافها إلى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود وعائشة وأبو هريرة رضي الله عنهم وهم أحفظ وأكبر وأكثر .

وروت عائشة وابن مسعود عن النبي ما دل على أن قوله (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته التي خلق عليها انتهى . وقال في دلائل النبوة (2 /

385) وفي حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه رأى ربه عز وجل ، وقول عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل عليه السلام أصح . قال ابن كثير في تفسيره وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق)

(وأقول بمثل هذه الأقاويل يدعي إجماع أئمة الحديث والسنة ! والخلاف في رؤية النبي لربه سبحانه مشهور جدا وقال كثير من الصحابة والتابعين والأئمة أن النبي رأي ربه سبحانه ، بل وإن قال قائل أن القلة هم القائلون أنه لم يره لما أبعد ، ثم يأتي الأعظمي يزعم أن قول القلة هذا هو إجماع أهل السنة ! .

ومن الغرائب قول من يأتي ببعض الأحاديث وآثار الصحابة أن النبي رأي جبريل ويستشهد بها علي عدم رؤية النبي لربه سبحانه ! ولا تدري أين الدلالة فيها ! فهل قال النبي لم أر إلا جبريل ! . فرؤية جبريل في بعض المواضع لا تمنع ولا تنفي أصلا أنه رأي ربه سبحانه .

وأما كلامه في حديث شريك بن أبي نمر في صحيح البخاري وأنه وقع فيه خطأ فقد أجاب عن ذلك عدد من الأئمة وله تأويل حسن وقد أطال الإمام ابن حجر في بيان وجوه تأويله في كتابه فتح الباري فراجعه .

وأما قول البيهقي أن أنس بن مالك لم يذكره عن النبي فخطأ فاحش ، أيروي أنس قصة الإسراء والمعراج عن غير النبي ! . وأما أنه لم يسمعه منه مباشرة فكان ماذا فهو مرسل صحابي وهو حجة بإجماع والبيهقي نفسه احتج بمثل ذلك في مئات المواضع !)

550_ عن أبي ذر قال سألت رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال نورٌ أنَّى أراه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله نور أنى أراه معناه نفي رؤية الله تبارك وتعالى لأنه أراد بالنور نور الحجاب كما جاء في حديث أبي موسى حجابه نور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه البصر .
فالمانع من رؤيته هو نور الحجاب . وقوله رأيت نورا معناه مثل الأول وأراد بالنور نور الحجاب لأنه لو أراد بذلك نور ذاته عز وجل لقال للسائل نعم رأيته ،

فأراد أن يفهم السائل أن الذي رآه هو النور الحجاب ، انظر باب نوره الحجاب ، وقال ابن حبان في صحيحه (58) بعد أن روى الحديث من طريق هشام بإسناده مثله معناه أنه لم ير ربه ولكن رأي نورا علويا من الأنوار المخلوقة)

_ باب من قال إن النبي رأى ربه تبارك وتعالى وتأويل ذلك بأنه رآه بقلبه

551_ عن أبي ذر في قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رآه بقلبه ولم يره بعينه . (صحيح)

552_ عن ابن عباس قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رآه بفؤاده مرتين . (صحيح)

553_ عن ابن عباس قال رآه بقلبه . (صحيح)

554_ عن ابن عباس قال أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد . (صحيح)

555_ عن ابن عباس أنه قال رأي محمدٌ ربَّه ، فقال عكرمة أليس الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) ؟ قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى محمد ربه مرتين . (صحيح)

556_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى) و(فأوحى إلى عبده ما أوحى) (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال ابن عباس قد رآه النبي . (صحيح)

557_ عن ابن عباس قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رآه بقلبه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد روي عنه أيضا مرفوعا رأيت ربي عز وجل وهو مختصر من حديث الرؤيا كما سيأتي ، وسبق القول فيه أنه رأى ربه تبارك وتعالى بفؤاده مرتين ، فإذا جمعت هذه الروايات عن ابن عباس فتظهر منها أنها كلها موقوفة ، ولا يقال فيها أنها في حكم الرفع إذ لا مجال في الاجتهاد فيه لأنه استنبطه من الآيات القرآنية ولو كان فيه شيء مرفوع إلى النبي لذكره في حالة السؤال والجواب ،

لأنه قد صح خلافه وهو قول عائشة أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ، رواه مسلم كما سبق ،

ثم هذه الروايات عن ابن عباس منها مطلقة ومنها مقيدة بالقلب والفؤاد فحمل أهل العلم المطلقة على المقيدة وجمعوا بين من أنكر رؤية النبي لربه كعائشة وغيرها ومن أثبتها كابن عباس

فحملوا الإنكار على رؤية العين والإثبات على رؤية القلب وإليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن القيم رحمهما الله وإليكم ما قاله شيخ الإسلام في فتاواه ،

وأما الرؤية فالذي ثبت في الصحيح عن ابن عباس أنه قال رأى محمد ربه بفؤاده مرتين وعائشة أنكرت الرؤية ، فمن الناس من جمع بينهما فقال عائشة أنكرت رؤية العين وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد ، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة أو مقيدة بالفؤاد تارة يقول رأى محمد ربه وتارة يقول رآه محمد ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه ،

وكذلك الإمام أحمد تارة يطلق الرؤية وتارة يقول رآه بفؤاده ولم يقل أحد إنه سمع أحمد يقول رآه بعينه ، لكن طائفة من أصحابه سمعوا بعض كلامه المطلق فهموا منه رؤية العين كما سمع بعض الناس مطلق كلام ابن عباس ففهم منه رؤية العين ،

وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ولا ثبت ذلك عن أحد من الصحابة ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال سألت رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال نور أنى أراه ؟ ، وقد قال تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) ،

ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذِكر ذلك أولى ، وكذلك قوله (أفتمارونه على ما يرى) (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى ، وفي الصحيحين عن ابن عباس في قوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ليلة أسرى به ،

وهذه رؤيا الآيات لأنه أخبر الناس بما رآه بعينه ليلة المعراج فكان ذلك فتنة لهم حيث صدقه قوم وكذبه قوم ولم يخبرهم بأنه رأى ربه بعينه ولي في شيء من أحاديث المعراج الثابتة ذكر ذلك ولو كان قد وقع ذلك لذكره كما ذكر ما دونه ،

وقد ثبت بالنصوص الصحيحة واتفاق سلف الأمة أنه لا يرى الله أحد في الدنيا بعينه إلا ما نازع فيه بعضهم من رؤية نبينا محمد خاصة واتفقوا على أن المؤمنين يرون الله يوم القيامة عيانا كما يرون الشمس والقمر . مجموع الفتاوى (6 / 509) .

وأما الحافظ ابن القيم رحمه الله فقال واختلف الصحابة هل رأى ربه تلك الليلة أم لا ؟ فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه وصح عنه أنه قال رآه بفؤاده ، وصح عن عائشة وابن مسعود إنكار ذلك وقالا إن قوله (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) إنما هو جبريل ،

وصح عن أبي ذر أنه سأله هل رأيت ربك ؟ فقال نور أنى أراه ، أي حال بيني وبين رؤيته النور كما قال في لفظ آخر رأيت نورا ، وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على أنه لم يره ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وليس قول ابن عباس إنه رآه مناقضا لهذا ولا قوله رآه بفؤاده وقد صح عنه أنه قال رأيت ربي ،

ولكن لم يكن هذا في الإسراء ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه ، وعلى هذا بنى الإمام أحمد رحمه الله وقال نعم رآه حقا فإن رؤيا الأنبياء حق ولا بد ولكن لم يقل أحمد رحمه الله إنه رآه بعيني رأسه يقظة ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه ولكن قال مرة رآه ومرة قال رآه بفؤاده ،

فحكيت عنه روايتان وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه إنه رآه بعيني رأسه ، وهذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذلك ، وأما قول ابن عباس إنه رآه بفؤاده مرتين فإن كان استناده إلى قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) ثم قال (ولقد رآه نزلة أخرى) والظاهر أنه مستنده فقد صح عنه أن هذا المرئي جبريل رآه مرتين في صورته التي خلق عليها ،

وقول ابن عباس هذا هو مستند الإمام أحمد في قوله رآه بفؤاده والله أعلم ، وأما قوله تعالى في سورة النجم (ثم دنا فتدلى) فهو غير الدنو والتدلي في قصة الإسراء فإن الذي في سورة النجم هو دنو جبريل وتدليه كما قالت عائشة وابن مسعود ، والسياق يدل عليه فإنه قال (علمه شديد القوى) وهو جبريل (ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى) ،

فالضمائر كلها راجعة إلى هذا المعلم الشديد القوى وهو ذو المرة أي القوة وهو الذي استوى بالأفق الأعلى وهو الذي دني فتدلى فكان من محمد قدر قوسين أو أدنى ، فأما الدنو والتدلي الذي في حديث الاسراء فذلك صريح في أنه دنو الرب تبارك وتعالى وتدليه ولا تعرض في سورة النجم لذلك بل فيها أنه رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ،

وهذا هو جبريل رآه محمد على صورته مرتين مرة في الأرض ومرة عند سدرة المنتهى والله أعلم . انظر زاد المعاد (3 / 36) . قلت دنو الرب تبارك وتعالى وتدليه الذي في حديث الإسراء فقد سبق الكلام عليه بأن هذا مما أخطأ فيه شريك بن عبد الله بن أبي نمر والله أعلم)

(أقول دنو الرب سبحانه في حديث شريك ليس بخطأ وقد ورد في معناه أحاديث أخري وذكر الإمام ابن حجر تأويلات هذا الأحاديث ودفع الإشكال في المواضع العشرة المشهورة فيه فراجعه)

_ باب رؤية النبي ربه في المنام

558_ عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بسوطه قال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي ،

فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد ، قلت لبيك رب ، قال فيم يختص الملأ الأعلى ؟ قلت لا أدري قالها ثلاثا ، قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت ،

فقال يا محمد ، قلت لبيك رب ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت في الكفارات ، قال ما هن ؟ قلت مشي الأقدام إلى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات ، قال فيم ؟ قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ،

قال سل ، قلت اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك ، قال رسول الله إنها حق فادرسوها ثم تعلموها . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (414) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي))

559_ عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيت ربي عز وجل . (صحيح)

قال الأعظمي (وإسناده صحيح ، قال الذهبي في العلو (226) إسناده قوي ، وقال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح ، وقال ابن كثير في تفسيره إسناده على شرط الصحيح لكنه مختصر من حديث الرؤيا ، وقال أبو زرعة الرازي حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح ولا ينكره إلا معتزلي ، ذكره الضياء المقدسي في المختارة .

لكن بعض أهل العلم حملوا على حماد بن سلمة فقالوا هو وإن كان من بحور العلم ولكنه ربما حدث بحديث منكر لأنه لما كبر ساء حفظه ، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (1 / 23) هذا الحديث لا يثبت وطرقه كلها على حماد ابن سلمة .

ولكن قال ابن عدي الأحاديث التي رويت في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة ، ذكره البيهقي في الأسماء والصفات . قلت وهو كما قال فإن حديث الرؤية التي أشار إليها أهل العلم في كلامهم وذكر الرواية التالية)

560_ عن ابن عباس قال إن النبي قال أتاني ربي الليلة في أحسن صورة يعني في النوم فقال يا محمد هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت لا ، قال النبي فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثدييَّ فعلمت ما في السماوات وما في الأرض ، ثم قال يا محمد هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت نعم يختصمون في الكفارات والدرجات ،

قال وما الكفارات والدرجات ؟ قال المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجمعات وإبلاغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطبته كيوم ولدته أمه ، وقل يا محمد إذا صليت اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون ، قال والدرجات بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام فذكر الحديث . (صحيح)

561_ عن ابن عمر أنه بعث إلى عبد الله بن العباس يسأله هل رأي محمد ربه ؟ فأرسل إلى عبد الله بن العباس أي نعم ، فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إليه أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد . (حسن)

562_ عن ثوبان بن بجدد أن النبي أخر صلاة الصبح حتى أسفر فقال إنما تأخرت عنكم أن ربي قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت لا أدري يا رب ، فردده مرتين أو ثلاثا ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ثم تجلى لي كل شيء وعرفت ، قلت نعم يا رب يختصمون في الكفارات والدرجات والكفارات المشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في الكريهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،

والدرجات إطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ، ثم قال يا محمد اشفع تشفع وسل تعط ، قلت اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني وأنا غير مفتون ، اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغني حبك . (صحيح)

563_ عن أبي أمامة عن النبي قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت لا أدري ، فوضع يده على ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة ، فقال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت في الدرجات والكفارات ، فأما الدرجات فإبلاغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلوات ،

قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته أمه ، وأما الكفارات فإطعام الطعام وإفشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ، ثم قال اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب عليَّ وإذا أردت في قوم فتنة فنجني غير مفتون . (صحيح لغيره)

564_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إن الله تجلى لي في أحسن صورة فسألني فيما يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت رب لا أعلم ، قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألني عن شيء إلا علمته . (صحيح)

565_ عن أبي هريرة عن النبي قال رأيت ربي في منامي في أحسن صورة . (صحيح لغيره)

566_ عن أنس عن النبي قال أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة حتى وضع يده بين كتفي . (حسن لغيره)

567_ عن أم الطفيل قالت سمعت رسول الله يذكر أنه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وخلاصة هذه الأبواب الثلاثة لا خلاف بين أهل العلم بأن النبي رأى الله تبارك وتعالى في المنام وفي المدينة ورؤيا الأنبياء حق كما سبق وجمهور السلف على أنه لم يره بعينيه ومن قال غير ذلك فقوله مؤول)

_ باب ما جاء من قوله حجابه النور

568_ عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله سبحات وجهه أي جلال وجه الله ونوره وفي النهاية أضواء وجهه ، أي أن أنوار الله سبحانه وتعالى التي هي محجوبة عن الخلق لو انكشفت لأهلكت كل من وقع عليه ذلك النور ، وفي الحديث دليل على أن الله تعالى لا يرى في الدنيا لأن نوره يحجب الأبصار وإليه أشار النبي بقوله حين سئل هل رأيت ربك ؟ فقال نورٌ أنَّى أراه)

569_ عن ابن عمر قال احتجب الله من خلقه بأربع بنارٍ وظلمة ونور وظلمة . (صحيح)

570_ عن أنس عن النبي قال سألت جبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت . (صحيح لغيره)

571_ عن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد قالا قال رسول الله دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، ما تسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . (صحيح لغيره)

572_ عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي فقال يا محمد هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السموات والأرض ؟ قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در أبيض وسبعون حجابا من در أحمر وسبعون حجابا من در أصفر فذكر الحديث . (حسن)

(وأقول اختلف الأئمة في هذا الحديث لأن فيه عبد المنعم بن إدريس وأكثرهم علي أنه يدور بين الضعف والترك فمن ضعف الحديث فلا عتب عليه لكن الأقرب عندي أن حديثه عن أبيه مقبول لا بأس به لأنه إنما يروي من كتبه لكن علي كل فمن قال أن هذا الحديث ضعيف بل ومتروك فلا عتب عليه)

573_ عن أبي أمامة قال كان من أشد الناس تكذيبا لرسول الله وأكثره ردّاً عليه اليهود فسألوه أي البقاع شر ؟ فقال حتى أسأل صاحبي جبريل فجاء فسأله فقال حتى أسأل ربي ، قال فسأل ربه فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها ، فهبط جبريل فقال يا محمد قد دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط فكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور فقال إن شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها . (حسن)

574_ عن أنس عن النبي قال قال بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد جبريل في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي فلو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل فإذا هو كأنه حلس

فعرفت فضل علمه بالله عليَّ ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دوني حجاب رفرف الدر والياقوت فأوحى إلي ما شاء أن يوحي . (حسن)

قال الأعظمي (قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (ص 251) إسناده جيدٌ حسن والحارث من رجال مسلم . ولكن فيه علة خفية ...) . (وأقول ليس فيه علة وقد أصاب الإمام الذهبي وغيره في تحسين هذا الحديث)

575_ عن محمد بن عمير أن رسول الله كان في ملإ من أصحابه فجاءه جبريل فنكت في ظهره فذهب به إلى الشجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في أحدهما وقعد جبريل في الآخر فتسامت بنا حتى بلغت الأفق فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ،

فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحي إلي نبيا ملكا أو نبيا عبدا أو إلى الجنة ما أنت ؟ فأومأ إليَّ جبريل وهو مضطجع أن تواضع ، قلت لا بل نبياً عبدا . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة دون الكفار

قال تعالي (وجوهٌ يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) (القيامة / 23)

وقال تعالى عن الكفار (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، ثم إنهم لصالو الجحيم ، ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) (المطففين / 17) أي الكفار .

قال الأعظمي (قال الشافعي هذه الآية دليل على أن المؤمنين يرونه عز وجل يومئذ . قال ابن كثير وهذا الذي قاله الإمام الشافعي رحمه الله في غاية الحسن وهو استدلال بمفهوم هذه الآية كما دل عليه منطوق قوله (وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة) ،

وكما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح المتواترة في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الدار الآخرة رؤية بالأبصار في عرصات القيامة وفي روضات الجنات الفاخرة انتهى . قلت وذلك كرامة منه لهم ، وقوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) فقد روي أن الزيادة هي النظر إلى الله سبحانه وتعالى وأسند إلى أبي بكر الصديق وغيره من الصحابة والتابعين .

قول الأئمة من أهل السنة في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة ، قال مالك رحمه الله الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم (الشريعة للآجري / 574) ، وقال الإمام أحمد من قال إن الله لا يُرَى في الآخرة فقد كفر وعليه لعنة الله وغضبه ، أليس الله يقول (وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة) وقال تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) هذا دليل على أن المؤمنين يرون الله (الشريعة للآجري / 577) .

وأما قوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) فمعناه عند أهل العلم أي لا تحيط به الأبصار ولا تحويه عز وجل وهم يرونه من غير إدراك ولا يشكون في رؤيته ، كما يقول الرجل رأيت السماء وهو صادق ولم يحط بصره بكل السماء ولم يدركها ، وكما يقول الرجل رأيت البحر وهو صادق ولم يدركه بصره كل البحر ولم يحطه ببصره . ذكره الآجري في الشريعة (2 / 1048))

576_ عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تُغلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا . ثم قرأ جرير (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لا تضامون يجوز فيه ضم التاء وفتحها وهو بتشديد الميم من الضم أي لا ينضم بعضكم إلى بعض ولا يقول أرنيه بل كلٌّ ينفرد برؤيته)

577_ عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه كذلك . (صحيح)

579_ عن أبي سعيد الخدري أن أناسا في زمن النبي قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب ؟ قالوا لا ، قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب ؟ قالوا لا ، قال النبي ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . (صحيح)

580_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . (صحيح)

581_ عن صهيب بن سنان عن النبي قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار ؟ قال فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد جاء عن جمع من أهل العلم من الصحابة والتابعين أن قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قالوا الزيادة هي النظر إلى وجه ربهم عز وجل . ذكره ابن خزيمة في كتاب التوحيد (1 / 402) وعزاه إلى عدد من أهل العلم)

582_ عن عمر بن ثابت أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال يوم حذر الناس الدجال إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن ، وقال تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت . (صحيح)

583_ عن ابن عمر وقيل له كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى ؟ قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول أي رب أعرف ، قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كنفه أي جانبه وناحيته)

584_ عن جابر عن النبي في قصة الورود قال نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس ، قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من

تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا ، فيقول أنا ربكم ، فيقولون حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك . (صحيح)

585_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء ، فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . (صحيح)

586_ عن عمار بن ياسر قال كان من دعاء النبي وأسألك لذة النظر إلى وجهك . (صحيح)

587_ عن ابن مسعود عن النبي قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء ، قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ، ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل ناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدين ؟ أليس ذلك عدلا من ربكم ؟ قالوا بلى ،

قال فلينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا ، فينطلقون ويمثل لهم أشياء ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون ، قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد وأمته ،

قال فيتمثل الرب عز وجل فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ فيقولون إن لنا لإلها ما رأيناه بعد ، فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه ؟ فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها

عرفناها ، فيقول ما هي ؟ فيقولون يكشف عن ساقه ، قال فعند ذلك كشف عن ساق فيخر كل من كان نظره ،

ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كان يدعون إلى السجود وهم سالمون ، ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه ،

ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه فمشى وإذا طفئ قام ، قال والرب أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة ، ويقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ،

ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل ، حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد تخر رجل وتعلق رجل ويصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا أن نجاني منها بعد إذ رأيتها ،

قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول رب أدخلني الجنة ، فيقول الله له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار

؟ فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها ، قال فيدخل الجنة ، قال فيرى أو يرفع له منزلا أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل ،

فيقول له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره ؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه ، فيعطيه فينزله ، ويرى أمام ذلك منزلا كأنما هو فيه إليه حلم قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول الله له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه ، قال فيعطى منزله ،

قال ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو إليه حلم فيقول أعطني ذلك المنزل فيقول الله فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره ؟ قال لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه ، قال فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله ما لك لا تسأل ؟ فيقول رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك ،

فيقول الله ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه ؟ فيقول أتستهزئ بي وأنت رب العزة ، فيضحك الرب من قوله . قال مسروق بن الأجدع فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت ،

فقال إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه ، قال فيقول الرب لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول ألحقني بالناس فيقول الحق الناس ، فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا ، فيقال له ارفع رأسك ما لك ؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي ،

فيقال له إنما هو منزل من منازلك ، قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه ما لك ؟ فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة ، فيقول إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه ، قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، قال وهو في درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها ،

تستقبله جوهرة جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى ، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها ، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك ،

فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا ، فيقال له أشرِفْ ، فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره . قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم ؟ فقال كعب يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ،

إن الله جعل دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ، ثم قرأ كعب قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ، ثم قال من كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه ، فما تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه ،

فيقولون واها لهذا الريح هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه ، فقال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت واقبِضْهَا ، فقال كعب والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لا تنجو . (صحيح)

588_ عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أنرى الله يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال يا أبا رزين أليس كلهم يرى القمر مخليا به ؟ قلت بلى ، قال فالله أعظم وذلك آية في خلقه ، قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء وخلق عرشه على الماء . (صحيح لغيره)

589_ عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق ، قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لأسمعنكم ،

ألا فهل من امرئ بعثه قومه ؟ فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ، ألا إني مسؤول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا ، قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب ؟

فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي لسقطه فقال ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده ، فقلت وما هي ؟ قال علم المنية ، قد علم متي منية أحدكم ولا تعلمونه

، وعلم المنِيِّ حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه ،

وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب ، قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة ، قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها ،

قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة ، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش ، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تجعله من عند رأسه ،

فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يا رب أمس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله ، فقلت يا رسول الله فكيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل الله عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ،

ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم فتنظرون إليه وينظر إليكم ، قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله ، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ولا تضارون في رؤيتهما ،

ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما ، قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية ، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء ، وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود ،

ألا ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطأ أحدكم الجمر يقول حس يقول ربك أوانه ، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط ما رأيتها ، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا ،

قلت يا رسول الله فبم نبصر ؟ قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال ، قلت يا رسول الله فبم نجزى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو ، قلت يا رسول الله أما الجنة أما النار ؟ قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ،

ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ، قلت يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة ؟ قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة ، لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة ،

قلت يا رسول الله أوَلَنا فيها أزواج أوَمِنهن مصلحات ؟ قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد ، قال لقيط فقلت أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ فلم يجبه النبي ، قلت يا رسول الله على ما أبايعك ؟ قال فبسط النبي يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشرك وأن لا تشرك بالله إلها غيره ،

قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ؟ فقبض النبي يده وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه ، قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه ، فبسط يده وقال لك ذلك تحل حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك ، قال فانصرفنا عنه ثم قال إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة ،

فقال له كعب بن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله ؟ قال بنو المنتفق أهل ذلك ، قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم ؟ قال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار ، قال فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس ،

فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ؟ ثم إذا الأخرى أجمل فقلت يا رسول الله وأهلك ؟ قال وأهلي لعمر الله ، ما أتيتَ عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوؤك ، تُجَرُّ على وجهك وبطنك في النار ،

قال قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون ؟ قال ذلك لأن الله بعث في آخر كل سبع أمم يعني نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (... وأما الحافظ ابن القيم فقوى هذا الحديث قائلا في زاد المعاد (3 / 677) هذا حديث كبيرٌ جليلٌ تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة ... ورواه أئمة السنة في كتبهم وتلقوه بالقبول وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن منهم فيه ولا في أحد من رواته ... .

وقوله تهضب أي تمطر والأصواء القبور ، والشربة بفتح الراء الحوض الذي يجتمع فيه الماء وبالسكون والياء الحنظلة يريد أن الماء قد كثر فمن حيث شئت تشرب ، وعلى رواية السكون والياء يكون قد شبه الأرض بخضرتها بالنبات بخضرة الحنظلة واستوائها ،

وقوله حس كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما يحرقه أو يؤلمه ، قال الأصمعي وهي مثل أوه ، وقوله يقول ربك أو أنه قال ابن قتية فيه قولان ، أحدهما أن يكون أنه بمعنى نعم والآخر أن يكون الخبر محذوفا كأنه قال أنتم كذلك أو أنه على ما يقول ، وفي الحديث لا يصل أحدكم وهو يدافع الطوف والبول والطوف الغائط والجسر الصراط ،

وقوله فيقول ربك مهيم أي ما شأنك وما أمرك وفيم كنت ، وقوله يشرف عليكم أزلين الأزل بسكون الزاي الشدة والأزل على وزن كتف هو الذي قد أصابه الأزل واشتد به حتى كاد يقنط ، وقوله فيظل يضحك هو من صفات أفعاله سبحانه وتعالى التي لا يشبهه فيها شيء من مخلوقاته كصفات ذاته ،

وقد وردت هذه الصفة في أحاديث كثيرة لا سبيل إلى ردها كما لا سبيل إلى تشبيهها وتحريفها ، وكذلك فأصبح ربك يطوف في الأرض هو من صفات فعله كقوله (وجاء ربك والملك) (هل

ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك) وينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا ويدنو عشية عرفة فيباهي بأهل الموقف الملائكة ، والكلام في الجميع صراط واحد مستقيم إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تحريف وتعطيل ،

وقوله والملائكة الذين عند ربك لا أعلم موت الملائكة جاء في حديث صريح إلا هذا وحديث إسماعيل بن رافع الطويل وهو حديث الصور وقد يستدل عليه بقوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) . انتهى بما في الزاد - يعني زاد المعاد لابن القيم -)

590_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسروره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، ثم قرأ رسول الله (وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة) . (صحيح لغيره)

591_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله يجمع الله الأمم في صعيد واحد يوم القيامة فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم ؟ فنقول نحن المسلمون ،

فيقول ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا ، فيقول وهل تعرفونه إذا رأيتموه ؟ فيقولون نعم ، فيقول كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فيقولون نعم إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكا يقول أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (ولكن لبعض فقراته شواهد صحيحة مثل قوله أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا . رواه مسلم في التوبة (2767) من وجه آخر عن عون وسعيد بن أبي بردة أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي قال لا يموت رجل مسلم ولا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا ،

قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ، قال فحلف له ، قال فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه ولم ينكر على عون قوله . قال ابن خزيمة رحمه الله إن الله إنما تراءى لهذه الأمة برها وفاجرها ومنافقها بعد ما تساقط أولئك في النار ، فالله تعالى كان محتجبا عن جميعهم لم يره منهم أحد ،

كما قال تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، ثم إنهم لصالو الجحيم ، ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) ، فأعلمنا عز وجل أن من حجب عنه يومئذ هم المكذبون بذلك في الدنيا ، ألا تسمع قوله تعالى (هذا الذي كنتم به تكذبون) ،

وأما المنافقون فإنما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم ويقرون به بألسنتهم رياء وسمعة فقد تراءى لهم رؤية امتحان واختبار وليكون حجبه إياهم بعد ذلك عن رؤيته حسرة عليهم وندامة إذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمائرهم ويوعده ووعيده وما أمر به ونهى عنه وبيوم الحسرة والندامة)

_ باب ما روي المؤمن يرى بنور الله

592_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله . ثم قرأ (إن في ذلك لآياتٍ للمُتَوسِّمِين) . (صحيح لغيره)

593_ عن أبي أمامة عن النبي قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله . (صحيح لغيره)

(زعم الأعظمي أن جميع الأحاديث الواردة في هذا المعني ضعيفة وهذا تعنت وانظر كتاب رقم (543) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك))

_ باب ما يخالف التوحيد الخالص

594_ عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعص الله ورسوله .(صحيح)

_ باب النهي عن أن يقال ما شاء الله وشِئتَ خوفا من التسوية بينهما

595_ عن الطفيل بن سخبرة أن رجلا من المسلمين رأى في النوم أنه لقي رجلا من أهل الكتاب فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، وذكر ذلك للنبي فقال أما والله إن كنت لأعرفها لكم ، قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد . (صحيح)

596_ عن الطفيل بن سخبرة أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال من أنتم ؟ قالوا نحن اليهود ، قال إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله ، فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى ، فقال من أنتم ؟ قالوا نحن النصارى ، فقال إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ،

قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي فأخبره فقال هل أخبرت بها أحدا ؟ قال نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ، قال لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد . (صحيح)

597_ عن حذيفة قال أتى رجل النبي فقال إني رأيت في المنام أني لقيت بعض أهل الكتاب فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، فقال النبي قد كنت أكرهها منكم فقولوا ما شاء الله ثم شاء محمد . (صحيح)

598_عن جابر بن سمرة قال رأى رجل من أصحاب النبي في النوم أنه لقي قوما من اليهود فأعجبته هيئتهم فقال إنكم لقوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله ، فقالوا وأنتم قوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، قال ولقي قوما من النصارى فأعجبته هيئتهم فقال إنكم قوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، فقالوا وأنتم قوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ، فلما أصبح قص ذلك على النبي فقال النبي كنت أسمعها منكم فتؤذيني فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد . (صحيح)

599_ عن قتيلة بنت صيفي أن يهوديا أتى النبي فقال إنكم تنددون وإنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة ، فأمرهم النبي إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة ويقولوا ما شاء الله ثم شئت . (صحيح)

600_ عن قتيلة بنت صيفي قالت أتى حبر من الأحبار إلى رسول الله فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون ، قال سبحان الله وما ذاك ؟ قال تقولون إذا حلفتم والكعبة ، قالت فأمهل

رسول الله شيئا ثم قال إنه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة ، ثم قال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا ، قال سبحان الله وما ذاك ؟ قال تقولون ما شاء الله وشئت ، قال فأمهل رسول الله شيئا ثم قال إنه قد قال فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت . (صحيح)

601_ عن حذيفة عن النبي قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لأنه مما يوهم التسوية)

602_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت . (صحيح)

603_ عن ابن عباس أن رجلا أتي النبي فكلمه في بعض الأمر فقال ما شاء الله وشئت فقال النبي أجعلتني الله عَدلاً ، بل قل ما شاء الله وحده . (صحيح)

_ باب أن الله يحارب من يُعادِي أولياءَه

604_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنتُه بالحرب وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته . (صحيح)

605_ عن أنس بن مالك عن النبي عن جبريل قال يقول الله عز وجل من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ، وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد ، وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه ، وما زال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته ،

وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه ، وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه عله ألا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ،

وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك ، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليم خبير . (حسن لغيره)

606_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال أتاني جبريل فقال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغني ولو أفقرته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم لو أصححته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة لو أسقمته لكفر . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب ما جاء في العرش

_ باب ما جاء في عرش الرحمن بأنه مخلوق وأنه كان على الماء

قال تعالي (وهو ربُّ العرشِ العظيم) (التوبة / 129)
قال الأعظمي (وصف الله تعالى العرش بأنه مربوب وكل مربوب مخلوق فالعرش مخلوق)

قال تعالي (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) (هود / 7)
قال الأعظمي (وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله تعالى . انظر فتح الباري 13 / 411))

607_ عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال أقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم ، قالوا قد قبلنا يا رسول الله ، قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر ، قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذِّكرِ كلَّ شيء وخلق السماوات والأرض . (صحيح)

608_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله يا ابن آدم أنفق أنفق عليك ، وقال يمين الله ملآي سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار . وفي رواية قال إن الله قال لي أنفق أنفق عليك ، وقال يمين الله ملآي لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض . (صحيح)

609_ عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله عماء بالفتح والمد أي أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم لأنه كان في عماء قبل خلقه الزمان والمكان ولا شيء معه فمعرفة الخلق إياه كأنه في عماء عن علم الخلق لا أن الله كان في عماء إذ هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين . قاله ابن حبان)

_ باب أن العرش أعلى المخلوقات وأعظمها

610_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، فوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة . (صحيح)

611_ عن أم الربيع بنت البراء أنها أتت النبي فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غَرِبٌ فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ، قال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى . (صحيح)

612_ عن أم الربيع بنحو الحديث السابق وقال فيه إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سهم غرب وهو سهم طائش لا يدري من راميه)

613_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس . (صحيح)

614_ عن عبادة بنحو الحديث السابق وقال فيه ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام . (صحيح)

615_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت إلا كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها ، قال معاذ ألا أخبر بهذا الناس ؟ فقال رسول الله ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجنين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس . (حسن لغيره)

_ باب عظمة العرش

قال تعالي (وهو رب العرش العظيم) (التوبة / 129)
قال تعالي (والمَلَكُ على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية) (الحاقة / 17)

616_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام . (صحيح)

617_ عن ابن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه . (صحيح)

618_ عن العباس بن عبد المطلب قال كنت بالبطحاء في عصابة وفيهم رسول الله فمرت به سحابة فنظر إليها فقال ما تسمون هذه ؟ قالوا السحاب ، قال والمُزْن ، قالوا والمزن ، قال والعنان ، قالوا والعنان ، قال كم ترون بينكم وبين السماء ؟ قالوا لا ندري ،

قال فإن بينكم وبينها إما واحدا أو اثنين أو ثلاثا وسبعين سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهن العرش ، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك . (حسن)

(أقول وقد حسّن هذا الحديث واحتج به كثير من الأئمة منهم الترمذي والدارمي وابن خزيمة والآجري والحاكم وابن مندة وابن أبي عاصم واللالكائي والبغوي والضياء المقدسي وغيرهم)

619_ عن العباس بن عبد المطلب في قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أملاكٌ في صورة الأوعال ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة ومناكبهم ناشبة بالعرش . (صحيح)

620_ عن أبي هريرة قال بينما نبي الله جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا

يشكرونه ولا يدعونه ، قال هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ، ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال بينكم وبينها مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع سماوات ، ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ، ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال فإنها الأرض ، ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن تحتها الأرض الأخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، ثم قرا (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه)

621_ عن العباس بن عبد المطلب عن النبي قال والذي نفسي بيده لو دليتم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه عز وجل ثم تلا (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (صحيح لغيره)

622_ عن أبي ذر قال قال رسول الله ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والأرضين مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله ثَمَّ . (حسن لغيره)

623_ عن جبير بن مطعم قال أتى رسول الله أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ، قال رسول الله ويحك أتدري ما تقول ؟ وسبح رسول الله ،

فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ إن الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته كهذا وقال بأصبعه مثل القبلة عليه وإنه ليئِطُّ به أطيط الرَّحْلِ بالراكب . (صحيح)

قال الأعظمي (والأطيط قال أبو عبيد أصوات الإبل ، وقال الجوهري الأطيط صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالهما)

(وانظر كتاب رقم (278) (الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث)

وكتاب رقم (408) (الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث)

وكتاب رقم (371) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (352) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي))

624_ عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى . (حسن)

_ باب أن العرش أقرب المخلوقات إلى الله

625_ عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ،

فقال رسول الله فإنها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال . (صحيح)

_ باب ما جاء في زِنَة العرش

626_ عن جويرية أن النبي خرج من عندها بكرة حين صلي الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحي وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت نعم ، قال النبي لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته . وفي رواية بلفظ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فهذا يبين أن زنة العرش أثقل الأوزان . الرسالة العرشية (ص 8) . قلت والكرسي أعظم المخلوقات بعد العرش ، وقوله مداد كلماته بكسر الميم أي مداد كلمات الله تعالى وفيه إشارة إلى قوله سبحانه (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا))

_ باب ما جاء في قوائم العرش

627_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تخيِّرُوا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى . (صحيح)

628_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في اهتزاز العرش

629_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البخاري وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي مثله ، فقال رجل الجابر فإن البراء يقول اهتز السرير ، فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ . قوله بين هذين الحيين أي الأوس والخزرج . وقوله ضغائن بالضاد والغين جمع ضغينة وهي الحقد .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (7 / 123) قال الخطابي إنما قال جابر ذلك لأن سعدا كان من الأوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للأوس بفضل ، كذا قال وهو خطأ فاحش فان البراء أيضا أوسيٌّ لأنه ابن عازب بن الحارث بن علي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ،

يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج والخزرج والد الحارث بن الخزرج وليس هو الخزرج الذي يقابل الأوس ، وانما سمي على اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابلو الأوس جابر ، وإنما قال جابر ذلك إظهارا للحق واعترافا بالفضل لأهله ، فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي ،

ثم قال أنا وإن كن خزرجيا وكان بين الأوس والخزرج ما كان لا يمنعني ذلك أن أقول الحق فذكر الحديث ، والعذر للبراء أنه لم يقصد تغطية فضل سعد بن معاذ وإنما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق أن يظن به وهو دال على عدم تعصبه ، ولما جزم الخطابي بما تقدم احتاج هو ومن تبعه إلى الاعتذار عما صدر من جابر في حق البراء ،

وقالوا في ذلك ما محصله إن البراء معذور لأنه لم يقل ذلك على سبيل العداوة السعد وإنما فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه والعذر لجابر أنه ظن أن البراء أراد الغض من سعد فساغ له أن ينتصر له والله أعلم ، ثم قال وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء فقال إن العرش لا يهتز لأحد ثم رجع عن ذلك وجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن . وسيأتي حديث ابن عمر)

630_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لسعد هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء ، شدَّدَ عليه ففرج الله عنه . (صحيح)

631_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله يوما إلى سعد بن معاذ حين توفي قال فلما صلى عليه رسول الله ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا ، فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه . (صحيح)

632_ عن جابر قال جاء جبريل إلى النبي فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش ؟ فخرج النبي فإذا سعد بن معاذ قد مات . (صحيح)

633_ عن معاذ بن رفاعة قال حدثنا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتي رسول الله حين قبض سعد بن معاذ من جوف اللين معتجرا بعمامة من إستبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش ؟ فقام رسول الله سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات . (حسن)

634_ عن أنس بن مالك أن نبي الله قال وجنازته موضوعة يعني سعدا اهتز لها عرش الرحمن . (صحيح)

635_ عن أنس أن النبي قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن ، فطعن المنافقون في جنازته وقالوا ما أخفها ، فبلغ ذلك النبي فقال إنما كانت تحمله الملائكة معهم . (صحيح)

636_ عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته لحكمه الذي حكم في قريظة ، فبلغ ذلك النبي فقال لا ولكن الملائكة تحمله . (صحيح)

637_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . (صحيح)

638_ عن رميثة بنت عمرو قالت سمعت رسول الله يقول يوم توفي سعد بن معاذ اهتز له عرش الرحمن . (صحيح)

639_ عن ابن عمر عن رسول الله قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم أفرج عنه . (صحيح)

640_ عن أسماء بنت يزيد قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش . (حسن)

641_ عن أسيد بن حضير قال قال رسول الله لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ . (صحيح)

642_ عن حذيفة قال لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله اهتز العرش لروح سعد بن معاذ . (حسن لغيره)

643_ عن سعد بن أبي وقاص قال لما مرت جنازه سعد بن معاذ قال النبي لقد اهتز له العرش . (صحيح لغيره)

644_ عن معيقيب بن أبي فاطمة عن النبي أنه قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والخلاصة أن اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ مما تواتر من الحديث ، قال الذهبي في العلو (192) فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله قاله ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (7 / 124) وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة سعد بن معاذ روي من وجوه كثيرة متواترة رواه جماعة من الصحابة . وأما ما روي عن عمر من اهتزاز عرش الرحمن لبكاء اليتيم فهو ضعيف)

(وانظر كتاب رقم (315) (الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله)

645_ عن عمر قال قال رسول الله إن اليتيم إذا بكى اهتز عرش الرحمن لبكائه يقول الله لملائكته من أبكى عبدي وأنا أخذت أباه وواريته في التراب ؟ فيقولون ربنا أعلم به ، فيقول اشهدوا لمن أرضاه أرضيته يوم القيامة . (ضعيف)

646_ عن أنس عن النبي قال إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن فيقول من أبكي هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى ؟ من أسكته فله الجنة. (ضعيف)

_ باب ما جاء في ظل العرش

647_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه متعلق بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله واجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ويظلهم الله في ظله أي ظل عرشه كما بينته الأحاديث الأخرى وبه قال أئمة أهل السنة والجماعة ولم نجد لهم مخالفا إلا أن أهل الكلام أولوه بالرحمة والعناية)

648_ عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . (صحيح)

649_ عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله قال الله المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي . (صحيح)

650 _ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة . (صحيح)

651_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . (صحيح)

652_ عن أبي اليسر قال قال رسول الله من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظل عرشه . (صحيح)

653_ عن محمد بن كعب أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يا فلان اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا ، فخرج إليه فقال ما يغيبك عني ؟ قال إني معسر وليس عندي ، قال الله إنك معسر ؟ قال نعم ، فبكى أبو قتادة ثم قال سمعت رسول الله يقول من نفَّسَ عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة . (صحيح)

(قال الأعظمي إسناده حسن لأجل أبي جعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد الأنصاري فإنه صدوق . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا واتفق الأئمة علي أنه ثقة وليس فيه جرح أصلا)

654_ عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال ثلاثة في ظل العرش ، القرآن يحاج العباد والرحم ينادي صل من وصلني واقطع من قطعني والأمانة . (حسن)

655_ عن سلمان الفارسي قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، الإمام العادل ، ورجل لقي رجلا فقال والله إني لأحبك في الله وقال الآخر مثل ذلك ، ورجل كان قلبه معلقا بالمساجد من حبها ، ورجل جعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضاه ، ورجل دعته امرأة ذات

جمال إلى نفسها فتركها من خشية الله ، ورجل أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله ، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله . (حسن)

قال الأعظمي (.. بعض هذه الأحاديث فيها مقال كما رأيت إلا أنها تقوى بشواهدها الصحيحة ولذا ادعى الذهبي في كتابه العرش بقوله وقد ورد في ظل العرش أحاديث تبلغ التواتر . وقد جمع الحافظ ابن حجر الأحاديث الموجبة لظل العرش في كتابه معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال ولخصه وأضاف عليه السيوطي في كتاب سماه تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش)

_ باب أن الله كتب في كتابه وهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي

656_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي . وفي رواية بلفظ سبقت رحمتي غضبي . (صحيح)

657_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي . (صحيح)

658_ عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش . (صحيح)

659_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السماوات والأرض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي . (صحيح)

قال الأعظمي (قال اللغويون فوق من ألفاظ الأضداد التي تستعمل في لغة العرب ويراد بها تحت كقوله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) أي فيما دونها ، وقوله على نفسه قال ابن خزيمة فالله جل وعلا أثبت في أي من كتابه أن له نفسا وكذلك بين على لسان نبيه أن له نفسا كما أثبت النفس في كتابه ،

وكفرت الجهمية بهذه الآي وهذه السنن وزعم بعض جهلتهم أن الله إنما أضاف النفس إليه على معنى إضافة الخلق إليه وزعم أن نفسه غير كما خلق غيره ، وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم فضلا عن أن يتكلم به ، قد أعلم الله في محكم تنزيله أنه (كتب على نفسه الرحمة) أفيتوهم مسلم أن الله تعالى كتب على غيره الرحمة ! ،

وحذر العباد نفسه أفيحل لمسلم أن يقول إن الله حذر العباد غيره ، أو يتأول قوله لكليمه موسى (واصطنعتك لنفسي) فيقول معناه واصطفيتك لغيري من المخلوق ، أو يقول أراد روح الله بقوله (ولا أعلم ما في نفسك) أراد ولا أعلم ما في غيرك ! ، هذا ما لا يتوهمه مسلم ولا يقوله إلا معطل كافر .

قال الشيخ خليل هراس معلقا على كلام ابن خزيمة فالنفس ثابته لله عز وجل بالآيات والأحاديث المتفق عليها ، فأهل الحق يثبتون ذلك ويمسكون عما وراءه من الخوض في حقيقتها أو كيفيتها وينزهون الله عن مشابهة نفسه لأنفس المخلوقين كما لا يقتضي إثباته عندهم أن يكون مركبا من نفس وبدن تعالى الله عن ذلك)

_ باب ما جاء في تحت العرش

660_ عن حذيفة عن النبي قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث ، جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . وفي رواية قال فهن في كنز من بيت من تحت العرش . (صحيح)

661_ عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله اقرإ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش . (صحيح)

662_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش لم يُعطَهنَّ نبيٌّ قبلي . (صحيح)

663_ عن أبي ذر أن رسول الله قال إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في عدم فناء العرش

قال تعالي (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماواتُ مطوِيَّاتٌ بيمينه) (الزمر / 67)

قال تعالي (يوم تُبَدَّلُ الأرض غير الأرض والسماوات) (إبراهيم / 48)

قال الأعظمي (فهل العرش يدخل فيما يقبض ويطوى ويبدل أو لا ؟ فيرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن من المخلوقات التي لا يعدم ولا يفني بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك . وأما ما روي عن أنس بن مالك مرفوعا سبعة لا تموت ولا تفنى ولا تذوق الفناء النار وسكانها واللوح والقلم والكرسي والعرش فهو ليس بحديث .

وقد سئل شيخ الإسلام عن حديث أنس بن مالك فأجاب هذا الخبر بهذا اللفظ ليس من كلام النبي وإنما هو من كلام بعض العلماء . وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك ، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين كالجهم بن صفوان ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم ،

وهذا قول باطل يخالف كتاب الله وسنة رسوله وإجماع سلف الأمة وأئمتها كما في ذلك من الدلالة على بقاء الجنة وأهلها وبقاء غير ذلك مما لا تتسع هذه الورقة لذكره ، وقد استدل طوائف من أهل الكلام والمتفلسفة على امتناع فناء جميع المخلوقات بأدلة عقلية والله أعلم . الفتاوى (18 / 307))

(وانظر كتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر))

_ باب تعاطف التسبيح والتهليل والتحميد على صاحبه حول العرش

664_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدويِّ النحل تذكر صاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكر به . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ينعطفن وفي رواية الإمام أحمد يتعاطفن أي يتعاطف تسبيحهم وتحميدهم فهذا الضمير يقوم مقام العائد إلى الموصول الذي هو المبتدأ ، ومثله قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن) أي أزواجهم والمراد تمثيل هذه الكلمات التي هي التسبيح وغيره ، وهذا مبني على تشكُّلِ الأعمال والمعاني بأشكال وهذا مما يدل عليه أحاديث كثيرة ، قاله السندي)

_ باب ما جاء في الكرسي

قال تعالي (وسع كرسيه السماوات والأرض) (البقرة / 255)

665_ عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحدٌ قدرَه . (صحيح)

666_ عن عمر بن الخطاب قال أتت امرأة إلى رسول الله فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة ، قال فعظَّمَ الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرَّحْلِ الجديد من ثِقَلِه . (صحيح)

667_ عن عبد الله بن خليفة قال أتت امرأة النبي فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب ثم قال إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإنه لينتقد عليه فما يفضل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله . (حسن لغيره)

668_ عن أبي ذر أن النبي قال يا أبا ذر ما السماوات عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة . (صحيح لغيره)

(وانظر كتاب رقم (371) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (352) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي))

قال الأعظمي (والخلاصة أنه لم يثبت شيء مرفوع عن النبي في صفة الكرسي وما جاء عن بعض السلف أنه العلم أو هو العرش نفسه فلا دليل عليه والصحيح أنه موضع القدمين وهو الثابت عن حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولا نعلم له مخالفا من الصحابة وقد تلقاه جمهور أهل العلم من السلف والخلف بالقبول والتسليم والله تعالى أعلم)

(وأقول بل ثبت في صفة الكرسي والعرش عدد ليس بالقليل من الأحاديث والآثار لكن من يزعم كذبا اتفاق الأئمة علي تضعيف كثير من الرواة المختلف فيهم ماذا تنتظر منه !)

_ جموع أبواب الإيمان بالملائكة

قال تعالي (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (التحريم / 6) . وقال تعالي (الله يصطفي من الملائكة رسلا) (الحج / 75)

وقال تعالي (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير) (فاطر / 1)

وقال تعالي (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) (النساء / 136)

_ باب ما جاء في خلق الملائكة من نور

669_ عن عائشة قالت قال رسول الله خُلِقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم . (صحيح)

670_ عن عبد الله بن عمرو قال خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر . (صحيح)

قال الأعظمي (... عن عبد الله بن عمرو وزاد فيه من نور الصدر والذراعين فهو ضعيف أو منقطع أو موقوف وإن صح عن عبد الله بن عمرو فيحمل على أنه وجد هكذا في كتب الأوائل لأنه كان ينظر فيها)

(وأقول انظر هذا الحكم العجيب ! ، يقول هو ضعيف أو منقطع أو موقوف وإن صح فيحمل علي كذا ! ، فإن درس إسناده فعلا لحكم عليه وذكر حكمه كما يفعل في غيره من الأحاديث والآثار وإن لم يدرس إسناده فكيف تكلم عليه !)

_ باب ما جاء في كثرة الملائكة وأنه لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى

قال تعالي (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة) إلى أن قال (وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذِكرَى للبَشَر) (المدثر / 31)

671_ عن مالك بن صعصعة وذكر حديث الإسراء والمعراج وجاء فيه فأتينا السماء السابعة فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم . (صحيح)

672_ عن ابن مسعود قال رسول الله يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف مَلَكٍ يجرُّونَهَا . (صحيح)

_ باب ما جاء في صلاة الملائكة وسجودهم لله تعالى

673_ عن مالك بن صعصعة وذكر حديث الإسراء والمعراج وجاء فيه فأتينا السماء السابعة فأتيت إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال

هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم . (صحيح)

674_ عن حكيم بن حزام قال بينما رسول الله في أصحابه إذ قال لهم تسمعون ما أسمع ؟ قالوا ما نسمع من شيء ، قال إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه مَلَكٌ ساجد أو قائم . (صحيح)

675_ عن أبي ذر عن رسول الله أنه قال إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشان ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله . قال أبو ذر والله لوددت أني كنت شجرة تُعضَد . (حسن لغيره)

676_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة (وما منا إلا له مقام معلوم ، وإنا لنحن الصَّافُّون ، وإنا لنحن المُسبِّحُون) . (صحيح)

677_ عن جابر عن النبي قال ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك راكع أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئا . (صحيح لغيره)

678_ عن العلاء بن سعد أن النبي قال يوما لجلسائه هل تسمعون ما أسمع ؟ قالوا وما تسمع يا رسول الله ؟ قال أطت السماء وحق لها أن تئط ، إنه ليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راكع أو ساجد ، وقالت الملائكة (وإنا لنحن الصافون ، وإنا لنحن المسبحون) . (صحيح لغيره)

(زعم الأعظمي أن أحاديث أطيط السماء ضعيفة وفي هذا تعنت شديد فقد رويت من طرق كثيرة وفيها طرق حسنة بذاتها)

_ باب تعاقب ملائكة الليل والنهار في الناس

679_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون . (صحيح)

_ باب وصف الملائكة عند نزول الوحي

680_ عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون منها مائة كذبة من عند أنفسهم . (صحيح)

681_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر . ووصف سفيان

بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض . فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه ،

وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض أو حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء . وفي رواية بلفظ علي فم الساحر والكاهن . (صحيح)

682_ عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله فإنها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يقرفون معناه يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون)

_ باب ما جاء في كتابة الملائكة الداخلين إلى المساجد يوم الجمعة الأول فالأول إلى أن يجلس الإمام للخطبة

683_عن أبي هريرة قال قال النبي إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذِّكر . (صحيح)

_ باب تحية الملائكة هي تحية آدم وذريته

684_ عن أبي هريرة عن النبي قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا ، فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحية ذريتك ، فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن . (صحيح)

_ باب نزول الملائكة عند قراءة القرآن مثل الظلة فيها أمثال المصابيح

685_ عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف ، وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه ، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها ، فلما أصبح حدث النبي فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير ،

قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها ، قال وتدري ما ذاك ؟ قال لا ، قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم . (صحيح)

686_ عن البراء بن عازب قال قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي فقال اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو قال تنزلت للقرآن . (صحيح)

وفي رواية بلفظ كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن . (صحيح)

قال الأعظمي (والسكينة قيل هم الملائكة وقيل ما يحصل به السكون وصفاء القلب ، وشطن هو الحبل الطويل)

_ باب أن المهرة بالقرآن يكونون مع الملائكة

687_ عن عائشة قالت قال رسول الله الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران . (صحيح)

688_ عن عائشة عن النبي قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سفرة قال ابن عباس وعدد من التابعين هي الملائكة ، وقال البخاري في تفسير سورة (عبس) سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم ، وقيل غير ذلك وقال ابن جرير الصحيح

أن السفرة الملائكة والسفرة يعني بين الله وخلقه ومنه يقال السفير الذي يسعى بين الناس في الصلح والخير كما قال الشاعروما أدع السفارة بين قومي / وما أمشي بغش إن مشيت)

_ باب مصافحة الملائكة لو داوم الإنسان على الذكر والفكر في الأمور الآخرة

689 _ عن حنظلة الأسيدي قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة ؟ قلت نافق حنظلة ، قال سبحان الله ما تقول ؟ قلت نكون عند رسول الله يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا ، قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا ،

فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله وما ذاك ؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا ،

فقال رسول الله والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات . وفي رواية قال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق . (صحيح)

_ باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة أو جرس

690_ عن أبي طلحة قال قال رسول الله إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة . قال بسر بن سعيد ثم اشتكى زيد بعد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ألم يخبرنا زيد عن الصورة يوم الأول ؟ فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقْماً في ثوب . (صحيح)

691_ عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل . (صحيح)

692_ عن عائشة أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية وقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله ما بال هذه النمرقة ؟ قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها ، فقال رسول الله إن أصحاب هذه الصور يُعذَّبُون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة . (صحيح)

693_ عن ابن عمر قال وعد النبي جبريل فقال إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب . (صحيح)

694_ عن ابن عمر قال وعد النبي جبريل فرَاثَ عليه حتى اشتد على النبي فخرج النبي فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب . (صحيح)

695_ عن ابن عباس قال دخل النبي البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال أما هم لقد سمعوا أن الملائكة لا ندخل بيتا فيه صورة ، هذا إبراهيم مُصوَّر فما له يستقسم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يستقسم كأنهم جعلوا صورته على وجه كان يستقسم ومن المعلوم أن إبراهيم كان بريئا منه والاستقسام من الأمور الجاهلية وهو المذكور في قوله تعالى (وأن تستقسموا بالأزلام))

696_ عن ميمونة أن رسول الله أصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم ، قال رسول الله إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني ، فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه ،

فلما أمسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ، قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ، فأصبح رسول الله يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير . (صحيح)

697_ عن عائشة قالت واعد رسول الله جبريل في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأته وفي يده عصا فألقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ، ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا ؟ فقالت والله ما دريت ، فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تأت فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك ، إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة . (صحيح)

698_ عن عائشة قالت واعد رسول الله جبريل في ساعة يأتيه فيها فراث عليه فخرج النبي فإذا هو بجبريل قائم على الباب فقال ما منعك أن تدخل ؟ قال إن في البيت كلبا وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة . (صحيح)

699_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير . (صحيح)

700_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاني جبريل فقال إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب ،

فمُر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فليصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ، ففعل رسول الله ، وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو الحسين تحت نضد له فأمر به فأخرج . (صحيح) قال أبو داود والنضد شيء توضع عليه الثياب شبه السرير .

701_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير . (صحيح)

702_ عن علي بن أبي طالب قال كانت لي من رسول الله منزلة لم تكن لأحد من الخلائق ، إني كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه حتى يتنحنح ، وإني جئت ذات ليلة فسلمت عليه فقلت السلام عليك يا نبي الله فقال على رسلك يا أبا حسن حتى أخرج إليك ، فلما خرج إلي قلت يا نبي الله أغضبك أحد ؟ قال لا ، قلت فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة ؟ قال إني سمعت في الحجرة حركة فقلت من هذا ؟ فقال أنا جبريل ،

قلت ادخل ، قال لا أخرج إليّ ، فلما خرجت قال إن في بيتك شيئا لا يدخله ملك ما دام فيه ، قلت ما أعلمه يا جبريل ، قال اذهب فانظر ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئا غير جرو كلب كان يلعب به الحسن ، قلت ما وجدت إلا جروا ، قال إنها ثلاث لن يلِجَ ملَكٌ ما دام فيها أبدا واحد منها ، كلب أو جنابة أو صورة روح . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (100) (الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث)

وكتاب رقم (101) (الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي))

_ باب لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا عِيراً فيها جرس

703_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الجرس مزامير الشيطان . (صحيح)

704_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس . (صحيح)

705_ عن أم سلمة أن رسول الله قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس . (صحيح)

706_ عن أم حبيبة عن النبي قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس . (صحيح لغيره)

707_ عن ابن عمر أن النبي قال لا تصحب الملائكة ركبا معهم جَلْجل . (صحيح لغيره)

708_ عن بنابة الأنصارية قالت بينما هي عند عائشة إذ دخل عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلها عليَّ إلا أن تقطعوا جلاجلها وقالت سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس . (حسن)

709_ عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جلجل ولا جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر ، والجلجل بضم الجيم وجمعه الجلاجل هو الجرس الذي يكون في عنق الدابة ويقال أيضا للذي تلبسه المرأة في رجليها ويخرج منها الصوت إذا مشت)

(وانظر كتاب رقم (283) (الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به))

_ باب أن الملائكة يستغفرون للمصلي ما دام في مصلاه

710_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يُحدِث ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه . (صحيح)

711_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة . (صحيح)

_ باب أن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفة

712_ عن عائشة أن رسول الله قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء . (صحيح)

713_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلى عبادي شُعثاً غُبرًا . (صحيح)

714_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي كان يقول إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا . (صحيح)

715_ عن جابر عن النبي قال إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا يباهي بأهل عرفة الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل أبي الزبير وهو إن كان مدلسا ولكن إدخال هذا الحديث في صحيح ابن حبان دليل على التصريح كما ذكره في مقدمة صحيحه . وأقول بل أبو الزبير ثقة مطلقا وليس بمدلس ولا حجة ثابتة يعتمد عليها لمن وصفه بالتدليس)

قال الأعظمي (وبمعناه روي عن ابن عمر وأنس وعبادة بن الصامت وفي أسانيدهم الضعفاء والمجاهيل) . (وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

_ باب قدرة الملائكة أن يتمثلوا بالرجل

716_ عن أبي هريرة أنه سمع النبي يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فذكر الحديث بطوله . (صحيح)

(روي البخاري في صحيحه (3464) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس ، فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا ، فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل أو قال البقر ، الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر ،

فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها ، وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس ، فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا ، قال فأي المال أحب إليك ؟ قال البقر ، فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها ، وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس ،

فمسحه فرد الله إليه بصره ، قال فأي المال أحب إليك ؟ قال الغنم ، فأعطاه شاة والدا ، فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من إبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري ،

فقال له إن الحقوق كثيرة ، فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله ، فقال لقد ورثت لكابرٍ عن كابر ، فقال إن كنت كاذبا فصيَّرَك الله إلى ما كنت ، وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا ، فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ،

وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري ، فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله ، فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك)

717_عن أبي هريرة عن النبي قال إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية ، قال هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال لا غير أني أحببته في الله ، قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأمين الملائكة

718_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

719_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون . (صحيح)

720_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل . وعنه أنه سمع رسول الله يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل . (صحيح)

721_ عن أم الدرداء قالت كان النبي يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل . (صحيح)

_ باب ما جاء في ملك الجبال

722_ عن عائشة أنها قالت للنبي هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فذكر ما لقي من قومها وقال فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة أظلتني فنظرت فإذا جبريل فناداني فقال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ،

قال فناداني ملك الجبال فسلم عليَّ ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال له رسول الله بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بقرن الثعالب هو ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل أيضا ، وقوله الأخشبين هما جبلا مكة أبو قبيس والذي يقابله ، وقعت هذه القصة بعد رجوع النبي من الطائف)

_ باب أن الله وكل بالرحم ملكا يكتب عمل الإنسان

723_ عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات ، فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ،

فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها . (صحيح)

724_ عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله يقول إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول يا رب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد ما أمر ولا ينقص . (صحيح)

725_ عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو أنثى ؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثي ، ثم يقول يا رب أسوي أو غير سوي فيجعله الله سويا أو غير سوي ، ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات أن للملك ملازمة ومراعاة لحال النطفة وأنه يقول يا رب هذه علقة هذه مضغة في أوقاتها فكل وقت يقول فيه ما صارت إليه بأمر الله

تعالى وهو أعلم سبحانه ولكلام الملك وتصرفه أوقات ، قاله النووي ، انظر للتفصيل شرح النووي لصحيح مسلم)

726_ عن أنس بن مالك عن النبي قال إن الله وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد يقضي خلقه قال الملك أذكر أم أنثى ؟ شقي أم سعيد ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب في بطن أمه . (صحيح)

_ باب ذكر حملة العرش وعظم خلقهم

727_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام . (صحيح)

728_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلي وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة ، يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت . (صحيح لغيره)

729_ عن أنس عن النبي قال أمرت أن أحدث عن ملك في السماء ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام وما يدري أين ربه فسبحانه . (حسن لغيره)

730_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . (صحيح)

731_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثنٍ تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا . (صحيح)

(هذا الحديث الأخير ليس من أصل أحديث الباب ولكن ذكرته لأن الأعظمي ذكره وتكلم عنه في هذا الموضع)

_ باب ما جاء في تسبيح حملة العرش

قال تعالي (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم)

732_ عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله فإنها لا يرمي بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يقرفون معناه يكذبون)

_ باب ما جاء أن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر

733_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي ؟ تقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ، فيقول هل رأوني ؟ فيقولون لا والله ما رأوك ،

فيقول وكيف لو رأوني ؟ يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا ، يقول فما يسألونني ؟ قالوا يسألونك الجنة ، يقول وهل رأوها ؟ يقولون لا والله يا رب ما رأوها ، يقول فكيف لو أنهم رأوها ؟ يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة ، قال فمم ينعوذون ؟ يقولون من النار ،

يقول وهل رأوها ؟ يقولون لا والله يا رب ما رأوها ، يقول فكيف لو رأوها ؟ يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة ، فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم ، قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ؟ قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . وفي رواية بلفظ إن لله ملائكة سيَّارة فُضُلًا . (صحيح)

_ باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون النبي السلام من أمته

734_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون من أمتي السلام . (صحيح)

735_ عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله إن الله وكل بقبري ملكا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . (حسن)

736_ عن أبي بكر عن النبي قال أكثروا الصلاة علي فإن الله وكل بي ملكا عند قبري فإذا صلى عليَّ رجل من أمتي قال له ذلك الملك يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة . (حسن لغيره)

737_ عن أبي أمامة عن النبي قال من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا بها ملك موكل حتى يبلغنيها . (حسن لغيره)

738_ عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال إن جبريل أتاني فبشرني فقال إن الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (5) (الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث))

_ باب أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم

739_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ما جاء بك ؟ فقلت ابتغاء العلم ، قال فإني سمعت رسول الله يقول ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (189) (الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث)

وكتاب رقم (190) (الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث)

وكتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته)

وكتاب رقم (198) (الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث))

_ باب حماية الملائكة مكة والمدينة من الدجال

740_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون والدجال . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أنقاب جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة ، قال ابن وهب المراد بها المداخل ، وقيل الأبواب وأصل النقب الطريق بين الجبلين وقيل الأنقاب الطرق التي يسلكها الناس ومنه قوله تعالى (فنقبوا في البلاد) ، كذا قال الحافظ في الفتح (4 / 96) . قلت وفي حديث أبي بكرة تصريح بأن للمدينة يومئذ سبعة أبواب وعلى كل باب ملكان)

741_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق . وفي رواية بلفظ فينزل الدجال بالسبخة ترجف المدينة وقال فسيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه وقال فيخرج إليه كل منافق ومنافقة . (صحيح)

742_ عن أنس عن النبي قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ، قال ولا الطاعون إن شاء الله . (صحيح)

743_ عن أبي بكرة عن النبي قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان . (صحيح)

744_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي المسيح من قبل المشرق همه المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك . (صحيح)

745_ عن فاطمة بنت قيس فذكرت قصة زواجها من أسامة بن زيد وقصة الجساسة والدجال وفيه أن الدجال قال إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن

أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها . (صحيح)

746_ عن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ، ألست سمعت رسول الله يقول إنه لا يولد له ؟ قلت بلى ، قال فقد ولد لي ، أوليس سمعت رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة ؟ قلت بلى ، قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة . وفي رواية إن الله حرم عليه مكة . (صحيح)

747_ عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك ؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت ، فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور ، إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان ، فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد . (صحيح)

748_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه حتى يأتي فلسطين باب لد فينزل عيسى عليه السلام فيقلته ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماما عادلا وحكما مقسطا . (صحيح)

749_ عن محجن بن الأدرع أن رسول الله خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص ، يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثا ، فقيل له وما يوم الخلاص ؟ قال يجيء الدجال فيصعد أحدا فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا ،

فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص . وفي رواية بنحوه وقال فيه فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا بجناحه فلا يدخلها . (صحيح)

750_ عن جابر عن النبي قال إن الدجال يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث))

_ باب ما جاء في مخاصمة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب

751_ عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال لا ، فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء ،

فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط ، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوه

فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة . (صحيح) قال الحسن البصري ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره .

(وانظر كتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (354) (الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم))

_ باب ما جاء في رؤية الديك ملكا

752_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رآى شيطانا . (صحيح)

_ باب رؤية النبي الملائكة في المنام

753_ عن عائشة قالت قال رسول الله أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه . (صحيح)

_ باب ما جاء من حياء الملائكة من عثمان رضي الله عنه

754_ عن عائشة قالت كان رسول الله مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله وسوي ثيابه . قال محمد بن أبي حرملة ولا أقول ذلك في يوم واحد . فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ، فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن الله اختار لملائكته ولعباده سبحان الله وبحمده

755_ عن أبي ذر قال إن رسول الله سئل أي الكلام أفضل ؟ قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده . (صحيح)

_ باب ما جاء في صف الملائكة

756_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف . (صحيح)

_ ما جاء في أن الملائكة يصلون على الذين يصلون الصفوف

757_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على الذين يصِلُون الصفوف . (صحيح)

758_ عن عبد الله بن زيد عن النبي قال إن الله وملائكته يُصَلُّون علي الذين يَصِلُون الصفوف . (صحيح لغيره)

759_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله وملائكته يُصَلُّون علي الذين يَصِلُون الصفوف . (حسن)

_ باب ما جاء في أن الله وملائكته يصلون على الصف الأول

760_ عن البراء بن عازب قال كان رسول الله يتخلل الصف من ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول . (صحيح)

761_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول . (صحيح)

762_ عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأولى . (صحيح)

763_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في دعاء الملك للمنفق

764_ عن أبي هريرة أن النبي قال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا . (صحيح)

_ باب أن الملائكة يصلون على المتسحرين

765_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . (صحيح)

_ باب صعود الملكين بروح المؤمن

766_ عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاه ملكان يصعدانه فذكر من طيب ريحها وذكر المسك ، قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل ،

قال وإن الكافر إذا خرجت روحه وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل ، قال أبو هريرة فرد رسول الله ريطة كانت عليه على أنفه هكذا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ريطة الريطة بفتح الراء وإسكان الياء وهو ثوب رقيق وقيل هي الملاءة وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر ، قاله النووي في شرح مسلم)

(وانظر كتاب رقم (260) (الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر))

_ باب ما جاء في شهود الملائكة المحتضر

767_ عن أبي هريرة عن النبي قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، وقال إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فتقول اخرجي إلى روح الله فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضا يشمونه حتى يأتون به باب السماء ... وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي إلى غضب الله فتخرج كأنتن ريح جيفة فتذهب به إلى باب الأرض . (صحيح)

768_ عن البراء بن عازب عن النبي قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوانه ،

وقال إن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن لأجل المنهال وهو ابن عمرو فإنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وإنما تكلم فيه شعبة لأنه سمع مرة صوت غناء من داره وهذا ليس بجرح أصلا فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله فليس هذا بجرح يعتمد أصلا)

_ باب ما جاء في قول الملائكة اللهم سلِّم سلم

769_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال يمر الناس على جسر جهنم فذكره قال بجنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلِّمْ سلم . (صحيح)

_ باب ما جاء في لعن الملائكة من أحدث في المدينة أو آوى محدثا

770_ عن عاصم الأحول قال قلت لأنس بن مالك أحرم رسول الله المدينة ؟ قال نعم ما بين كذا إلى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا . (صحيح)

771_ عن علي بن أبي طالب قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوي محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

(والمراد ما عنده هو شئ مكتوب . وانظر كتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث))

772_ عن أبي هريرة قال قال النبي المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف . (صحيح)

773_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أخفر أي نقض أمان مسلم فتعرض لكافر أَمَّنَه مسلم)

_ باب ما جاء في لعنة الملائكة من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه

774_ عن يزيد بن شريك قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ، صحيفة معلقة في قراب سيفه ، فقد كذب ، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا . (صحيح)

775_ عن عمرو بن خارجة أن النبي خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وإن لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (صحيح)

776_ عن أبي أمامة عن النبي قال من ادعي إلي غير أبيه أو انتمي إلي غير مواليه فعليه لعنة الله الثابتة إلي يوم القيامة . (صحيح)

777_ عن ابن عباس أنه سمع النبي يقول من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس))

_ باب لعنة الملائكة من أخفر مسلما ذمته

778_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أخفر معناه نقض أمان مسلم للكافر ، يقال أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وخفرته إذا أمنته)

_ باب ما جاء في لعنه الملائكة من حال بين ولي المقتول وبين القصاص أو الدية

779_ عن ابن عباس عن النبي قال من قتل في عمية أو عصبية بحجر أو سوط أو عصا فعليه عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي عمياء وزنه فعيلاء من العمي كما يقال بينهم رميا أي رمي ومعناه أن يترامى القوم فيوجد بينهم قتيل لا يدري من قاتله ويعمي أمره فلا يتبين ففيه الدية ، وقوله ومن قتل عمدا فهو قود أي قصاص ومن حال بينه وبينه أي بين القاتل وبين القود وبمنع أولياء المقتول من القصاص بعد طلبهم لا بطلب العفو منهم فإنه جائز بل مستحب)

_ باب ما جاء في أن الملائكة تلعن المرأة التي دعاها الرجل إلى فراشه فأبت

780_ عن أبي هريرة قال قال النبي إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع . وفي رواية قال لعنتها الملائكة حتي تصبح . (صحيح)

(وروي من حديث ابن عمر وفي المعني أحاديث أخري كثيرة وانظر كتاب رقم (30) (الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث)

وكتاب رقم (137) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم)

وكتاب رقم (222) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (347) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم)

وكتاب رقم (533) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به))

_ باب ما جاء في أن الملائكة تلعن من أشار إلى أخيه بحديدة

781_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه . (صحيح)

_ باب ما جاء في مبادرة الملائكة في كتابة الأعمال الصالحة

782_ عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي يوما وراء رسول الله فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما انصرف قال من المتكلم آنفا ؟ فقال أنا ، قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبهن أول . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن الملائكة يسلمون على أفراد الأمة إكراما لهم

783_ عن عمران بن حصين أن رسول الله جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه . قال عمران وقد كان يسلم عليَّ حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود (4 / 200) وكان يعني عمران بن حصين يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه فلما ترك رجع إليه . قال القرطبي إن الملائكة كانت تسلم عليه إكراما له واحتراما إلى أن اكتوى فتركت السلام عليه ففيه إثبات كرامات الأولياء وأن الكي ليس بمحرم كما قدمنا في الإيمان ولكن تركه أولى (المفهم / 3 / 351))

_ باب ما جاء في أمر الملائكة للسحاب اسق حديقة فلان

784_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحي ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك ؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة ،

فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حرة الحرة أرض بها حجارة سود كثيرة ، وقوله شرجة وجمعها شراج وهي مسايل الماء في الحرار)

_ باب ما جاء في أن الملائكة باسطو أجنحتها على الشام

785_ عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله طوبى للشام ، فقلنا لأي ذلك يا رسول الله ؟ قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (95) (الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث))

قال الأعظمي (وأما ما روي عن عائشة وأم سلمة وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب وأبي أمامة وأم الفضل بنت الحارث بإخبار الملك أو بإخبار جبريل بقتل الحسين بن علي في مكان يقال له كربلاء فكلها ضعيفة لا يخلو طريق منها من ضعيف أو مستور أو منقطع)

(وأقول بل فيها الصحيح والحسن وإن تنزلنا جدلا علي مضض شديد فطرقه الكثيرة تثبت بمجموعها أنه حسن علي الأقل وأن له أصلا عن النبي)

_ باب نزول الملك بالبشارة وجبريل قاعد عند النبي

786_ عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته . (صحيح)

_ باب ما جاء ما منا أحد إلا وكل به قرينه من الملائكة وقرينه من الجن

787_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة . (صحيح)

788_ عن جابر أن رسول الله قال إذا آوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان أختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه فإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر ،

فإن قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس أحد أئمة الحديث اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة وهو ممن عرف بالتدليس .. .

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا ولم يعتمده الإمام مسلم وحده بل لا يعرف عن إمام أنه رد روايته إلا ابن حزم وأمثاله من أهل التعنت والشذوذ والجهالة بعدد ليس بالقليل من الرواة من الثقات ، وأما وصفه بالتدليس فلم يكن مشهورا أصلا عند الأئمة الأوائل فالرجل كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، واعتمد ابن حزم ومن تابعه علي حكاية واهية بالية لا يعتمد عليها)

_ باب إن الملائكة يكتبون أعمال القلوب

789_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي . (صحيح)

790_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .(صحيح)

791_ عن عمار بن ياسر قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي فخلفوني بزعفران فغدوت على رسول الله فسلمت عليه فلم يرد عليَّ ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك ، فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه وجئت فسلمت على النبي فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك ،

فذهبت ثم غسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب ، قال ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ . (صحيح)

792_ عن عمار بن ياسر أن رسول الله قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة ، جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ . (حسن لغيره)

793_ عن عمار بن ياسر عن النبي قال إن الملائكة لا تقرب جيفة ومتضمخ بالزعفران والجُنُب . (صحيح)

_ باب في غسل الملائكة لآدم وغيره

794_ عن أبي بن كعب عن النبي قال لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا وألحدوا له وقالوا هذه سنة آدم في ولده . (صحيح)

795_ عن عبد الله بن الزبير قال كان حنظلة بن أبي عامر الغسيل التقى هو وأبو سفيان بن حرب فلما استعلى حنظلة رآه شداد بن الأسود وكان يقال له ابن شعوب فعلاه شداد بالسيف حتى قتله وقد كاد يقتل أبا سفيان ، فقال رسول الله إن صاحبكم حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا صاحبته ، فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهائعة ، فقال رسول الله لذلك غسلته الملائكة . (صحيح)

قال الأعظمي (وحنظلة هو ابن أبي عامر الراهب الأوسي ، كان أبوه في الجاهلية يعرف بالراهب وكان يذكر البعث ودين الحنفية فلما بعث النبي عانده وحسده وخرج عن المدينة وشهد مع قريش وقعة أحد ثم رجع مع قريش إلى مكة ثم خرج إلى الروم فمات بها وأسلم ابنه حنظلة وحسن إسلامه . روى ابن شاهين بإسناد حسن إلى عروة بن الزبير قال استأذن حنظلة بن أبي عامر وعبد الله ابن أبي سلول رسول الله في قتل أبويهما فنهاهما عن ذلك . انظر الإصابة)

796_ عن ابن عباس قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جُنُبان فقال رسول الله رأيت الملائكة تغسلهما . (حسن)

قال الأعظمي (رواه الطبراني في الكبير (12094) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي القاسم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا شريك عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس فذكره . وفيه رجال لم أعرفهم وشريك سيء الحفظ وزاد في المتن حمزة بن عبد المطلب ، إلا أن الهيثمي حسنه في مجمع الزوائد (3 / 23))

(أقول رجاله كلهم معروفون إلا القاسم عم محمد بن عثمان فلعله يقصده . وهذا الرجل هو القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي وهو مختلف فيه . وقد أصاب الإمام الهيثمي بتحسين الحديث)

_ باب كاد أن يختطف الملائكة أبا جهل

797_ عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل نعم ، فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب ، قال فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقيل له مالك ؟ فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة ، فقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا . (صحيح)

_ باب ظل الملائكة على الشهيد

798_ عن جابر بن عبد الله قال جيء بأبي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله وقد سجي ثوبا فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه ؟ فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو ، قال فلم تبكي أو لا تبكي فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع . وفي رواية قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه والنبي لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي فذكر مثله . (صحيح)

قال الأعظمي (فسمى أن الباكية هي فاطمة وهي بنت عمرو كما نسبها مسلم ووالد جابر اسمه عبد الله بن عمرو بن حرام فتكون فاطمة أخت عبد الله وعمة جابر)

_ باب نزول المسيح عليه السلام واضعا كفيه على أجنحة ملكين

799_ عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة في حديث طويل وجاء فيه فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي))

_ باب ما جاء في شفاعة الملائكة للمؤمنين

800_ عن أبي سعيد الخدري قال إن أناسا في زمن النبي قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ وذكر الحديث وجاء فيه فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فذكر الحديث . (صحيح)

_ باب صلاة الملائكة على من أطعم الطعام

801_ عن أنس أن النبي جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . (صحيح)

802_ عن أنس قال إن رسول الله استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي حتى سلم عليه ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا

ولم يسمعوه ، فرجع النبي وأتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون . (صحيح)

803_ عن عبد الله بن الزبير قال أفطر رسول الله عند سعد فقال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . (حسن لغيره)

_ باب الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنسان

804_ عن جابر قال نهى رسول الله عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنسان .(صحيح)

805_ عن جابر عن النبي قال من أكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . (صحيح)

_ باب أن على يمين المصلي ملكا

806_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا ، وليبصقن عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها . (صحيح)

_ جموع أبواب الإيمان بخلق جبريل وصفاته وما كلف به من الأعمال

_ باب ما جاء في صفة جبريل عليه السلام

807_ عن عائشة قال النبي إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض . (صحيح)

808_ عن عائشة قالت كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق . (صحيح)

809_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وقالت وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . (صحيح)

810_ عن ابن مسعود أن النبي رأى جبريل له ستمائة جناح . (صحيح)

811_ عن ابن مسعود قال (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال رأي رفرفا أخضر سد أفق السماء . (صحيح)

812_ عن ابن مسعود قال (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى رسول الله جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله رفرف هو نوع من الثياب الفاخر)

813_ عن ابن مسعود أنه قال في هذه الآية (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رسول الله رأيت جبريل عند سدرة المنتهي عليه ستمائة جناح ينتشر من ريشه التهاويل الدر والياقوت . (صحيح)

814_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله رأيت جبريل على سدرة المنتهى وله ستمائة جناح . (صحيح)

815_ عن ابن مسعود قال رأى رسول الله جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم . (صحيح)

_ باب ما جاء أن النبي رأى جبريل عليه السلام مرتين في صورته الأصلية

قال تعالي (علمه شديد القوى ، ذو مِرَّةٍ فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (النجم / 18)

قال الأعظمي (فقوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) يعني جبريل في المرة الأولى في صورته الأصلية كان له ستمائة جناح وقد سد الأفق ، وقوله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى) يعني جبريل في المرة الثانية وذلك عند الإسراء والمعراج ، ويدل عليه ما روي عن ابن مسعود)

816_ عن ابن مسعود قال إن محمدا لم ير جبريل في صورته إلا مرتين ، أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فأراه صورته فسد الأفق وأما الأخرى فإنه صعد معه حين صعد به ، وقوله (وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى) ،

قال فلما أحس جبريل ربه عاد في صورته وسجد فقوله (ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال خَلْق جبريل عليه السلام . (صحيح)

قال الأعظمي (.. إلا أن هذا التفسير هو المعتمد عند جمهور المفسرين بأن النبي رأى جبريل عليه السلام في صورته الأصلية مرتين وهو الذي ذكره أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره وعنه ابن كثير ، وقوله فلما أحس جبريل ربه أي ظهر له آثار تجليه ، وقوله عاد أي صار في صورته الأصلية ولذلك رآه النبي مرة أخرى)

_ باب ما جاء في جلوس جبريل على كرسي بين السماء والأرض

817_ عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي يقول وهو يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه فَرَقاً حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله أيها (يا أيها المُدَّثِر ، قم فأنذِر ، وربَّك فكبِّر ، وثيابك فطهِّر ، والرُّجز فاهجر) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال أبو سلمة الرجز الأوثان ثم حمى الوحي بعد وتتابع ، وقوله جئثت أي فزعت ورعبت ، وقوله هويت أي سقطت)

_ باب إن جبريل ينادي في السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه

818_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض . (صحيح)

_ باب كان جبريل عليه السلام يتمثل بدحية الكلبي

819_ عن جابر أن رسول الله قال عرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية بن خليفة. (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ضرب قال النووي قال أهل اللغة الضرب هو الرجل الخفيف اللحم ، وقوله شنوءة قبيلة معروفة في جنوب الجزيرة العربية ، ودحية هو ابن خليفة الكلبي صحابي مشهور يضرب به المثل في حسن الصورة)

820_ عن ابن عمر عن النبي قال كان جبريل عليه السلام يأتي النبي في صورة دحية . (صحيح)

_ باب كان جبريل يتمثل بالرجل

قال تعالي (فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويّا) (مريم / 17)

قال الأعظمي (والروح اسم من أسماء جبريل عليه السلام مثل قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) قال ابن عباس الروح هو جبريل)

821_ عن أبي هريرة قال كان النبي بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال فذكر الحديث بطوله وفيه قال النبي هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم . (صحيح)

قال الأعظمي (ولم يذكر في الحديث هيئة جبريل ولكن الظاهر أنه أتى بالصورة التي وصفها عمر بن الخطاب في الحديث الآتي)

822_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النبي كيف يأتيك الوحي ؟ قال كل ذلك ، يأتيني الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشد عليَّ ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول . (صحيح)

823_ عن عمر قال بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فذكر الحديث وفيه قال النبي يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . (صحيح)

824_ عن أنس أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فذكر الحديث في الإسراء والمعراج . (صحيح)

_ باب من أسماء جبريل الروح

قال تعالي (نزل به الروح الأمين) (الشعراء / 193)

قال تعالي (قل نزَّلهُ روح القدس من ربك بالحق) (النحل / 102)

825_ عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله أسمعت رسول الله يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس ؟ قال اللهم نعم . (صحيح)

826_ عن عائشة أن النبي كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن جبريل مع حسان بن ثابت عند هجاء المشركين

827_ عن البراء بن عازب قال سمعت النبي يقول لحسان بن ثابت اهجهم أو هاجمهم وجبريل معك . (صحيح)

828_ عن البراء قال قال رسول الله يوم قريظة لحسان بن ثابت اهجم المشركين فإن جبريل معك . (صحيح)

_ باب ما كان ينزل جبريل إلا بأمر من الله

829_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ قال فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) . وفي رواية قال هذا كان الجواب لمحمد . (صحيح)

_ باب إمامة جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم

830_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم قال بهذا أمرت ، فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة أو إن جبريل هو الذي أقام لرسول الله وقت الصلاة ؟ قال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه . (صحيح)

_ باب كان جبريل عليه السلام يدارس القرآن مع النبي في كل ليلة من رمضان

831_ عن ابن عباس قال كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فإن رسول الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة . (صحيح)

832_ عن عائشة قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي فقال النبي مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسرَّ إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله ،

حتى قبض النبي فسألتها فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت ، فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك . وفي رواية أنها ضحكت عندما سارها النبي بقوله أنت أول من يتبعه من أهل بيتي . (صحيح)

833_ عن أبي هريرة قال كان جبريل يعرض على النبي القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض . (صحيح)

_ باب أن جبريل أقرأ النبي القرآن على سبعة أحرف

834_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف . (صحيح) قال ابن شهاب الزهري بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام .

(وانظر كتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف))

_ باب ما جاء في أن جبريل كان يخبر النبي بالجواب إذا سئل

835_ عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله وهو في أرض يخترف فأتى النبي فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني بهن جبريل آنفا ، قال جبريل ؟ قال نعم ، قال ذاك عدو اليهود من الملائكة ،

فقرأ هذه الآية (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك) ، أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني ،

فجاءت اليهود فقال النبي أي رجل عبد الله فيكم ؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ؟ فقالوا أعاذه الله من ذلك ، فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه ، قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن جبريل كان وليا للنبي وولي جميع الأنبياء

836_ عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي ، قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني على الإسلام ، قالوا فذلك لك ، قال فسلوني عما شئتم ،

قالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن ، أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل كيف يكون الذكر منه ؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة ؟ قال فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعني ، قال فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ،

قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة علي موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم ،

فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة علي مومني هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله ؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم ،

فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد ، قالوا وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك ؟ قال فإن وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه ، قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك ،

قال فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ قالوا إنه عدونا ، قال فعند ذلك قال الله (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) إلى قوله عز وجل (كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) فعند ذلك (فباءوا بغضب على غضب) . (صحيح)

837_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه قالوا أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله ، قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال صوته . (صحيح لغيره)

_ باب إذا كان النبي يشتكي فينزل جبريل ويرقبه

838_ عن عائشة قالت كان إذا اشتكى رسول الله رقاه جبريل قال باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين . (صحيح)

839_ عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد اشتكيت ؟ فقال نعم ، قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك . (صحيح)

_ باب ما جاء في سلام جبريل على بعض أزواج النبي

840_ عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب . (صحيح)

841_ عن عائشة أن النبي قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي . (صحيح)

_ باب ما جاء في قتال جبريل وميكائيل عن النبي يوم أُحُد

842_ عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت رسول الله يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد . وفي رواية رأيت عن يمين رسول الله وشماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام . (صحيح)

_ باب في حمل جبريل عليه السلام السلاح

843_ عن عائشة قالت لما رجع النبي من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناه فاخرج إليهم ، قال فإلى أين ؟ قال هاهنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي إليهم . وفي رواية قالت فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار . (صحيح)

_ باب ما جاء في موكب جبريل

844_ عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله إلى بني قريظة . (صحيح)

قال الأعظمي (وبنو غنم بطن من الخزرج وهم بنو غنم بن مالك بن النجار ، وقوله موكب جبريل الموكب نوع من السير وجماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسيرون برفق)

_ باب ما جاء من بشارة جبريل بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

845_ عن حذيفة قال أتيت النبي فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انتقل فتتبعته فسمع صوتي فقال من هذا ؟ حذيفة ؟ قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ، قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح)

(قال الأعظمي أن ميسرة بن حبيب النهدي صدوق . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا واتفق الأئمة أنه ثقة وليس فيه جرح أصلا فلماذا ينزل به إلي صدوق حسن الحديث !)

_ باب ما جاء من تبشير جبريل بأن من مات ولم يشرك بالله شيئا دخل الجنة

846_ عن أبي ذر عن النبي قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال وإن سرق وإن زنى . (صحيح)

_ باب شهود جبريل والملائكة بدرا

847_ عن رفاعة بن رافع وكان من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي فقال ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها ، قال وكذلك من شهد من الملائكة . (صحيح)

848_ عن ابن عباس أن النبي قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب . (صحيح)

_ باب إخبار جبريل عليه السلام النبي بمؤامرة المشركين في غزوة قوم من جهينة

849_ عن جابر قال غزونا مع رسول الله قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل رسول الله ذلك فذكر الحديث (صحيح).

_ باب إرسال الله جبريل إلى النبي للسؤال عن بكائه

850_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي تلا قوله عز وجل (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني) فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي بكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد ربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله بما قال وهو أعلم ، فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك . (صحيح)

_ باب أمر النبي لاستماع قراءة جبريل

851_ عن ابن عباس في قوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) أي فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه ، قال فكان رسول الله إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما أقرأه . (صحيح)

_ جموع أبواب الإيمان بوجود الملائكة الآخرين وصفاتهم وما كلفوا به من الأعمال

_ باب ما جاء في ذكر ميكائيل

قال تعالي (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدوٌّ للكافرين) (البقرة / 98)

852_ عن سمرة بن جندب قال كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا ؟ قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله ، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قلنا لا ، قال لكني رأي الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فذكر الحديث وفيه والذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل . (صحيح)

853_ عن أنس بن مالك عن رسول الله أنه قال لجبريل ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قط ؟ قال ما ضحك ميكائيل منذ خُلِقَت النار . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في ذكر إسرافيل وما كلف به

854_ عن أبي سلمة قالت سألت عائشة بأي شيء كان نبي الله يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت كان إذا قام من الليل افتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات

والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . (صحيح)

855_ عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال جبريل إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أفملكا نبيا يجعلك أو عبدا رسولا ؟ قال جبريل تواضع لربك يا محمد ، قال بل عبدا رسولا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (500) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد))

قال الأعظمي (وهذا الملك المبهم يقال إنه هو إسرافيل ، ولم يرد في حديث صحيح أن إسرافيل مكلف في النفخ في الصور إلا أن بعض أهل العلم ادعوا الإجماع على ذلك كما في فتح الباري لابن حجر (11 / 368) نظرا لوجود شواهد كثيرة)

856_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر . (ضعيف)

857_ عن ابن عباس قال بينا جبريل معه رسول الله يناجيه إذ انشق أفق السماء فدخل جبريل من ذلك خوف فإذا ملك قد مثل بين يدي النبي فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تختار عبدا نبيا أو ملكا نبيا ، فأشار إلي جبريل بيده أن تواضع ، فقلت عبدا نبيا ،

فارتفع ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل أردت أن أسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل ؟ قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه ، بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور كاد يدنو منه إلا احترق ، بين يديه لوح فإذا أراد الله في شيء من السماء أو في الأرض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبينه فينظر فيه ،

فإن كان من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به ، قلت يا جبريل وعلى ايش أنت ؟ ، قال على الريح والجنود ، قلت وعلي ايش ميكائيل ؟ قال على النبات والقطر ، فقلت على ايش ملك الموت ؟ قال على قبض الأنفس ، وما ظننته هبط إلا لقيام الساعة وما الذي رأيت مني إلا خوفا من قيام الساعة . (حسن)

858_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدي وهو إسرافيل وعنده جبريل فقال السلام عليك يا محمد ، ثم قال أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخبرك إن شئت نبيا عبدا وإن شئت ملكا ، فنظرت إلى جبريل فأومأ جبريل إلي أن تواضع ، فقال النبي عند ذلك نبيا عبدا ، وقال لو أني قلت نبيا ملكا ثم شئ لسارت الجبال معي ذهبا . (حسن)

859_ عن معبد الله بن جعفر قال بينا رسول الله جالس وعنده جبريل حتى حانت من جبريل نظرة قبل السماء فامتقع لها لونه حتى صار كرماد ولاذ برسول الله فنظر رسول الله حيث نظر جبريل فإذا هو بشيء قد ملأ ما بين الخافقين السماء والأرض فقال يا محمد إني رسول الله إليك يخيرك أن تكون ملكا رسولا أو عبدا رسولا ،

فالتفت إلى جبريل فإذا هو قد رجع لونه ثم ضرب ركبة رسول الله فقال تواضع فقال رسول الله أكون عبدا رسولا ، فرفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء ثم رفع اليسرى فوضعها في كبد السماء الثانية ثم رفع اليمني فوضعها في كبد السماء الثالثة فذكر الحديث حتي قال فقال رسول الله لجبريل يا جبريل لقد رأيت اليوم ذعرا وما رأيت شيئا أذعرك من تغير لونك ،

فقال يا نبي الله لا تلمني أن أذعر من هذا ، إن هذا إسرافيل وهو حاجب الرب وما يزول من بين يديه منذ خلق الله السماوات والأرض حتى كان اليوم ، فلما رأيته رأيت أنه قد جاء بقيام الساعة وهو الذي رأيت من تغير لوني ، فلما رأيت أنه إنما اختصك الله به رجعت إلي نفسي وهذا الذي ترى من أقرب خلق الله إلى الله ، اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء ، وهو ملك لا يرفع طرفه . (ضعيف)

860_ عن أنس بن مالك قال قال الله تعالي ما من خلقي أحد أقرب إلي من جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بيني وبينهم مسيرة ألف عام . (ضعيف)

_ باب ما جاء من ذكر منكر ونكير من الملائكة

861_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما ذكر هاروت وماروت وهما في السماء عزرا وعزيرا فلم يثبت ...)

(وأقول أما حديث الزهرة والملكين فقد ثبت وصححه الأئمة ابن حبان والحاكم وابن حجر والسيوطي وغيرهم وانظر كتاب رقم (162) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة) .
وأما أثر ابن عباس فهو التالي وفيه عبد الله بن كيسان وهو مختلف فيه والأقرب أنه صدوق حسن الحديث)

862_ عن ابن عباس قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر ونكير ، وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزرا وعزيرا . (حسن)

_ باب ما جاء في السفرة الكرام البررة

قال تعالي (بأيدي سَفَرة كرامٍ بررة) (عبس / 16)

863_ عن عائشة قالت عن النبي قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . وفي رواية بلفظ والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران . (صحيح)

قال الأعظمي (والسفرة هم الملائكة)

_ باب ما جاء في خزنة الجنة

قال تعالي (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) (الزمر / 73)

864_ عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة أي فل هلم ، فقال أبو بكر ذاك الذي لا توى عليه ؟ فقال النبي أرجو أن تكون منهم . (صحيح)

_ باب إن خازن الجنة أول من يفتح باب الجنة لنبينا صلي الله عليه وسلم

865_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد ، فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك . (صحيح)

866 _ عن أنس عن النبي قال أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في مالك خازن النار

قال تعالي (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون) (الزخرف / 77)
قال الأعظمي (ومالك هو خازن جهنم)

قال تعالي (عليها تسعة عشر) (المدثر / 30)
قال الأعظمي (لعل مالكا هو رئيسهم أو هو أعظم ولذا خص بالذكر من بينهم)

867_ عن ابن عباس عن النبي قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه . (صحيح)

868_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال رأيت الليلة رجلين أتياني فقالا فذكر الحديث وفيه قال الذي يوقد النار خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل . (صحيح)

_ باب ذكر ما جاء في ملك الموت

قال تعالي (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّلَ بكم ثم إلى ربكم ترجعون) (السجدة / 11)

869_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك ، فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها ، قال فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني ، فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد ؟

فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت بدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة ، قال ثم مه ؟ قال ثم تموت ، قال فالآن من قريب رب أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر ، قال رسول الله والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر . (صحيح)

قال الأعظمي (قد جاء في بعض الآثار أن اسم ملك الموت عزرائيل ، ذكره ابن كثير في تفسير سورة السجدة عن طاوس ، ولم يرد هذا الاسم في كتاب الله ولا في سنة رسول الله الصحيحة فلعله من الإسرائيليات . قال الحافظ السيوطي في تعليقه على سنن النسائي حديث (2088) لم يرد تسميته

في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرائيل ، رواه أبو الشيخ في العظمة . انظر كتاب العظمة (439))

_ جموع أبواب الإيمان بالكتب المنزلة من الله سبحانه وتعالى

قال تعالي (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (البقرة / 136)

وقد أنزل الله تعالى الصحف على إبراهيم وموسى عليهما السلام ، قال تعالي (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) (الأعلي / 19)

وأنزل الزبور على داود عليه السلام ، قال تعالي (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داوود زبورا) (الإسراء / 55)

وأنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام ، قال تعالي (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين) (المائدة / 46)

_ باب ما جاء في التوراة بأن الله تعالى كتبها بيده وأنزلها على نبيه وكليمه موسى عليه السلام

قال تعالي (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) (الأعراف / 145)

قال تعالي (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء) (المائدة / 44)

870_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، فحَجَّ آدمُ موسى فحج آدم موسى . وفي رواية بلفظ خطَّ وفي لفظ كتب لك التوراة بيده . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن موسى عليه السلام ألقى الألواح فانكسرت

قال تعالي (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح) (الأعراف / 150)

871_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس الخبر كالمعاينة ، إن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت . (صحيح)

_ باب ترجمة كتاب الله إلى اللغات الأخرى

قال تعالي (قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) (آل عمران / 93)

872_ عن ابن عباس قال أخبرني أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا بكتاب رسول الله الذي بعث به دحية إلى عظيم بصري فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلامٌ على من اتبع الهدى أما بعد ،

فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) . (صحيح)

873_ عن ابن عمر قال جاءت اليهود إلى رسول الله فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم ،

فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك ، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر رسول الله فرجما . قال ابن عمر فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة . (صحيح)

874_ عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . (صحيح)

قال الأعظمي (مسألة ترجمة معاني القرآن ، يقول البيهقي إن أهل الكتاب إن صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما أنزل إليهم على طريق التعبير عما أنزل وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبأي لسان قرئ فهو كلام الله ، ثم أسند عن مجاهد في قوله تعالى (لأنذركم به ومن بلغ) يعني ومن أسلم من العجم وغيرهم ، قال البيهقي وقد يكون لا يعرف العربية فإذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير . انظر الفتح (13 / 517))

_ باب الإيمان بأن القرآن كلام الله أنزله الله تعالى بواسطة جبريل

قال تعالي (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) (المائدة / 48)

875_ عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ،

فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) وذكر الحديث . (صحيح)

_ باب إن القرآن أحدث الكتب عهدا بالله عز وجل

قال تعالي (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن مُحدَثٍ إلا كانوا عنه معرضين) (الشعراء / 5)

876_ عن ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرأونه محضا لم يشب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لم يشب بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة أي لم يخالطه غيره)

877_ عن ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم أحدث الأخبار بالله محضا لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا ، أولا ينهاكم ما جاء من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم . (صحيح)

878_ عن كعب الأحبار قال عليكم بالقرآن فإنه أحدث الكتب عهدا بالرحمن ، وقال إن الله قال في التوراة يا موسى إني أنزل عليك توراة حديثة أفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا . (صحيح)

_ باب ما جاء في أول ما نزل من القرآن

879_ عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو

التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ،

فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علَّم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها رسول الله يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي ÷ فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك ، فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله خبر ما رأى ،

فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، يا ليتني فيها جذع ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك ، فقال رسول الله أومخرجي هم ؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي . (صحيح)

880_ عن عائشة قالت أول سورة نزلت (اقرأ باسم ربك الذي خلق) . (صحيح)

881_ عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن ، قال (يا أيها المدثر) ، قلت يقولون (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ،

قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا ، فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا عليَّ ماءا باردا ، قال فدثروني وصبوا علي ماءا باردا ، قال فنزلت (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر) . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الواحدي وليس هذا بمخالف لما ذكرناه أولا وذلك أن جابرا سمع من النبي هذه القصة الأخيرة ولم يسمع أولها فتوهم أن المدثر أول ما نزل وليس كذلك ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ)

_ باب ما جاء في آخر ما نزل من القرآن

882_ عن البراء بن عازب قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة . وفي رواية قال آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة . (صحيح)

883_ عن أبي بن كعب قال آخر ما نزل من القرآن (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) . (صحيح)

884_ عن أبي بن كعب قال أحدث القرآن بالله عهدا (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) وأول يوم أنزل القرآن فيه يوم الاثنين . (حسن)

885_ عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله أقرأني بعدها آيتين ،

(لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ، ثم قال هذا آخر ما أنزل من القرآن ، قال فختم بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو وهو قول الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) . (حسن)

(قال الأعظمي إن صح هذا فإنه يحمل على أن كلا قال بما وصل إليه من علم في آخر ما نزل من القرآن أو أن أبي بن كعب أراد بالآية سورة البراءة كلها كما جاء في حديث البراء بن عازب والله تعالي أعلم)

_ باب نزول القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا

قال تعالي (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (القدر / 1)
قال تعالي (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (البقرة / 185)

قال الأعظمي (أي أنه نزل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزل على النبي على ما أراد الله إنزاله إليه ، جاء ذلك عن ابن عباس من طرق كثيرة ولم نجد له مخالفا من أحد من الصحابة)

886_ عن ابن عباس قال أنزل القرآن جملة من الذكر في ليلة أربع وعشرين من رمضان فجعل في بيت العزة . (صحيح)

887_ عن ابن عباس قال أنزل القرآن في ليلة القدر إلي السماء الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل ينزل علي النبي ويرتل ترتيلا . (صحيح)

888_ عن ابن عباس قال أنزل القرآن جملةً واحدة حتي وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزّله جبريل علي محمد بجواب كلام العباد وأعمالهم . (حسن)

889_ عن ابن عباس قال أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك بعشرين سنة (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) . (صحيح)

890_ عن ابن عباس بنحوه وقال فيه فكان إذا أراد الله أن يحدث شيئا نزل فكان من أوله وآخره عشرين سنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله عشرين سنة فيه إلغاء الكسر أو أنه لم يحتسب مدة فتور الوحي إذ المعتمد أن مدة نزول الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة كما مضى)

891_ عن ابن عباس قال نزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان إلى السماء الدنيا فكان الله إذا أراد أن يحدث في الأرض شيئا أنزله منه حتى جمعه . (صحيح)

892_ عن ابن عباس في قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم فكان الله ينزل على رسوله بعضه إثر بعض . (صحيح)

893_ عن ابن عباس وقال له رجل إنه وقع في قلبي الشك من قوله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) وقوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وقوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وقد أنزل الله في شوال وذي القعدة وغيره ، قال إنما نزل في رمضان في ليلة القدر وليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رتلا في الشهور والأيام . (صحيح)

894_ عن ابن عباس قال نزل القرآن في ليلة من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وتلا هذه الآية (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال نزل مُفرَّقا . (حسن)

_ باب مدة نزول القرآن على النبي

895_ عن ابن عباس قال بعث رسول الله لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين . (صحيح)

896_ عن ابن عباس قال أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر أنزل بعد ذلك عشرين سنة (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) . (صحيح)

897_ عن عائشة وابن عباس قالا لبث النبي بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله عشر سنين والمعتمد أنه عاش ثلاثا وستين سنة وما يخالف ذلك إما أن يحمل على إلغاء الكسر في السنين وإما على جبر الكسر في الشهور. وأما في هذا الحديث وما قبله فيمكن الجمع أنه بعث على رأس الأربعين فكان مدة وحي المنام ستة أشهر إلى أن نزل عليه الملك في شهر رمضان من غير فترة ثم فتر الوحي ثم تواتر وتتابع فكانت مدة تواتره وتتابعه بمكة عشر سنين من غير فترة)

_ باب استذكار القرآن وتعاهده

898_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت . (صحيح)

_ باب إن القرآن نزل بلسان عربي مبين وبلسان قريش

قال تعالي (نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسانٍ عربيٍّ مبين) (الشعراء / 195)

قال تعالي (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها) (الشوري / 7)

899_ عن أنس بن مالك قال أمر عثمانُ زيدَ بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا . (صحيح)

900_ عن أنس بن مالك قال إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصاري ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ،

فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ،

ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق . قال ابن شهاب الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش . (صحيح)

_ باب القراء من أصحاب النبي

901_ عن مسروق بن الأجدع قال ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله يقول استقرؤوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل . (صحيح)

902_ عن قتادة قال سألت أنس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي ؟ قال أربعة كلهم من الأنصار ، أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال قتادة قلت لأنس بن مالك من أبو زيد ؟ قال أحد عمومتي . (صحيح)

قال الأعظمي (وهؤلاء أربعة من الأنصار وسبق قبله اثنان من المهاجرين واثنان من الأنصار وفيه دليل على أن النبي قال ذلك في أوقات مختلفة فلا تعارض بين هذه الأحاديث)

903_ عن أنس بن مالك قال مات النبي ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال أنس ونحن ورثناه . (صحيح) (قوله ورثناه أي ورث من أبي زيد لأنه أحد أعمامه كما سبق)

_ باب إذا استعجم القرآن على اللسان في قيام الليل فليضطجع

904_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع . (صحيح)

_ باب كراهية السفر بالقرآن إلى أرض العدو

905_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو . (صحيح)

906_ عن ابن عمر قال كان النبي ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . (صحيح)

907_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو . (صحيح)

_ جموع أبواب الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام

قال تعالي (إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ، أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ، والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما) (النساء / 152)

قال تعالي (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما) (النساء / 165)

(وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (140) (الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث))

_ باب ما جاء في عدة الأنبياء والمرسلين

قال تعالي (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما) (النساء / 164)

قال الأعظمي (وهذه تسمية الأنبياء الذين نص على أسمائهم في القرآن وهم آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحي وعيسى وسيدهم جميعا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ،

وأما ذو الكفل فقال كثير من المفسرين أنه أيضا من الأنبياء ، كذا ذكره ابن كثير في تفسيره ، (ورسلا لم نقصصهم عليك) أي خلقا آخرين لم يذكروا في القرآن ، واختلف في عدة الأنبياء والمرسلين فالصحيح في هذا الباب أنه لم يثبت فيه حديث في ذكر عدد الأنبياء يعتمد عليه)

908_ عن أنس بن مالك قال سئل النبي كم المرسلون ؟ فقال ثلاثمائة وستة عشر عدة أصحاب بدر . (ضعيف)

909_ عن أنس عن النبي قال بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . (حسن)

910_ عن جابر عن النبي قال كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا . (حسن)

911_ عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله جالس وحده ، قال يا أبا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما ، فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست إليه فقلت يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال خير موضوع استكثر أو استقل ، قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ،

قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أكمل إيمانا ؟ قال أحسنهم خلقا ، فقلت يا رسول الله فأي المؤمنين أسلم ؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده ، قلت يا رسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت ، قلت يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال من هجر السيئات ، قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال فرض مجزئ وعند الله أضعاف كثيرة ،

قلت يا رسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قال من عقر جواده وأهريق دمه ، قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال جهد المقل يسر إلى فقير ، قلت يا رسول الله فأي ما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال آية الكرسي ، ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ،

قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال مائة ألف وعشرون ألفا ، قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا ، قلت يا رسول الله من كان أولهم ؟ قال آدم ، قلت يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ، ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح ،

وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد ، قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله الله ؟ قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن ، قلت يا رسول الله ما كانت صحيفة إبراهيم ؟ قال كانت أمثالا كلها ،

أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ،

وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث ، تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال كانت عبرا كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ،

وعجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل ، قلت يا رسول الله أوصني ، قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله ، قلت يا رسول الله زدني ، قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء ،

قلت يا رسول الله زدني ، قال إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ، قلت يا رسول الله زدني ، قال عليك بالصمت إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك ، قلت يا رسول الله زدني ، قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي ،

قلت يا رسول الله زدني ، قال أحب المساكين وجالسهم ، قلت يا رسول الله زدني ، قال انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمه الله عندك ، قلت يا رسول الله زدني ، قال قل الحق وإن كان مرا ، قلت يا رسول الله زدني ،

قال ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك أو تجد عليهم فيما تأتي ، ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق . (صحيح لغيره)

912_ عن أبي أمامة قال كان رسول الله في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فانصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم ؟ قال لا ، قال قم فصل ، فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والأنس ،

قال يا نبي الله وهل للإنس شياطين ؟ قال نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ، ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة ؟ قال بلى جعلني الله فداءك ، قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه ،

قال قلت يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي ؟ قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر ، قلت يا نبي الله أرأيت الصيام ماذا هو ؟ قال فرض مجزئ ، قلت يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ، قلت يا نبي الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال سر إلى فقير وجهد من مقل ،

قلت يا نبي الله أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال آية الكرسي ، قلت يا نبي الله أي الشهداء أفضل ؟ قال من سفك دمه وعقر جواده ، قلت يا نبي الله فأي الرقاب أفضل ؟ قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها ، قلت يا نبي الله فأي الأنبياء كان أول ؟ قال آدم ،

قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم ؟ قال نعم نبي مُكلَّم ، خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قال له يا آدم قبلا ، قلت يا رسول الله كم وفي عدة الأنبياء ؟ قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جَمّاً غَفِيرًا . (حسن)

913_ عن أبي الوداك قال قال لي أبو سعيد الخدري هل يقر الخوارج بالدجال ؟ فقلت لا ، فقال قال رسول الله إني خاتم ألف نبي أو أكثر ، ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد ، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ،

وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط فجصص وعينه اليسرى كأنها نخامة في حائط فجصص وعينه البشرى كأنها كوكب دري ، معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصور النار سوداء تدخن . (صحيح لغيره)

914_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إني لخاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال وإنه قد تبين لي ما لم يتبين لأحد منهم وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي بعد كلامه في طرق هذه الأحاديث والخلاصة ليس في عدد الأنبياء والرسل حديث صحيح ، قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله بعد أن ذكر عدة أحاديث منها حديث أبي ذر وغيره والمقصود أنه ليس في عدد الأنبياء والرسل خبر يعتمد عليه . انظر مجموع فتاواه (2 / 66) (3 / 30))

(وأقول بعض هذه الأحاديث لا ينزل عن درجة الحسن وأما الخلاف في عدد الأنبياء في المجمل فهو ثابت مشهور وليس هو من أصول العلم ولا من أساس الإيمان وإنما الإيمان بهم مجملا وليس بعددهم)

_ باب ما من نبي إلا وقد أعطي من المعجزات ما آمن عليها البشر

915_ عن أبي هريرة قال قال النبي ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة . وفي رواية بلفظ ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر . (صحيح)

قال الأعظمي (أي كل نبي أعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فآمن به البشر وأما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القرآن الذي لم يعط أحد قبله)

_ باب من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا رجل واحد ومنهم من لم يصدقه أحد

916_ عن ابن عباس عن النبي قال عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد . (صحيح)

917_ عن ابن عباس عن النبي قال عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده . (صحيح)

918_ عن أنس عن النبي قال أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد . (صحيح)

_ باب أن الله إذا أراد رحمة أمة قبض نبيها قبلها

919_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره . (صحيح)

_ باب في الأنبياء أنهم أحياء في قبورهم يصلون

920_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره . (صحيح)

921_ عن أنس قال قال رسول الله الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون . (صحيح)

قال الأعظمي (والحياة هذه حياة برزخية وليست من حياة الدنيا في شيء فلا يجوز تشبيه حياتهم بحياة الدنيا)

_ باب إن الله حرَّمَ على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

922_ عن أوس بن أوس قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي ، قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ يقولون بليت ، فقال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء . (صحيح)

923 _ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن الله حرَّم علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء . (صحيح لغيره)

_ باب من خصائص الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم

924_ عن أنس قال النبي إن الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم . (صحيح)

925_ عن عائشة قالت قال النبي يا عائشة إن عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي . (صحيح)

926_ عن ابن عباس قال لما صلى النبي الفجر اضطجع حتى نفخ . (صحيح) قال سفيان بن عيينة فكنا نقول لعمرو بن دينار إن رسول الله قال تنام عيناي ولا ينام قلبي .

927_ عن ابن عباس قال النبي تنام عيناه ولا ينام قبله . (صحيح)

928_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تنام عيني ولا ينام قلبي . (صحيح)

_ باب ما جاء في نبوة آدم عليه السلام

929_ عن أبي أمامة أن رجلا قال يا رسول الله أنبي كان آدم ؟ قال نعم مُكلَّم ، قال فكم بينه وبين نوح ؟ قال عشرة قرون . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية المفاضلة بين الأنبياء

930_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خيرٌ من يونس بن متَّي . (صحيح)

931_ عن ابن عباس عن النبي قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى . (صحيح)

932_ عن ابن مسعود عن النبي قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى . صحيح)

933_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

934_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس بصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى . (صحيح)

قال الأعظمي (قال العلماء إنما قال النبي تواضعا إن كان قاله قبل أن أعلم أنه أفضل الخلق وإن كان قاله قبل علمه بذلك فلا إشكال وإلا فقد ثبت بالكتاب والسنة بأن النبي أفضل الخلق وإن الله تبارك وتعالى فضل بعض الرسل على البعض كما قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات))

_ باب أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتله نبي أو قتل نبيا

935_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا وإمام ضلالة وممثل من الممثلين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله من الممثلين أي مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف إذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه ، قاله ابن الأثير في النهاية)

_ باب عصمة الأنبياء فيما يخبرون عن الله سبحانه وتعالى

قال تعالي (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (البقرة / 136)

قال الأعظمي (الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون فيما يخبرون عن الله سبحانه وتعالى وفي تبليغ رسالاته باتفاق الأمة ولهذا وجب الإيمان بكل ما أتوه ، وقال تعالى (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) ،

والأنبياء معصومون من الإقرار على المعصية وإن وقع منهم ذلك سارعوا إلى التوبة ولا يؤخرونها ، ولذلك لم يذكر في القرآن شيئا من ذلك عن نبي من الأنبياء إلا مقرونا بالتوبة والاستغفار ، كقول آدم وزوجته (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين) ،

وقول نوح (قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) ، وقول الخليل عليه السلام (والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) ، وقول موسى (قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له) ،

وقوله (فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) ، وقوله تعالى عن داود (وظن داوود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) ، وقوله تعالى عن سليمان (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب))

936_ عن عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا لا تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله فأومأ بإصبعه إلى فِيهِ فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق . (صحيح)

937_ عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع رسول الله بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيتلقح ، فقال رسول الله ما أظن يغني ذلك شيئا ، قال فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه .فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله .
(صحيح)

938_ عن رافع بن خديج قال قدم نبي الله المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلقحون النخل فقال ما تصنعون ؟ قالوا كنا نصنعه ، قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا ، فتركوه فنفضت أو

فنقصت ، فذكروا ذلك له فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر . (صحيح)

939_ عن عائشة وأنس أن النبي مر بقوم يلقحون فقال لو لم تفعلوا لصلح ، قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم ؟ قالوا قلت كذا وكذا ، قال أنتم أعلم بأمر دنياكم . (صحيح)

قال الأعظمي (فخرج شيصا هو البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفا ، وقال من خصائص الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين أنهم معصومون فيما يخبرون به عن الله وفيما عداه فللناس فيه نزاع والذي عليه جمهور أهل العلم أن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر ،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو قول أكثر علماء الإسلام وجميع الطوائف حتى إنه قول أكثر أهل الكلام كما ذكر أبو الحسن الآمدي أن هذا قول أكثر الأشعرية ، وهو أيضا قول أكثر أهل التفسير والحديث والفقه بل لم ينقل عن السلف والأئمة والصحابة والتابعين وتابعيهم إلا ما يوافق هذا القول ، مجموع الفتاوى (4 / 319) ،

وقال رحمه الله أيضا أهل السنة متفقون على أنهم لا يقرون على خطأ في الدين أصلا ولا فسوق ولا كذب ، ففي الجملة كل ما يقدح في نبوتهم وتبيلغهم عن الله فهم متفقون على تنزيههم عنه ، وعامة الجمهور الذين يجوزون عليهم الصغائر يقولون إنهم معصومون من الإقرار عليها فلا يصدر عنهم ما يضرهم كما جاء في الأثر كان داود بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة ، منهاج السنة (1 / 472) ،

وخلاصة القول في عصمة الأنبيا أن أهل السنة وجمهور المسلمين متفقون على أن الأنبياء عليهم السلام معصومون فيما يخبرون عن الله وفي تبليغ رسالته لأن العصمة هي التي يحصل بها مقصود الرسالة والنبوة ،

واتفق أهل السنة أيضا على وقوع الصغائر منهم دون الكبائر في الأفعال بدليل ما ورد في القرآن والأخبار الصحيحة ولكنهم لا يصرون عليها بل يبادرون إلى التوبة والاستغفار فيكونون في هذه الحال معصومين من الإصرار عليها ويكون الاقتداء بهم في التوبة منها بحيث إننا أمرنا بالتأسي بهم وبالله التوفيق)

(وانظر كتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام))

_ باب وجوب الإيمان بنبوة عيسى عليه السلام وأنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم

قال تعالي (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا) (النساء / 171)

قال الأعظمي (قوله تعالى (وكلمته ألقاها إلى مريم) أي إنما هو عبد من عباد الله وخلق من خلقه قال له كن فكان ورسول من رسله)

940_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل . (صحيح)

_ باب وجوب الإيمان بنزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال

941_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة واقرأوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تعالى (قبل موته) الضمير يعود إلى عيسى عليه السلام هذا هو الصحيح وهو مروي عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما ، ومن قال الضمير يعود إلى أهل الكتاب يؤول تأويلا بعيدا)

942_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم ، فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا ،

فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم ، فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمَّهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته . (صحيح)

943_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم . وفي رواية بلفظ كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم . (صحيح)

944_ عن أبي هريرة عن النبي قال كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمَّكم . (صحيح) قال محمد بن أبي ذئب فأمكم بكتاب الله وسنة نبيكم .

قال الأعظمي (والذي يظهر أن الرواية التي اتفق عليها الشيخان هي الراجحة وهي قوله إمامكم منكم لما تشهد له الروايات الأخرى ولذا أوَّلَ ابن حبان ما جاء في رواية أخرى فيؤمهم بأنه أراد به فيأمرهم بالإمامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الآمر كما تنسبه إلى الفاعل ، صحيح ابن حبان (15 / 224))

(وأقول الأقرب عندي أن كلاهما صحيح فهو إمام ومأموم ، يؤم الناس أحيانا في بعض الصلوات ويؤمه غيره من المسلمين أحيانا أخري)

945_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما الله أعلم ما مقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ،

ثم ينزل عيسى ابن مريم من السماء فيؤم الناس فإذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المسلمون ، فأحلف أن رسول الله أبا القاسم الصادق المصدوق قال إنه لحق وأما أنه قريب فكل ما هو آتٍ قريب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فيؤمهم قال ابن حبان أراد به فيأمرهم بالإمامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الآمر كما تنسبه إلى الفاعل ، وقوله قتل الله الدجال أي على يد عيسى عليه السلام وهو مثل قوله تعالى (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمي))

946_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى ابن مريم وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . (صحيح)

947_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه وتقع الأمنة على أهل الأرض حتى ترعى الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون . (صحيح)

948_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل ابن مريم إماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها ويراعي الأسد البقر فلا يضرها . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله يتخذ السيوف مناجل أي أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة ، وقوله حمة بضم الحاء هو السم والمراد من قوله حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره)

949_ عن أبي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم إماما مقسطا ويقتل الخنزير ويكسر الصليب وتوضع الجزية ، وتكون السجدة واحدة لرب العالمين وتضع الحرب أوزارها ، وتملأ الأرض من الإسلام كما تملأ الآبار من الماء ، وتكون الأرض كما ثور الوَرِق يعني المائدة ، وترفع الشحناء والعداوة ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ويكون الأسد في الإبل كأنه فحلها . (حسن لغيره)

950_ عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم ؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ، فقال غير الدجال أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ،

وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزي بن قطن ، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ، إنه

خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا ، قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم ،

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟ قال كالغيث استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ،

ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ،

فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ،

ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ،

ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم ،

فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ،

ويبارك في الرِّسْل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة . (صحيح)

951_ عن أبي أمامة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله قطط بفتحتين شديد جعودة الشعر بعيد عن الجعودة المحبوبة ، وطافئة بالهمزة لا ضوء فيها ورويت بغير الهمزة ومعناها بارزة أي مرتفعة عن محلها ، وخلة أي يخرج من خلة بين الشام والعراق ، وعاث من العيث وهو الفساد أو الإسراع فيه ،

ويا عباد الله اثبتوا أي على الإسلام هذا من كلام النبي يحذرهم من الفتنة ويأمرهم بالثبات على الإسلام ، وسارحتهم ماشيتهم ، وذرا بضم الذال جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وهو كناية عن السمن ، ووأمده خواصر جمع خاصرة وهو كناية عن الشبع ، وجزلتين أي قطعتين ، ورمية الغرض بالفتحتين وهو الهدف أي أن بعد ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلى الهدف ،

وبين مهرودتين أي بين ثوبين شبيهين بالمصبوغ بالهرد والهرد عرق معروف وقيل هو الثوب المصبوغ بالورس والزعفران والمراد منه إظهار جماله في الملبس فقوله إذا خفض رأسه قطر منه الماء كله كناية عن حسن سيدنا عيسى عليه السلام فهو جميل في خلقته وجميل في ملبسه لا كما يصوره النصارى الدروشة رديء الثياب وأحيانا مغطيا السوأتين فقط ! ،

روى ابن كثير في تفسيره (1 / 574) عن ابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس قال لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه ورأسه يقطر ماء ثم قال أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي ؟ فقام شاب منهم فقال أنا ، فقال هو أنت ذاك ، فألقي عليه شبه عيسى ، ورفع عيسى من روزنة وهي الخرق في أعلى السقف في البيت إلى السماء ، فيكون نزوله كالحال التي رفعه الله عليها .

وعند باب لد بضم اللام وتشديد الدال اسم جبل أو قرية بفلسطين والآن مدينة قريبة من بيت المقدس ، ولا يدان أي لا قوة ولا قدرة ، ونغفا بالفتحتين دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، ولا يكن أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر والمدر هو الطين الصلب ، والزلفة هي مصانع الماء وقيل المرآة وروي بالقاف كناية عن النظافة ، والرسل بكسر الراء وسكون اللام اللبن ،

واللقحة بفتح اللام وكسرها الناقة القريبة العهد بالولادة ، والفئام بالهمزة ككتاب الجماعة الكثيرة ، والفخذ هو دون البطن والبطن دون القبيلة ، ويتهارجون أي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير والهرج بإسكان الراء الجماع وفيه إشارة إلى شيوع الفساد والفواحش ، وقد ثبت في الصحيح لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ،

وقوله عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وفي رواية ينزل عيسى ببيت المقدس وفي رواية بالأردن والأول أصح ، قال ابن كثير هذا هو الأشهر في موضع نزوله أنه على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق وقد رأيت في بعض الكتب أنه ينزل على المنارة البيضاء شرقي جامع دمشق فلعل هذا هو المحفوظ ،

وليس بدمشق منارة تعرف بالشرقية سوى التي إلى جانب الجامع الأموي بدمشق من شرقيه وهذا هو الأنسب والأليق لأنه ينزل وقد أقيمت الصلاة فيقول له إمام المسلمين يا روح الله تقدم فيقول تقدم أنت فإنه أقيمت لك ، وفي رواية بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة ، وذكر ابن كثير أنه في زمنه سنة إحدى وأربعين وسبعمائة جدد المسلمون منارة من حجارة بيض وكان بناؤها من أموال النصارى الذين حرقوا المنارة التي كانت مكانها ،

ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قيض الله بناء هذه المنارة من أموال النصارى لينزل عيسى ابن مريم عليها فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل منهم جزية ولكن من أسلم وإلا قتل وكذلك غيرهم من الكفار . انتهى النهاية الفتن والملاحم (1 / 144) وقوله يكون رأس الثور لأحدهم إشارة إلى فقرهم وفاقتهم لنفاد مؤنهم وهم محاصرون بياجوج ومأجوج)

952_ عن عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ؟ فقال سبحان الله لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا ، إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ، ثم قال قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما ، هذا التردد من عبد الله بن عمرو لعله لم يضبط من النبي التفصيل الذي في حديث النواس بن سمعان كما سبق ، ويحتمل أيضا أن النبي أطلق أربعين مرة وسكت ومرة فصَّل ذلك)

953_ عن سمرة بن جندب أن نبي الله كان يقول إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ويقول للناس أنا ربكم ، فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب ، فيلبث في الأرض ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة . (صحيح)

954_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال إن المسيح الدجال يمكث في الأرض إذا خرج ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من الشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته ثم يقتل المسيح الدجال ثم إنما هو قيام الساعة ، وسوف ترون قبل قيام الساعة أشياء عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا ؟! فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله واعلموا أنها أوائل الساعة . (صحيح لغيره)

955_ عن حذيفة بن اليمان في حديث طويل وفيه فلما قاموا يصلون نزل عيسى ابن مريم إمامهم فصلي بهم أي في بيت المقدس فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله الدجال ، قال فيذوب يعني ذوب الملح فيسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الحجر والشجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيعينهم الله ويظهر المسلمون فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فذكر الحديث . (صحيح)

956_ عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون ؟ قالوا نذكر الساعة ، قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم . وفي رواية ونار تخرج من قعرة عدن ، قال وريح تلقي الناس في البحر . (صحيح)

957_ عن حذيفة بن أسيد في حديث طويل وفيه إذا أصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى إن الشجر والحجر والمدر يقول يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله . (صحيح)

958_ عن ثوبان مولى رسول الله عن رسول الله قال عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار ، عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم . (صحيح)

959_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة . (صحيح)

960_ عن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة ناتئة فأشفق رسول الله أن يكون الدجال فذكر الحديث وقال فيه فقال له رسول الله يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو ؟ قال الدخ الدخ ،

فقال له رسول الله اخسأ اخسأ ، فقال عمر بن الخطاب ائذن لي فأقتله يا رسول الله ، فقال رسول الله إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم وإن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد ، قال فلم يزل رسول الله مشفقا أنه الدجال . (صحيح)

961_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون هذا رجل جني ،

فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصل بكم ، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه ، قال فحين يرى الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي ، فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله . (صحيح)

962_ عن جابر وأبي سعيد قال لقيه رسول الله وأبو بكر في بعض طرق المدينة يعني ابن صياد فقال له رسول الله أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى ؟ قال أرى عرشا على الماء ، فقال رسول الله ترى عرش إبليس على

البحر وما ترى ؟ قال أرى صادقا وكاذبا أو كاذبين وصادقا ، فقال رسول الله لُبِسَ عليه دعوه . (صحيح)

963_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك ؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت ، فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور ، إنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناصيتها ،

ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد . وفي رواية قال حتى يأتي فلسطين باب لد فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا . (صحيح)

964_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ما أهبط الله إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلي ، إنه جعد ممسوح عين اليسار على عينه ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويقول أنا ربكم ،

فمن قال ربي الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربي فقد افتتن ، يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد على ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال . (صحيح) فكان الحسن البصري يقول ونرى أن ذلك عند الساعة .

965_ عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق . (صحيح)

966_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى ابن مريم . (صحيح)

967_ عن سفينة القرشي قال خطبنا رسول الله فقال ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته وهو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر ، يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما ، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة ،

فيقول الدجال ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت ، فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال وذلك فتنة ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق . (صحيح)

968_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أريت عند الكعبة مما يلي المقام رجلا آدم سبط الرأس واضعا يديه على رجلين يسكب رأسه أو يقطر ماء فسألت من هذا ؟ قالوا عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم . (صحيح)

969_ عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فذكر الحديث وقال فيه فقالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم يومئذ قليل وجُلُّهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ،

فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم ، فإذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج ، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ،

ويقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله . (صحيح لغيره)

970_ عن عثمان بن أبي العاص في حديث طويل وفيه قال وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا روح الله تقدم صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال . (صحيح لغيره)

971_ عن ابن مسعود عن النبي قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى فذكر الحديث وقال فيه فردوا الأمر إلى عيسى فقال أما وجبتها أي الساعة فلا يعلمها أحد إلا الله ، وذلك فيما عهد إليَّ ربي أن الدجال خارج ومعي قضيبان فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فذكر الحديث . (صحيح)

972_ عن جبير بن نفير قال لما اشتد جزع أصحاب رسول الله على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ثلاث مرات ، وقال ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها . (صحيح)

973_ عن أنس بن مالك عن النبي قال أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدجال . (صحيح لغيره)

974_ عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال والدخان ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . (حسن)

975_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لم يُسلَّط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم عليه السلام . (حسن لغيره)

976_ عن نافع بن كيسان عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق الشرقي في ثوبين دمشقيين كأنما ينحدر من رأسه حب الجمان . (صحيح لغيره)

977_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال وأيم الله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وأخرتكم ، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة ، وإنه متى يخرج أو قال متى ما يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله ،

فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله أو قال بسيئ من عمله سلف ، وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا ،

ثم يهلكه الله وجنوده حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة لينادي يقول يا مسلم هذا يهودي أو هذا كافر تعال فاقتله ، ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذِكرًا ، وحتى تزول جبال على مراتبها ثم على أثر ذلك القبض . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله ثم يهلكه الله وجنوده أي يهلكه عيسى ابن مريم ونسب الفعل إلى الله مثل قوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمي))

(وانظر كتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (39) (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث)

وكتاب رقم (40) (الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (41) (الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (42) (الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (43) (الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

_ باب إن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بباب لُدّ

978_ عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فمما ذكر فيه أن عيسى عليه السلام يدركه باب لد فيقتله . (صحيح)

979_ عن مجمع بن جارية قال سمعت رسول الله يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد . (صحيح لغيره)

_ باب سلام النبي على عيسى عليه السلام

980_ عن أبي هريرة عن النبي قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . (صحيح)

981_ عن أنس قال قال رسول الله من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرأه مني السلام .(صحيح)

982_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا إن عيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول ، ألا إنه خليفتي في أمتي من بعدي ، ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ، ألا من أدركه منكم فليقرأ عليه السلام . (حسن)

_ باب قول النبي أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم عليها السلام

983_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة لِعَلّات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد . (صحيح)

_ باب ما جاء أن عيسى ابن مريم عليه السلام يحج البيت بعد قتله الدجال

984_ عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليُهِلَنَّ ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما . (صحيح)

قال الأعظمي (وفج الروحاء كان في كان في طريق النبي من المدينة إلى بدر)

985_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب وتجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الجزية وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما . وتلا أبو هريرة (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) وقال يؤمن به قبل موته عيسى . (صحيح)

قال الأعظمي (الضمير في قوله تعالى (قبل موته) يعود على عيسى عليه السلام وهو الذي قال به محققو الصحابة مثل ابن عباس وغيرهم وهو الذي ذهب إليه أبو هريرة)

986_ عن عمرو بن عوف أنه سمع رسول الله يقول يمر عيسى ابن مريم حاجا أو معتمرا أو يجمع الله له ذلك . (صحيح لغيره)

987_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليهبطن عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا أو بنيتهما وليأتين قبري حتى يسلم علي ولأردَنَّ عليه . يقول أبو هريرة أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا أبو هريرة يقرئك السلام . (صحيح لغيره)

988_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليَمُرنَّ عيسى ابن مريم حاجا أو معتمرا بالمدينة وليقفن على قبري وليقولن يا محمد فأجيبه وليسلمن عليَّ فأرد عليه . (صحيح)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث
135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 591 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث

الصحيح الشامل المرَتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي)

بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي

مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول /950 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني